



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة لونيسي علي البليدة 2
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأمير خالد الجزائري -
كلية العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

الاسم: إلهام.

اللقب: بوثلجي.

الرتبة: محاضر ب.

محاضرات مقاييس: فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس LMD تخصص إعلام واتصال

السنة الجامعية: 2022-2021



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة لونيسي علي البليدة 2
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأمير خالد الجزائري -
كلية العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

الاسم: إلهام.

اللقب: بوثلجي.

الرتبة: محاضر ب.

محاضرات مقاييس: فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس LMD تخصص إعلام واتصال

السنة الجامعية: 2022-2021

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
02	مقدمة
11- 03	المحور الأول: خصائص اللغة الصحفية
06-03	المحاضرة رقم (01): اللغة الإعلامية.
11-07	المحاضرة رقم (02): خصائص اللغة الصحفية
25-12	المحور الثاني: معايير اختيار الأخبار (القيم الإخبارية)
16-12	المحاضرة رقم (03): ماهية القيم الخبرية
25-17	المحاضرة رقم (04): عناصر القيم الخبرية.
42-26	المحور الثالث: قواعد العمل في الصحافة المكتوبة .
29-26	المحاضرة رقم (05): الصحفي والصحيفة والصحافة
36-30	المحاضرة رقم (06): ممارسة مهنة الصحافة.
42-37	المحاضرة رقم (07): الأطر النظرية للإعلام وقواعد الممارسة الصحفية.
49-43	المحور الرابع: مصادر وطرق الحصول على الأخبار.
49-43	المحاضرة رقم (08): مصادر الأخبار وطرق الحصول عليها.
64-50	المحور الخامس: نظرية الأنواع الصحفية.
53-50	المحاضرة رقم (09): نظرية الأنواع الصحفية.
64-54	المحاضرة رقم (10): تصنيفات الأنواع الصحفية.
92-65	المحور السادس: تقنيات الكتابة الصحفية.
68-65	المحاضرة رقم (11): ماهية الكتابة الصحفية.
80-69	المحاضرة رقم (12): تقنيات كتابة الخبر.
92-81	المحاضرة رقم (13): بنية الخبر الصحفى.
93	خاتمة .
100-94	قائمة المراجع

❖ فهرس الأشكال:

رقم الصفحة	فهرس الأشكال	
57	نموذج خبر من جريدة الشروق صادر بتاريخ 19 أبريل 2022.	شكل رقم (01)
58	نموذج تقرير من جريدة الشروق صادر بتاريخ 19 أبريل 2022.	شكل رقم (02)
59	نموذج افتتاحية من جريدة الشروق صدرت بتاريخ 19 أبريل 2022.	شكل رقم (03)
60	نموذج تعليق من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 08 أبريل 2022.	شكل رقم (04)
61	نموذج مقدمة مقال رأي بجريدة الشروق الصادرة بتاريخ 8 ماي 2022.	شكل رقم (05)
62	نموذج لعمود من جريدة الشعب نشر بتاريخ 19 أبريل 2022.	شكل رقم (06)
74	نموذج المرم المقلوب(المعكوس).	شكل رقم (07)
76	نموذج المرم المعتمد.	شكل رقم (08)
78	نموذج المرم المقلوب(المعكوس) المتردرج.	شكل رقم (09)
83	نموذج لعنوان من جريدة الشروق صادر بتاريخ 4 ماي 2022.	شكل رقم (10)
84	نموذج لعناوين الفقرات من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 30 أبريل 2022.	شكل رقم (11)
89	نموذج خبر من صحيفة الشروق الصادرة بتاريخ 27 أبريل 2022.	شكل رقم (12)
90	نموذج خلفية الخبر من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 27 أبريل 2022	شكل رقم (13)

محتوى البرنامج الخاص بالسداسي

الأول:

I. خصائص اللغة الصحفية.

II. معايير اختيار الأخبار (القيم

الإخبارية).

III. قواعد العمل في الصحافة

المكتوبة.

IV. طرق الحصول على الأخبار.

V. نظرية الأنواع الصحفية.

VI. تقنيات الكتابة الصحفية.

مقدمة:

يعد مقياس فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة من أهم المقاييس التي يتلقاها الطالب عند اختياره تخصص الإعلام والاتصال بعد انتقاله للسنة الثانية ليسانس "أول أم دي" ضمن ميدان العلوم الإنسانية، فهو بمثابة الركيزة الأساسية لتعلم فنون ومهارات الكتابة الصحفية من جهة، والاستعداد لدخول عالم الصحافة من جهة ثانية.

وستتمد مادة فنيات التحرير أهميتها من الأهمية التي تكتسيها الكتابة الصحفية منذ نشأة الصحافة واستقلالها عن الأدب، إذ يتعين على الدارس للإعلام الإلما بالقواعد الأساسية للكتابة الصحفية، من خلال التعرف على اللغة الإعلامية وامتداداتها اللغوية وخصائصها التي تميزها عن باقي اللغات، ليتمكن بعد ذلك من امتلاك الأدوات الالزمة للعمل في الصحافة بمختلف أنواعها ووسائلها.

ولتمكنين الطالب في هذا المستوى من الإلما بأساسيات فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، تأتي هذه المطبوعة البيداغوجية لتقدم المعرف النظرية التي تعتبر بمثابة الخلفية العلمية للجانب التطبيقي للصافي، حيث لا يمكن له أن يمارس مهنته باحترافية دون إدراكه لنظرية الأنواع الصحفية، أو معرفته بتاريخ مهنة الصحافة وأخلاقيات وضوابط ممارسة المهنة، وإدراكه لمختلف المصادر الصحفية وأنواعها، بالإضافة للتصور الذي ألقى بظلاله على العمل الصحفي وتقنياته وأدواته، مثلما أثر على قوالب التحرير وتقنيات الكتابة.

وبالإضافة للمعرف النظرية التي قدمها الباحثون والمحترصون في مجال فنيات التحرير التي حرصنا على تبسيطها وتلخيصها ليستفيد منها الدارس للمقياس، فالمطبوعة تمنح للطالب أمثلة تطبيقية عن الكتابة الصحفية بمختلف أنواعها، لتساعده على الفهم والتدريب والتطبيق، وتهلهل لمارسة مهنة الصحافة بشكل سلس ومرن.

ونحدر الإشارة إلى أن صناعة الخبر تكتسي أهمية بالغة للمؤسسة الإعلامية التي تكتم باختيار وانتقاء الأخبار وتحريرها بما يتوافق وما يريد الجمهور، كما أنها بمثابة المحرك الأساسي للقضايا ولتشكيل الرأي العام في أي دولة ما، وهذه الأهمية تتطلب من الدارسين للإعلام والممارسين للمهنة فهم مختلف أبعاد الخبر وصناعته، والتحكم في زوايا المعالجة وتقنيات الكتابة، إذ أن فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة تعتبر ركيزة لفهم الاختلافات وتقنيات التي تقدمها الوسائل الإعلامية الأخرى كالتلفزيون والإذاعة والموقع الإلكتروني، وهو ما تقدمه هذه المطبوعة في محورها الأخير بالأمثلة والشرح.

١. خصائص اللغة الصحفية:

المحاضرة رقم (01): اللغة الإعلامية:

لا يختلف اثنان في كون الصحافة قد نشأت في أحضان الأدب، واستمدت لغتها منه قبل أن تنفرد بخصائصها التي تميزها على باقي العلوم واللغات، فتاريخ ظهور الصحافة المكتوبة يكشف عن امتهان الأدباء والكتاب لها وتواجدهم بدرجة أولى على صفحات الجرائد، قبل أن ينحصر دورهم في أنواع صحفية بذاتها وتنطلق الصحافة في عالمها الخاص بمميزاتها وأنواعها المختلفة.

وفي السياق، يقول الأستاذ فاروق خورشيد: "إن كتاب الأدب والنقد كانوا العمدة الأساسية في بناء أي صحفية، وقراء النقد والأدب كانوا هم الجمهور الأول للصحف، والتي كانت تتسابق في احتكار أمع الأسماء في دنيا الأدب وتفرد لهم أهم صفحاتها".¹

فباعتبار أن مدارس الصحافة لم تظهر بالموازاة مع نشأة الصحف، وإنما أتت كنتيجة ومحصلة لتطور وسائل الإعلام واهتمام الباحثين بدراساتها، فاللغة الإعلامية كانت نتيجة للحاجة الملحة لأن تنفرد الصحافة بلغتها وبأدواتها وبأنواعها بعيداً عن كل العلوم الأخرى، وهو ما بُرِزَ مع التطور الحاصل في الصحف على مدار السنين وإلى يومنا هذا.

١. تعريف اللغة: أورد الباحثون على اختلاف تخصصاتهم عدة تعاريف للغة سُنّوا على تقدّم أبرزها للإمام

بماهية اللغة:

- يُعرف معجم لسان العرب اللغة بأنها²: "أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعلةٌ من لغوث أي تكلمٌ. وهو نفس ما ذهب إليه المعجم الوسيط في تعريفه وأضاف له أن جمعها: لغٌ، ولغات، ويقال: سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم".
- أما أرسطو فيقول في تعريفه بأن اللغة هي: "نظام لفظي محدد نشأ نتيجة اتفاق بين أفراد الجماعة البشرية في مكان ما وهي رمز للفكر".³

1. محمد لعتاب، الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلال الاتصال، ط2، دار هومه، الجزائر، 2010، ص 33.

2. عبد الرحمن محمد، ما هو مفهوم اللغة، نشر بتاريخ 5 أفريل 2021 عبر موقع <https://sotor.com/> تاريخ التصفح: 11 جانفي 2022.

3. محمد عبد المطلب، لغة الإعلام بين الفصحي والعامية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد الأول، جامعة بغداد، 2005، ص 175.

- في حين يرى "فندريز" بأن اللغة فعل اجتماعي من حيث أنها استجابة لحاجة الاتصال بين بني الإنسان.¹

وبناء على التعريفات السالفة الذكر يتبيّن أن أساس اللغة هو التعبير عن الأصوات والأفكار كما أنها ترتبط بالتواصل بين البشر.

ويلخص الباحثون في هذا المقام المكونات الأساسية للغة فيما يلي:²

الصوت اللغوي: نظام الأصوات المنطوقة.

ال القوم: أفراد المجتمع من بني الإنسان.

التعبير: الإفصاح عن كوامن النفس.

الأغراض: أي المقاصد والمعاني التي لا تعرف إلاً بالتعبير اللغوي.

ويعتبر الباحثون بأن اللغة ليست وسيلة اتصال فقط بل هي تؤدي وظيفة اتصالية، فاللغة بالنسبة لهم هي وعاء الفكر، ووظيفتها هي التعبير عن الفكر البشري سواء كان متعلقاً بأمور عقلية أم بالعواطف والأحاسيس والرغبات الإنسانية.³

2. اللغة الإعلامية:

بعدما قدمنا أهم التعريفات التي شرحت معنى اللغة والتي اتفقت في مجملها على أن اللغة هي وعاء لنقل الأفكار في شتى المجالات والميادين على اختلافها، فإذا كانت تساهم في سرد الأحداث والقصص في حالة الأدب وتوثيق التاريخ البشري في التاريخ، ونقل المعرفة في كل المجالات العلمية، ففي الإعلام هي الأساس الأول لنقل مختلف الرسائل الإعلامية للجمهور، ومن هذا المنطلق سنورد أهم التعريفات التي قدمها الباحثون للغة الإعلامية.

1. محمد عبد المطلب، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية، مرجع سبق ذكره، ص 175.

2. عبد العليم بوفاتح، خصائص اللغة الإعلامية وأثرها في صناعة الخطاب وتحقيق فاعليته، ورقة بحثية مقدمة في إطار الملتقى الوطني الموسوم: اللغة الخاصة في البحث العلمي وحقول المعرفة المختلفة، 10-09 ماي 2018، ص 2.

3. باسم رشيد زوبع، دور اللغة الإعلامية في رفع المستوى الثقافي للمجتمع، مجلة مداد الآداب، الجامعية العراقية كلية الآداب، عدد خاص 18 فيفري 2019، ص 603.

يشير مصطلح اللغة الإعلامية حسب خليل محمود إلى: " تلك اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام من صحفة مكتوبة، إذاعة، وتلفزيون بما فيها القنوات الفضائية، وقد ارتبط ظهور وتطور هذا المصطلح مع وجود وتطور وسائل الإعلام".¹

- ويعرفها آخرون بأنها الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقرئية أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها، وفهم واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة.²

- ويذهب الأستاذ شرف عبد العزيز³ إلى أن اللغة تختل موضعًا رئисياً في عملية الاتصال الإعلامي التي تسري في كيان المجتمع على مستويات مختلفة من حيث استخدام اللغة والرموز، إذ أن الرسالة الإعلامية هي من أهم عناصر عملية الاتصال الإعلامي بأبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية، وهو ما تجسّد في العبارة التقليدية التي تشرح عملية الاتصال: (من؟، يقول ماذا؟، لمن؟ ، بأي وسيلة؟، وبأي تأثير؟) هذه العبارة تبرز بأن اللغة أو الرسالة الإعلامية من أهم عناصر العملية الاتصالية.

- ويرى حسين علي إبراهيم الفلاحي بأن اللغة الصحفية أو الإعلامية هي: "اللغة الفصحى التي يفهمها عامة القراء على اختلاف مستوياتهم والتي تميّز بسرعة الإيقاع ودقة الكلمات، وتركيز الجمل وقصر الفقرات، وخلوها من التراكيب اللغوية واللفظية المعقدة، وابتعادها عن استخدام المحسّنات اللفظية التي تنسّب بها اللغة الأدبية، أو المصطلحات المتخصصة التي تستخدم في اللغة العلمية، إلا إذا اقتضت الضرورة لذلك".⁴

- وبدوره عبد العالى رزاقى يُدرج في كتابه "كيف تصبح صحفياً" بأن لغة الصحافة قرية الدلالة، وسريعة الفهم، إذ تقترب كثيراً من لغة الخطاب اليومي وتتفاعل مباشرة مع الواقع الخارجى، وفيها كثير من التراكيب الجديدة تُعبر عن معانٍ حديثة، فالحدث يصنع لغة خاصة به قد تنتهي بموجته، وتحمل طابع الحيوية والدقة والوضوح ويختلف الأسلوب باختلاف المشاركين في الحدث ومضمون الموضوع⁵

1. خليل محمود، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص20.

2. بوعزيز زوهير، اللغة الإعلامية، المفهوم والوظائف، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الثاني، العدد الخامس، مارس 2018، ص 22.

3. شرف عبد العزيز، اللغة الإعلامية، ط1، دار الجليل بيروت، 1991، ص 79.

4. حسين علي إبراهيم الفلاحي، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017، ص 122.

5. عبد العالى رزاقى، كيف تصبح صحفياً: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، ط3، دار هومه، الجزائر، 2011، ص 28.

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن لغة الصحافة هي لغة تقع بين أربع لغات وهي:¹

► **العافية:** هي اللغة التي يتداوها الناس مع بعضهم البعض في مختلف مجالات حياتهم اليومية.

► **اللغة العلمية:** هي اللغة التي تختص بمحال من مجالات الكتابة العلمية مثل الطب والهندسة.

► **اللغة الأدبية:** هي اللغة التي تختص في مجال الإبداع الأدبي من قصة وشعر ورواية وخطابة ودراما.. وغيرها.

► **اللغة الإعلامية:** هي اللغة التي يشيع استخدامها في وسائل الإعلام المختلفة، وهي لغة تتميز بالوسطية فلا هي عافية ولا أدبية ولا علمية، بل تأخذ من كل منها ما ييسر على القارئ المتوسط الثقافة والتعليم الاستيعاب السهل للموضوعات التي تنشرها الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى.

إذا فاللغة الإعلامية هي البوّاق الذي تنصهر فيه اللغات الثلاث العافية والعلمية والأدبية، لتشكل في آخر المطاف لغة صحفية قائمة بذاتها، لها خصائصها وأسلوبها رغم الفروق الطفيفة التي تميز كل نوع من الأنواع الصحفية المختلفة، فلغة التحقيق ليست نفسها لغة الروبورتاج، ولغة المقال ليست نفسها لغة الخبر والتقرير ولكن بينهما قواسم مشتركة.

تدريب عملي:

إليك مجموعة من المواضيع الصحفية، اختر اللغة التي تتناسب معها؟

- آخر البحوث المتعلقة بلقاح "فايزر" ومكوناته وآثاره الجانبية.

اللغة العلمية اللغة الأدبية اللغة الإعلامية

- قصة إنسانية تخص وفاة أفراد عائلة واحدة بسبب الجوع.

اللغة العلمية اللغة الأدبية اللغة الإعلامية

- تصريحات رئيس حزب سياسي حول مشروع قانون الاستثمار.

اللغة العلمية اللغة الأدبية اللغة الإعلامية

1. محمد لعتاب، الصحفي الناجح، مرجع سابق ذكره، ص 45.

المحاضرة رقم (02): خصائص اللغة الصحفية:

قبل التطرق إلى خصائص اللغة الصحفية، وجب التذكير بأن الفضل لاستقلالية الصحافة عن الأدب

يرجع لبروز مدارس الصحافة عبر العالم وهذا بالموازاة مع تطور وسائل الإعلام والاتصال، والتي كانت بدايتها من واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1869، كما ساهمت الحرب العالمية الأولى وتداعياتها في بروز الاهتمام بالصحافة ودراستها في أوروبا، فبدأت تدرس في ألمانيا والنرويج وبولونيا، كما ساعد على تطور الصحافة توصل الأميركيان عام 1916 إلى اختراع الأساليب العلمية للصحافة وفن الإعلان.¹

وبدأت بوادر الاهتمام باللغة الصحفية في الدول العربية عام 1904 بعدما أصدر الشيخ إبراهيم اليازجي كتابه: "لغة الجرائد" إذ يعتبر الأساس الشامل في مجال الأساليب الصحفية²، وبعدها تطورت اللغة الصحفية لتجد لنفسها مكاناً خاصاً وسط أنواع اللغة الأخرى، وتنفرد بتميزها وخصائصها التي بُرِزَت في أنواع المختلفة المقدمة عبر الصحف وحتى التلفزيون والإذاعة والإنترنت.

وتطورت اللغة الصحفية مع بروز الصحافة العربية في القرن التاسع عشر، وكانت عبارة عن نثر رابع أضافه أستاذة الصحافة والأدب إلى أنواع النشر التقليدية (العادي، العلمي، الفني)، ويقف هذا النثر في منتصف الطريق بين النشر الفني أي لغة الأدب وبين النشر العادي أي لغة التخاطب اليومي.³

1. وظائف اللغة الإعلامية:

يحصر الباحثون وظائف اللغة الإعلامية فيما يأتي:⁴

► **الوظيفة الإبلاغية:** فالغاية التي يتأسس عليها الاتصال هو إبلاغ جمهور المتلقين بمحتوى معين.

► **الوظيفة التعبيرية:** وهي على صلة بالمستوى التعبيري الذي يتحلى من خلاله الاتصال اللغوي، باعتبار أنّ اللغة في الاتصال بوجه عام قائمة على ألفاظ وتراتيب ودلالة يقتضيها بعد الإبلاغي المقصود.

1. نفس المرجع، ص 34.

2. عبد العالى رزاقى، مرجع سبق ذكره، ص 28.

3. لمزيد من المعلومات أنظر: ليلى عبد الجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفى، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص 21-22.

4. بوعزىز زهير، مرجع سبق ذكره، ص 26.

► **الوظيفة الإقناعية:** فالرسالة الاتصالية مبنية على إقناع المستقبلين بفكرة أو رأي أو وجهة نظر معينة.

2. خصائص اللغة الصحفية:

يُورد الدارسون للإعلام عدة خصائص للغة الصحفية، والتي ينبغي أن تتوفر في الكتابة الصحفية حتى تصل لأكبر عدد من الجمهور دون استثناء.

• **سلامة اللغة:** يرى الصحفي الفرنسي فليب غايير¹ أن: "الخاصية الأساسية للكتابة الصحفية هي سلامة اللغة"، ويعده بعض ملامح هذه السلامة في: الكتابة الإملائية الصحيحة، معرفة تطبيق قواعد الصرف والنحو، حسن اختيار المفردات، والتنقيط المناسب.

وهذا ينطبق على كل اللغات التي قد يستعملها الصحفي في تحريره سواء العربية أو الفرنسية أو الانجليزية أو حتى الأمازيغية، فسلامة اللغة شرط أساسي للكتابة الصحفية بكل اللغات، لأن الكتابة الإملائية المغلوطة تؤدي في كثير من الأحيان إلى نقل المعنى إلى معنى آخر لا علاقة له بالأول أو مخالف له، كما أنها تضر بصورة الصحفي الذي ينبغي أن يكون ملما بقواعد اللغة.

• **البساطة والوضوح:** فالمعلوم أن الكتابة الصحفية موجهة إلى جميع القراء دون استثناء: إلى العالم والمثقف والجامعي، كما أنها موجهة إلى التاجر، وصاحب المقهى، وربة البيت، والتاجر، والحداد والموظف، وأيضا إلى الفنان والمعلم، والناقد، سائق التاكسي وبائع المرطبات والحلويات...

فلا يجوز هنا أن يتمسك الصحفي بوجهة نظر استعلائية ترمي إلى رفع جميع القراء إلى مستوى اللغوين المتقدم، بل عليه أن ينزل اللغة إلى المستوى اللغوين الوسط بين مختلف الاتجاهات والمستويات².

وفي هذا المقام، يقول غايير: "إن البساطة مرغوب فيها حتى في كتابة المواضيع الموجهة إلى المثقفين فقط، فهؤلاء عندما يفتحون صفحات ما متخصصة مثلا، لا تكون لديهم عادة رغبة في بذل جهد خاص لفهم وإدراك ما يقرأونه.." بمعنى أنهم يريدون الفهم من أقرب الطرق وأيسراها، واللغة الصحفية السليمة البسيطة تؤدي هذا الغرض، لأنها موجهة لكافة أفراد الجمهور ولذا اكتسبت صفة الوسيلة الجماهيرية.

1. خالد الشريف، الكتابة الصحفية وعلاقتها الوثيقة بقواعد اللغة، نشر بتاريخ 12 فيفري 2012 عبر موقع <https://www.startimes.com> تاريخ التصفح: 24 جانفي 2022.

2. صفيه كساس، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة واقع وآفاق، دراسة منشورة بكتاب جماعي: اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، 2010، ص 97.

أما الوضوح فيقصد به تجنب استعمال الكلمات المعقدة أو المصطلحات الخاصة وغير المألوفة أو استخدام ألفاظ أدبية منمقة، وينصح في هذا السياق باستخدام الجمل القصيرة، والفقرات القصيرة، وأن تكون هناك مساحة مابين الفكرة والفكرة حتى تصل الرسالة بسهولة¹.

• **الدقة والتجسيد:** قد تؤدي البساطة إلى الوضوح، ولكن الدقة والتجسيد ضروريان أيضا، لأنهما يمنعان الواقع في مزالق الثرة والضياع في متأهات المفردات التي تحمل أكثر من معنى، وتكون الدقة في اختيار الكلمة المناسبة التي تعبر عن الوضع أو الحالة النفسية أو الحقيقة تعبيرا مباشرا، والتي لا تسمح بالتدخل بين معنيين أو أكثر ولا بالارتكاب في اكتشاف المدلول المقصود تحديدا من الكاتب.

فمثلا: كلمة "امتعض" غير "غضب" أو "ثار" مع أن فيها جميما معنى ردة الفعل السلبية، و"خلط" غير "منج"، فالخلط للعناصر الجامدة والمنج للسوائل².

- الدقة في اختيار الفعل ومتمماته، وبخاصة حروف المعاني. مثلا: رغب في الشيء أراده وتناه، رغب إليه طلب منه، رغب عنه ابتعد عنه.

- أما التجسيد فهو تقرير المعنى للقارئ حتى يفهم أكثر، وتجسيد المعلومات وتقريبيها له في نطاق ما هو متداول في مدار الحواس وبخاصة حاستي السمع والبصر وهو ما يؤدي للاستيعاب والفهم بسرعة كبيرة. مثلا: كأن يكتب الصحفي: مساحة الجزائر بحجم قارة بدلا من أن يكتب مساحتها بالأرقام، وهو بهذا جسد هذه المعلومة للمتلقى حتى تتوضّح الصورة أكثر.

• **الحيوية والجاذبية:** يقول فيليب غايير: "ال الصحفي الناجح لا يقص خبر الحدث بل يجعله مريئاً وسموعاً" حيث ينبغي على الكاتب الصحفي الحرص على إثارة اهتمام القارئ، وحذب انتباهه بما يؤدي إلى تواصل القارئ مع تفاصيل المادة الصحفية، وهذا يأتي عن طريق التزام المحرر الصحفي بزرع الحياة في كتاباته، وعدم الاكتفاء بنقل الواقع في وثيرتها الأساسية وبشكل جاف، لذا عليه الحرص على التجديد والإبداع الخلاق الذي يستطيع عن طريقه وضع الحدث أو الموضوع ضمن إطاره الحي، ويقصد بها أن تكون

1. عياد زويرة، "الصحافة اليومية المكتوبة في الجزائر_ دراسة تطبيقية_ مجلة اللغة والاتصال، مجلة علمية محكمة يصدرها مختبر "اللغة العربية والاتصال" ، عدد خاص بأشغال الملتقى الوطني حول "اللغة العربية ووسائل الاتصال" جامعة وهران ، الجزائر: فبراير 2006 ، ع 3 ، ص

.106

2. صفية كساس، مرجع سبق ذكره، ص 99.

الكلمة قادرة على الحكي والشرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة، فلا وجود لجمهور يتشوق إلى الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف حال من عوامل الجاذبية والتشويق.¹

• **الاصطلاحات المجازية:** إن ميل لغة الصحافة إلى الإيجاز والسرعة دفع المحررين إلى استعمال بعض المفردات والعبارات النموذجية التي تدل على مضمون معين يتخطى ظاهر اللفظ مجرد التلفظ بها. مثلاً: السوق السوداء: أي السوق التي يتعامل فيها المهريون والمواطنون خفية تهرباً من التسعير الحكومي. يناصره الشارع: فكلمة الشارع تعني الفئات الشعبية المتحركة على نطاق واسع، أو توثر العلاقات: إشارة إلى بداية خلافات دولية قد تؤدي إلى خلافات في العمق.²

• **القابلية للتطور:** وهي سمة ملزمة للغة الإعلامية فلغة الإذاعة في الثلثينات غير مثيلتها في الخمسينات، والستينات وهذه بدورها تختلف عن مثيلتها في السبعينات، وحتى التسعينات ولغة وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة مختلفة عما سبقها، إذ أصبحت أكثر قدرة على التعبير وأكثر قدرة على الجذب، فاللغة الصحفية في تطور مستمر، ولها ميزة استيعاب الكلمات والألفاظ الجديدة التي تنجم عن التطور في مجالات الحياة المختلفة، ولا سيما التكنولوجيا منها.³

• **الاختصار والمرونة:** وتتبع هذه الخاصية من طبيعة الصحفة المحدودة من ناحية، وطبيعة الجمهور غير قادر على الاستمرار في المتابعة طويلاً من ناحية أخرى، فمهما كان حجم الصحفة كبيراً فإنها محدودة في صفحاتها والمطلوب كتابة أكبر عدد من ورقاتها، ومهما كان وقت البرنامج كبيراً فالموضوعات أكبر منه فلابد من الاختصار ولابد أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز.⁴

أما المرونة فيقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات، بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع قضية.⁵

1. باسم رشيد زوبع، مرجع سبق ذكره، ص 606.

2. نفس المرجع، ص 100.

3. حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص 126.

4. بوعزيز زهير، مرجع سبق ذكره، ص 25.

5. باسم رشيد زوبع، مرجع سبق ذكره، ص 606.

• **الملائمة والمعاصرة:** ويقصد بها أن تكون اللغة ملائمة مع طبيعة الصحافة من جهة والجمهور المستهدف من جهة أخرى، فلغة الصحافة تستهدف فئات معينة وتتوجه إلى حاسة البصر، فيجب أن تكون ملائمة، أما المعاصرة فتعني أن الكلمات والجمل والتركيبات اللغوية متماشية مع روح العصر. ومتسقة مع إيقاعه، فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية، والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الصحافة إلا في موضوعات معينة، وفي حالات محددة تفرضها طبيعة الموضوع.¹

• **اللغة المباشرة:** تعتمد اللغة الإعلامية على عبارات مباشرة مركبة للوصول إلى هدفها المقصود دون إيحاءات، إذ يرى محمود العقاد أننا حينما ننظر في لغة الاتصال بالجماهير التي تستعملها وسائل الإعلام اليوم والممثلة في: الخبر والمقال الصحفي والحديث والتقرير وال مقابلة الإذاعية والتلفزيونية، نجد أنها لغة مباشرة تصل إلى المدف الذي تقصده بطريقة فورية.²

وخلالمة للخصائص التي يجب تطبيقها عمليا في الكتابة الصحفية، يقول "روبرت ماكجيفرت": "على المحرر، إذا أراد أن يتأكد من سلامة ما قدمه للنشر في الصحفة، أن يطرح على نفسه الأسئلة التالية³: - هل أن ما سرده سليم لغويا؟ - هل طبق فيه شروط الإنشاء المعروفة؟ - هل هو مركز ودقيق وكامل؟ - هل توج بمقعدة مناسبة؟ - هل أن كل شيء منظم تنظيما حسنا؟ - هل هو مُنصف؟ وموضوعي؟ - هل قُدم في شكل لائق؟ - هل هو واضح؟ ومحتصر أو موجز؟ - هل هو متأكد تماما من سلامة جميع الأسماء؟ - هل راجع كل التواريف والأرقام؟ - هل صحق ما كان عليه أن يصححه؟ إن هذه الأسئلة تختصر عمليا ما قد يدور في ذهن المحرر من تخوف وقلق، والجواب عنها يقودنا للكتابة الصحفية السليمة.

تدريب عملي:

تستخدم الصحافة الجزائرية اليوم بعض الكلمات من اللغة العامية للدلالة على؟

قوة المعنى تبسيط الفهم تطور اللغة

يلجأ الصحفيون للاصطلاحات المجازية في تناول بعض المواضيع من أجل؟

الدقة والتجسيد الإيجاز والسرعة الملائمة والمعاصرة

II. معايير اختيار الأخبار (القيم الإخبارية):

المحاضرة رقم (03): ماهية القيم الخبرية:

تُعد الأخبار عصب الصحافة والإعلام، فالخبر هو العمود الفقري وحجر الزاوية في العمل الإعلامي، المكتوب، والمرئي، وحتى في الواقع الإلكتروني، وتعتبر معايير التغطية الإخبارية بمثابة ركائز أساسية في صناعة الخبر الإعلامي، وهو ما منحها أهمية بالغة، وما لا شك فيه أن حسن اختيار الأخبار يتوقف على كفاءة وسعة أفق الصحفيين، وهناك معايير أخرى يطلق عليها عادة القيم الخبرية وهي العناصر التي تزيد فرصة الخبر لنشره أو بثه أو إذاعته.

1. تعريف القيم الإخبارية:

قبل التطرق لتعريف القيم الخبرية وجب أولاً الإلمام بمفهوم القيم والتي يختلف في العادة من مجتمع لآخر، وفيما يلي نورد أهم التعريفات التي قدمها الباحثون للقيم:

1.1. تعريف القيم:

- كلمة قيم مشتقة من القيمة، والتي تعني الشيء الغالي والثمين، وفي اللغة العربية حسب ما ورد في لسان العرب لابن منظور : "ثمن الشيء بالتقدير" ¹ أي أن القيمة تقيس بالشيء الثمين.
- ووفقا لما ورد في القاموس فإن القيم هي "الأشياء التي لها قيمة جوهرية من الفائدة أو الأهمية " أو "المبادئ أو المعايير أو الصفات التي تعتبر صالحة أو مرغوبة". ²
- ونظراً لأهمية القيم ففي علوم الفلسفة يوجد علم مختص في دراسة القيم ويسمى علم القيم Axiology، الذي يهتم بدراسة الحالة المعاوائية والمعرفية للقيم، وبهذا فالقيم وفقاً لهذا التعريف هي الأشياء التي يهتم بها الناس عموماً، إذ توجد فوائد كثيرة للقيم، باعتبارها الدافع وراء سلوك الكثير من الناس، كما أنها الأساس في الحكم على ما هو جيد أو سيء، أو مرغوب أو غير مرغوب. ³

1. فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة : دراسة ميدانية لصحيفتي الخبر والشروع اليومي جانفي - ديسمبر 2007، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011-2012، ص 110.

2 .Carter McNamara, what are Values, Morals, and Ethics ?, 2-01-2012 from : <https://managementhelp.org/blogs/business-ethics> retrieved:27-01-2022.

3 . What are Moral Values?", critical thinker academy, from: <https://criticalthinkeracademy.com/> retrieved :27-1-2022.

- يرى عبد العالى رزاقى¹ بأن تعاريف القيم تختلف من مجتمع لآخر، وتتعدد تعاريفها داخل المجتمع الواحد، فلكل شعب قيمه، ولكن هناك فرق بين القيم المتغيرة والقيم الثابتة في المجتمع، فالمتغير هي إجماع فئة أو مجموعة على اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي إزاء قضية أو فكرة ما، أما القيم الثابتة فهي القيم التي تتم دسترها داخل المجتمع.

2.1.تعريف القيم الخبرية:

بعد تقسيم التعاريف المختلفة للقيمة والتي اتفقت في مجملها على أنها اعتقاد دائم بأن غاية أو وسيلة معينة مفضلة اجتماعياً أو فردياً على غاية أو وسيلة أخرى، وأنها تمثل المعايير المتفق عليها في مجتمع ما، سناحول أن نشرح مفهوم القيم الخبرية وفقاً للرؤية المقدمة من قبل الباحثين في مجال الإعلام والاتصال: يُعرفها محمد حجاب في الموسوعة الإعلامية بأنها: "المبدأ، أو المستوى، أو الخاصية التي تعد ثمينة أو مرغوباً فيها والتي تساعدنا على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة، أو رديئة أو حسنة أو سيئة أو خاطئة أو صحيحة ، مهمة أو عديمة الأهمية".

ويشير باحثون آخرون بأن القيمة الخبرية هي: "مفتاح صغير لحل سؤال لماذا تعتبر قصة ما جديرة بالإخبار عنها؟" ويفصل John Hartley ذلك في تعريفه بالقول: "القيم الخبرية هي عبارة عن مقياس تتم على أساسه عملية المفاضلة بين خبر أو آخر، أو هي المقياس الذي يتم على أساسه تحديد أهمية الأنباء وطريقة بناء المادة الإخبارية وذلك على ضوء محدودية الموارد والوقت والمساحة وغزارة الأخبار المتداولة يومياً إلى الوسيلة الإعلامية، أو هي تلك العناصر التي إذا توافرت في الخبر زادت فرصته في النشر.

ويعرف نصر الدين العياضي القيمة الخبرية بقوله: " هي مجموعة المعايير المادية والذهنية التي يتم على أساسها تحويل الحدث إلى خبر صحفي".² فمن خلال هذا التعريف يتبيّن بأن القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية يتخذون قرار تحويل الحدث إلى خبر صحفي أو مادة إعلامية بناء على معايير وقيم متعارف عليها.

- ويورد الباحثون بأن القيمة هي: "مجموعة المكونات الجوهرية التي تتشكل منها الأخبار وتتميز بتميزها وتغيب بغياب أبرزها، ويجد فيها حراس البوابة أو الجمهور بأنها مثيرة للاهتمام وتستحق التفضيل والإبراز في

1. عبد العالى رزاقى، كيف تصبح صحفياً، مرجع سبق ذكره، ص 135.

2. نصر الدين العياضي، مبادئ أساسية في ثقافة الخبر الصحفي، ط1، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1994، ص 27.

وسائل الإعلام في زمان ومكان معين" ويز من خلال هذا التعريف بأن للقيمة عدة مستويات، فهي بالنسبة للقائم بالاتصال تعني المقياس أو المعيار الذهني الذي يستدل به على الأخبار، كما أن للخبر خصائص ومكونات يجب أن تتوفر فيه وتهله للانتقاء والظهور في وسائل الإعلام، فيما يجد الجمهور في القيمة الإطار الإدراكي الذي يساعد في تفسير وفهم الأخبار.¹

ويلفت الباحث عرفات مفتاح معروف² إلى أن القيمة الخبرية تعني عملية انتقاء قائمة على خبرة الوسيلة الإعلامية، وتوجهات القائم بالاتصال الفكرية، وسياسية المؤسسة الإعلامية، بالإضافة إلى امتلاك الخبر لعناصر تشكيل القيم الخبرية.

وتؤكد الباحثة فوزية عكاك³ على أنه ينبغي التفريق بين القيم الإخبارية التي يطلق عليها عادة عناصر الخبر، وبين صفات الخبر كالصدق والثقة والموضوعية الحالية والتي تعد من المسؤوليات التي يجب أن يتحلى بها الخبر أو الصحفي عند كتابة مادته الخبرية، لأن عدم تضمينها في الخبر يعد إهاراً لهذه المسؤولية تجاه القارئ أو المتلقى للرسالة الإعلامية، كما أن صفات الخبر لا تعد معياراً من معايير النشر وإنما هي شروط أخلاقية ومهنية ينبغي أن تلتزم بها وسائل الإعلام في نشر الأخبار أما القيم الخبرية أو عناصر الخبر هي خصائص أمكن: حصرها تاريجياً من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف والتي تذيعها محطات الراديو والتلفزيون، ولا يوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا ماهية هذه العناصر.

2. مداخل دراسة القيم:

يتفق الدارسون للإعلام على أن القيم الخبرية تتحدد وفقاً للمجتمع والخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية واعتبارات أخرى تحكمها السياسيات السائدة وغيرها من الأمور المتفق عليها ضمن العادات والتقاليد والثقافات المحلية، والتي تدخل كلها ضمن الاعتبارات التي تحمل الصحفيين يُبرزون حدثاً دون سواه، ويقدمون معلومة دون أخرى ويركزون على حيالات وتفاصيل معينة.

1. تومي فضيلة، محمد البشير، المضامين الرقمية والقيم الخبرية في ظل تنامي الأخبار الكاذبة : دراسة تحليلية لعينة من منشورات فيسبوك، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مجلد 6، عدد 4، ديسمبر 2021 ، ص 284,285 .

2. عرفات مفتاح معروف، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، البلقاء للبحوث والدراسات، مجلد 17، عدد 01، جامعة طرابلس، 2014، ص 175 .

3. فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص 120 .

ويشرح الباحثون في هذا المقام مداخل دراسة القيم وفقاً لعدة اعتبارات، إذ أوردت الباحثتين رباب صالح السيد إبراهيم، وفوزية عكاك ست مداخل وهي:¹

✓ **المدخل الوظيفي (النفسي):** يرمي هذا المدخل إلى الكشف عن القيم الخبرية من خلال البحث عن كل ما من شأنه استهواه النفس البشرية وتلبية الغرائز الإنسانية وتشويق القارئ، ويمكن أن يدرج ضمن هذا المدخل، كل المحاولات التي قدمت لتصنيف أو وضع مصفوفة بالقيم الخبرية محاولة من خلال ذلك التركيز على عناصر كالشهرة، الغرابة، الغرائز، الصراع، الضحامة، الفائدة، القرب الجغرافي أو النفسي. وبناء عليه فإن القائم بالاتصال يركز على كل الأخبار التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشراً في مشاعر القارئ ونفسيته، فتحمله على الارتياح أو على الأسف، فصناعة الأخبار هنا يمكن أن تؤدي المهمة المتمثلة في خلق الجو العام لتكريس اتجاهات نفسية معينة نحو قضية ما، تأييدها أو رفضها.

✓ **المدخل التنموي:** يخص القيم الخبرية والتي تنطوي تحتها جميع الأخبار المتعلقة بالتنمية، إذ يأخذ الصحفي بعين الاعتبار منظور الوظيفة الاجتماعية والتنمية للخبر، وهنا تتحدد قيم مثل الأهمية المجتمعية والنفع العام، والتحقق، والتكامل، والشمول، كقيم خبرية.

يركز هذا المدخل على عملية انتقاء و اختيار الأخبار التي تسعى إلى ترسیخ مبدأ تسخير الإعلام لخدمة الأهداف التنموية، ومن هنا يمكن اعتبار التنمية قيمة أساسية، إذ أن كل ما من شأنه توصيل معلومات إلى الجماهير رغبة في أن تكون لديهم وجهة نظر في الحياة، كما يراد لها أن تعيش يعد أخباراً.

✓ **المدخل الإيديولوجي:** تتحدد القيم الخبرية وفقاً لمدى الالتزام بسياسة الصحيفة ومبادئ الدولة أو الحزب أو الجماعة التي تملك المؤسسة الإعلامية وتديرها، وهذا بغض النظر عن الجوانب النفسية أو التنموية للحدث، ووفقاً لذلك يعد كل ما من شأنه خدمة مصالح هذه الأطراف ومبادئها قيمة خبرية تدعم قابلية الخبر للنشر والمنافسة مع الأخبار الأخرى ، أي أن كل ما يدعم القيم الإيديولوجية السائدة يعد خبراً.

✓ **المدخل السياسي:** الانتماء السياسي للمؤسسة الإعلامية يفرض عليها تبني مجموعة من القيم دون سواها، وذلك بما يخدم سياسة الصحيفة وخطها التحريري المبني على السياسيات العامة القائمة، ومن ثم فإن

1. انظر: - فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص ص 124، 121.

- رباب صالح السيد إبراهيم، محاضرات في المخبر الصحفي وفنونه، كلية التربية، قسم الإعلام التربوي، جامعة المنوفية، مصر، 2019-

2020 ، ص ص، 105، 107.

الأحداث التي تصب في هذا الطرح السياسي للصحيفة تعد أخباراً صالحة للنشر، وما يعكس غير ذلك يجب استبعاده أو تجاهله.

✓ **المدخل التنظيمي:** ينطلق هذا المدخل من أن الهيكل التنظيمي للمؤسسة الإعلامية، يفرض معايير معينة للقيم الخبرية، مما ينعكس على تفضيل وترشيح نوعيات معينة من الأخبار دون غيرها، فالسلسل التنظيمي يفرض أخباراً معينة، كما أن مكانة قسم معين في الصحيفة، تؤثر في فرض أخباره مقارنة بقسم آخر، وأن الاجتماعات ومراجعة الطبعات ومواعيد الطبع ... الخ تضييف أو تستبعد أخباراً معينة عن سواها.

✓ **المدخل المؤسساتي:** تعمل المؤسسات الصحفية في إطار نظام اجتماعي وسياسي وثقافي واقتصادي، وتعد هذه المؤسسات مكوناً فرعياً من مكونات هذا النظام العام، تتأثر به وتأثر فيه، وهو ما يعني أن دور الصحف تشكل نظماً مفتوحة على المجتمع، وتأخذ في اعتبارها عند تحديد سياساتها الاتصالية أهداف هذا المجتمع وتوجهاته من جهة، وضغوط القوى السياسية والفكرية السائدة به من جهة أخرى، فعلاقة المؤسسة الإعلامية بباقي مؤسسات وتنظيمات المجتمع يملي عليها اختيار مصفوفة معينة من القيم وإهمال أخرى، فلهذه المؤسسات تأثير قوي في تشكيل منظومة القيم لصحيفة أو مؤسسة إعلامية ما.

تدريب عملي:

إليك مجموعة من المواضيع التي قد تتناولها الصحف الجزائرية وفقاً لعدة قيم، أي مدخل للقيم تنتهي إليه؟

- تغطية نشاط لمعامل الهاتف النقال جاري.

مدخل مؤسساتي مدخل تنظيمي مدخل إيديولوجي

- الحرب الأوكرانية وتداعياتها على الأمن الغذائي.

مدخل سياسي مدخل تموي مدخل مؤسساتي

- مبادرة الأحزاب للتوافق الوطني بعد حراك 2019.

مدخل إيديولوجي مدخل سياسي مدخل وظيفي

المحاضرة رقم (04) عناصر القيم الخبرية:

توجد عدة تصنیفات للقيم الخبرية أو ما يطلق عليه بمعايير اختيار الأخبار والتي تختلف من نظام إلى آخر، وحسب المتغيرات التي تحكم عمل الصحافة والتطورات التي طرأت عليها، وفيما يلي سنحاول تقديم أبرز هذه العناصر وتصنيفها.

1. معايير اختيار الأخبار:

- يميز عبد العالی رزاقی¹ في كتابه "الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت" سنة 2011 بين أربع معايير مختلفة لانتقاء الأخبار، والتي تمثل قيم خبرية مهمة لنشر خبر أو إذاعته أو بثه في وسائل الإعلام، وهي كالتالي:

✓ **المعايير الزمنية:** يقال إن "الأخبار تولد لتموت"، وهو ما يعكس أهمية معيار الزمن لانتقاء الخبر، إلا أن ذلك يختلف من وسيلة إلى أخرى، ففي الصحافة اليومية يعيش الخبر 12 ساعة ويعبر عنه بأمس، في حين أن خبر الصحافة المسائية لا يختلف عن الخبر في السمعي البصري ويعبر عنه باليوم، وتحتفل القيم الزمنية في السمعي البصري من نشرة أخبار إلى أخرى، ونفس الشيء في الإذاعة التي تتحدد فيها فترة الخبر من موجز إلى آخر، إلا أن بعض الأخبار تمتلك طابع الديمومة أو ما يسمى بالتأثير الزمني المستمر، ويظهر ذلك في أخبار الحروب والانقلابات والخلافات وغيرها: مثل محاكمات الفساد في الجزائر، الحراك الشعبي، وأزمة حرائق الغابات في صائفة 2021 وما تبعها من أحداث وجريمة قتل جمال بن سعاعيل. فمعيار الزمن يعبر عن كل من (الوقتية، الراهنة، الحالية، الآنية، الفورية، الجدة، الحداثة).

✓ **المعايير المهنية:** بعض العناصر في القيم الإعلامية تكاد تكون مشتركة بين مختلف وسائل الإعلام في مختلف دول العالم، وأولها هي الخدمة العمومية لوسائل الإعلام، فالإعلام سواء في القطاع العام أو الخاص يفترض قيامه بالخدمة العمومية، وإذا ما افتقدت هذه الخدمة العمومية فإن هذا الإعلام يفقد مصداقته. فالخدمة العمومية في أبسط معاناتها تعني نشر أو بث أو إذاعة الأخبار ذات العلاقة بنشاط المؤسسات الدستورية لأي بلد، إلا أن موقع هذا النشاط يختلف في الصحيفة أو الإذاعة أو في التلفزة تبعاً لسياسة المؤسسة التحريرية، وهناك من يرى أن أهم قيمة إعلامية مشتركة بين وسائل الإعلام هي سياستها المختلفة والتي تحدد موقع الخدمة العمومية ومكانتها في نشر الأخبار.

1. عبد العالی رزاقی، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص ص 147، 137.

✓ **المعايير الإنسانية:** تختلف هذه المعايير من دولة إلى أخرى بالرغم من أن الأحساس والغراائز البشرية موجودة في كل مجتمع، فإن النظرة إلى بعض المفاهيم والتصورات مختلفة، فالشهرة في الغرب مرتبطة بالشخص وإنجازاته، فالأسماء المشهورة تصنع الخبر مثل النجوم في السياسة والفن والرياضة، في حين ترتبط الشهرة في الجزائر بالمناصب لا الأشخاص.

ويقى العنصر الدرامي مهما في صناعة الأخبار، والعنصر المشترك في القيم الإنسانية بين الشعوب هو عنصر الصراع والذي يظهر في اللقاءات الرياضية والحروب، والخلافات والنزاعات الدولية، وهذا العنصر هو الذي يصنع الأخبار في المؤسسات الإعلامية.

✓ **المعايير الأخلاقية:** يقال إن "الخبر الكاذب لا يشكك في مصداقية ناشره"، وهذا فالصدق يعتبر أهم معيار يجب أن تتسم به الأخبار، ولتفادي الوقوع في عدم الصدق يتطلب استخدام مفردات التوقع، مثل : يتوقع المراقبون أن تكون الانتخابات نزيهة وشفافة، والصدق يظهر من خلال الدقة في نقل المعلومات، وتحقق هذه الدقة بالإجابة على أسئلة الخبر السبعة مقرونة بالوضوح والواقعية، كما ينبغي أن يتسم بالحياد والموضوعية، وكلها تضمن المعايير الأخلاقية التي تحدد نشر الخبر من عدمه.

2. تصنيفات القيم الخبرية:

يقدم باحثون آخرون تصنيفات مفصلة للقيم الخبرية والتي في حال عدم وجودها لا يمكن أن ينشر أو يبث أو يذاع الخبر، والتي تخص: الحداثة والآنية، القرب، التأثير، الشخصيات البارزة، السلبية، التداول، الصخامة، العنصر الإنساني، الغرابة أو الظرافة، الصراع.

✓ **الحداثة والآنية:** إن إمكانية نقل الأحداث فور وقوعها، أي حداثة الخبر، من أهم ما يميز المؤسسة الإعلامية كوسيلة إخبارية، كما أن المتلقي يتضرر أخباراً حديثة وحالية، وعلى هذا الأساس فإن عنصر الحداثة أو الحالية من أهم العوامل التي تؤثر في اختيار الأخبار، وتفضيل خبر على آخر.¹

الخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد، بمجرد مرور ساعات على وقوعه، فالخبر الجديد يفقد جدته ويفقد قيمته في حال سبقتك جريدة أخرى للنشر.²

1. نهى عاطف العبد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص75.

2. فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص 175.

فالزمن عامل مهم وبشكل كبير في الخبر، حتى أن ساعة أو ساعتين قد تؤثران في قيمة الخبر الصحفي من حيث هو، ولذا نرى أن آخر الأنباء أكثرها لفتاً لأنظار القراء.¹

وقد أتاحت وكالات الأنباء والتقدم المذهل في تكنولوجيا الاتصال، إمكانيات عظيمة في توفير عنصر الحداثة والحالية في الأخبار التي تقدمها، بحيث أصبحت كأداة لتقييم كفاءة مؤسسة إعلامية، ولذلك أصبحنا نسمع في الأخبار كلمة الآن، واليوم، وصباح اليوم، وظهر اليوم، ومنذ قليل، وغير ذلك من المواقت التي تفصح عن حداثة الخبر، ومن الواضح أن وسائل الإعلام تركز على نوعية خاصة من الأخبار، وهي الأخبار الحديثة أي تلك الأخبار التي يتحقق فيها عنصر الجدة أو الحداثة، أو تلك التي تشكل ما اصطلح على تسميتها بالسبق الصحفي، وهي قيمة تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقها.

✓ **القرب:** ليس المقصود به القرب الجغرافي فقط، ولكنه يمتد إلى القرب السيكولوجي أو العاطفي، فالمعروف أن الأفراد يهتمون بالدائرة المباشرة الحبيطة بهم، وأنه كلما كانت الأخبار تعبر عن أحداث وقعت في مكان قريب من القارئ زاد اهتمامه بها، ولهذا نجد أن نشرات الأخبار تبدأ باستمرار بالأخبار المحلية قبل الخارجية، وهي طريقة جيدة للاستحواذ على انتباه الجمهور، على أن تتوافق فيها شروط أخرى.²

هذا القرب الجغرافي يمكن أن نطبقه على مستويات متعددة، فسكان المنطقة العربية سيهتمون بالضرورة بأخبار المنطقة قبل المناطق الأخرى، وسكان إفريقيا بأخبار القارة قبل القارات الأخرى، وسكان الجزائر يهتمون بالأخبار التي تتعلق بمحيطهم وبلدهم أكثر من أي أخبار تقع مثلاً في أمريكا.

أما القرب العاطفي، فيعني أن أفراد الجمهور يميلون إلى الاهتمام بالأحداث التي تمسهم بشكل شخصي وتبعد قرينة منهم ومن أسلوب حياتهم، وقد تكون هذه الرابطة أو القرب العاطفي بسبب: النوع، الديانة، العرق، السن.³

فعندما تكون الشخصية قرينة من الجمهور تجدهم يتعاطفون معها ويهتمون لسماع أخبارها وتفاصيلها، وخاصة إذا ما تعلق بالعنف أو جريمة قتل، فمثلاً عندما قُتل الشاب جمال بن سماويل في تيزي وزو على إثر الحرائق التي مسّت الغابات صائفة 2021، لقيت القضية صدى كبيراً وتعاطفاً لدى الجمهور واهتمامًا واسعاً من قبل وسائل الإعلام على اختلافها.

1. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط5، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2002، ص 81.

2. فوزية عكاك، مرجع سبق ذكره، ص 159.

3. فاضل البدراني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2015، ص 106.

✓ **التأثير:** يعني إثارة اهتمام أكبر عدد من الناس، فمن الأخبار ما يمس جماعة قليلة من الناس في المجتمع فلا يؤبه له كثيراً في الصحف ووسائل الإعلام، ومن الأخبار ما يمس أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع، أو يمس مرققاً من أهم المرافق الحيوية في هذا المجتمع، أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات السياسية أو الخلقية أو الاقتصادية التي تهم المجتمع، وإذا ذاك ترى وسائل الإعلام تخصص لهذا الخبر الضخم مكاناً ظاهراً في صدر صفحتها الأولى.

فالمؤسسة الصحفية تدرك جيداً بأن الخبر الذي لديه تأثير مباشر على الناس تكون فرص نشره كبيرة، ومن هنا ينبغي أن تكون لدى الصحفي أولوية في أهمية الأخبار التي تشكل أهمية كبيرة لدى عدد ممكّن من الناس، حيث تزداد القيمة التأثيرية للخبر كلما كان عدد الذين سيتأثرون به أكبر، وكلما اتسع نطاق الاهتمام به كان ذلك مؤشراً إيجابياً لصالحة الخبر للنشر أو الإذاعة أو البث.¹

فمثلاً: قضية الزيادات في أجور عمال التربية أو فتح الباب للتسجيل في صيغة السكن المدعى والتي تهم شريحة كبيرة من المواطنين، فنشر هذا الخبر له قيمة التأثير على عدد كبير من الجمهور.

✓ **الشخصيات البارزة:** يقال إن (الأسماء تصنع الأخبار) وإن (الأسماء اللامعة تصنع الأخبار الهامة) وكل إنسان يحب الأبطال والساسة البارزين في الهيئة الاجتماعية، وكذلك يحب الرياضيين والفنانين وملائين من الناس يقبلون على قراءة قصص المكتشفين والرحالة و מגامرات أصحاب الملائين، ولكننا في المقابل لا ينبغي أن نسلم بالطبع القائل أن الأسماء تصنع الأخبار، لأنه ليست كل أفعال الشخصية الشهيرة تعد أخباراً ولكن يجب وجود عناصر أخرى من عناصر القيمة الخبرية..

تعتبر من أهم القيم الخبرية، حيث أن إضفاء الطابع الشخصي على الأحداث يكسبها جاذبية خاصة، فالأحداث التي تدور حول شخصيات هامة ومشهورة تجذب الانتباه بصورة أكبر من تلك التي لا تتضمن أشخاصاً معروفيين، كذلك تكون احتمالية نشرها أو إذاعتها أو بها أكبر من الأخبار التي تدور حول أشخاص عاديين فالقادة والمشاهير يعتبرون محط أنظار الناس.²

1. نفس المرجع، ص 107.

2. عمر حماد عبد الجبار العلي، القيم الإخبارية في أخبار فضائية الشرقية العراقية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 35.

فمثلاً شخصية اللاعب الجزائري رياض محرز، أو الرعيم العربي الراحل صدام حسين، الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، أو فنانة مشهورة، فلو كان الحدث مرتبطاً بهذه الشخصيات فسيكون مهماً حتى ولو كان عادياً.

✓ **السلبية:** هناك مثل هولندي يقول "الأخبار الجيدة تمشي والأخبار السيئة تجري" وهكذا فإن وسائل الإعلام تتبع دوماً الأخبار التي تتمتع بالسلبية، وخصوصاً إذا وجد الصراع بين جهتين أو أكثر كما أصبحت ظاهرة الإرهاب تتتصدر اهتمامات وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها، حيث فرض الإرهاب نفسه وأصبح اللغة الأكثر تداولاً في العالم، وأصبحت ظاهرة الإرهاب من الخصائص الخبرية التي تعتمد其ها الجرائد وال محلات ومختلف وسائل الإعلام، كما أصبحت نشرات الأخبار تتضمن في تقدم صور مختلفة عن الأعمال الإرهابية التي أصبحت تنشر يوماً بعد يوم في دول عديدة من العالم.

ويطلق الباحثون على هذا النوع من الأخبار عدة تسميات على غرار: الأخبار السيئة، الأخبار المروعة، الأخبار العنيفة، الأخبار القاسية، الأخبار الساخنة، الأخبار العدوانية، الأخبار المحبطة، الأخبار المظلمة، الأخبار الدامية، الأخبار البائسة أو أخبار البؤس...¹

فالأخبار السيئة عادةً ما تكون المفضلة لدى الجمهور على الأخبار الجيدة، إذ يقول مارشال ماكلوهان : "الأخبار الوحيدة التي تنشرها الصحف هي الإعلانات"² وهذا يؤيد الفكرة السائدة بأن وسائل الإعلام تجري وراء الأخبار السيئة، مثلاً حادثة انتشار طالب جامعي بالإقامة من شأنها أن تصبح حدث الصحافة اليومية أو قضية وفاة عدة أشخاص في حادث مرور.

✓ **التداول والاستمرارية:** يمثل التداول خاصية الاستمرار في تداول الخبر، حتى يأخذ جدارته وأهميته الصحفية، و يجعل من المجتمع يتغير تجاه قضية ما، كانت تبدو صغيرة، ولكن مع الاستمرارية في تداول هذا الموضوع يصبح حدثاً هاماً بالنسبة للجمهور، فالأخبار التي لها تطورات متعددة بشكل يومي في إطار الحدث الأصلي تعد من الأخبار الصالحة للنشر في الصحف أو باقي وسائل الإعلام، لأن الجمهور يكون لديه شغف وتطلع لمعرفة آخر التطورات الحاصلة.³

1. فوزية عكاك، مرجع سبق ذكره، ص 167.

2. فاضل البدراني، مرجع سبق ذكره، ص 108.

3. أميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 64.

مثلاً: تداول وتناول ملف ظاهرة الهجرة غير الشرعية "الحرقة" بشكل مستمر يجعلها حدث مهم لدى المتلقي، أو تداول قصة قتل طفل صغير بعد اختطافه والتركيز على جوانبها.

✓ **الضخامة:** إذا توافر عنصر الضخامة في الخبر، فإن ذلك يكتسبه أهمية خاصة، وبالتالي يكون محل تفضيل عند اختيار الأخبار التي ستقدم، فكلما كان الحدث أكبر كان أفضل، وكلما كان دراماتيكياً كلما زادت قوته تأثيره في الجمهور، وتنبع من هذه القيمة قيمة فرعية وهي عدد الأشخاص المتورطين أو الفاعلين في الحدث.¹

والضخامة قد تكون كمية وقد تكون نوعية، وتتوافر الضخامة الكمية في الخبر إذا كان يمس أكبر عدد ممكن من الأفراد أو الأشياء، وتتوافر الضخامة النوعية إذا كان الخبر يمس مرفقاً حيوياً يهم المجتمع أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات السياسية أو الاقتصادية أو الخلقية التي تهم المجتمع، مثلاً: زلزال بقوة كبيرة ويتسبب في تدمير المنازل وعدة وفيات فيها، أو مثلاً خسائر مالية كبيرة للشركات الاقتصادية جراء وباء كورونا.

✓ **العنصر الإنساني:** يكتسب الخبر أهمية خاصة إذا ما توافر فيه العنصر الإنساني، لأن هذا العنصر يجذب اهتمام الجماهير، إذ تكتن مختلف وسائل الإعلام مهما كانت انتماها الأيديولوجية بهذه القيمة الخبرية، التي يطلق عليها الأخبار ذات الزاوية الإنسانية أو الأخبار المستمدة من مجال الحياة، ويهدف الصحفي من نشر مثل هذه الأحداث بعد أن يضيف إليها ملابسات من أضواء الزوايا الإنسانية لجذب اهتمام القارئ وحمله على قراءة هذه الأحداث، لكن في كثير من الأحيان تكون لوسائل الإعلام القدرة على تحويل أحداث معينة لتشير هذه العواطف الإنسانية، بينما هناك أحداث أخرى يمكن أن تكون بذاتها مثيرة للعواطف لكنها لا تحظى بالانتعاش الإعلامية الكافية.²

وهناك أنواع من الأخبار يتوافر فيها العنصر الإنساني، مثل الأخبار الخاصة بالأمور العاطفية والمشاعر والأحساس الإنسانية، والأخبار ذات المضمون الاقتصادي كالأخبار الخاصة بالتمويل ومواد الغذاء. مثلاً: خبر عن وفاة أب عائلة بسبب الجوع والبرد، فالبعد الإنساني للخبر يجعله يكتسي أهمية بالغة، أو هلاك قرية بأكملها بسبب الفيضانات أو الحرائق.

1. فاضل البدراني، مرجع سبق ذكره، ص 110.

2. فوزية عكاك، مرجع سبق ذكره، ص 173.

✓ **الغرابة أو الطرافة:** أي تلك الأحداث التي تخرج عن المألوف أو عن نطاق الخبرة اليومية للأفراد، وتوجد في كل خبر يتناول شيئاً أو أحداثاً غير مألوفة، وفي الإنسان نزعة طبيعية للاهتمام بكل ما هو غير طبيعي وملوّف، الأمر الذي يجعل وسائل الإعلام تفضل الأخبار التي تتوافر فيها الغرابة أو الطرافة إرضاء لهذه النزعة، وليس غريباً أن نجد بعض الإذاعات أو القنوات تقدم خبراً طريفاً في النشرة الإخبارية كما أن هناك من تقدم مجموعة من الأخبار الطريفة بصورة مستقلة في شكل برامح، فكلما كان الحدث غير متوقعه وكلما كان شاذًا أو غريباً كان احتمال دخوله الأخبار أسرع.¹

مثلاً: حادثة إيداع "سردوك" أي "ديك" الحبس بالأ弼ار التي بلغ صداتها لوسائل اعلام أجنبية قبل أن يتبيّن أنها "قصة مفبركة" أو وجود ماعز يشفى من الأمراض أو ظهور نوع نادر من الطيور.

✓ **قيمة الصراع:** يمثل الصراع أو التوتر نزعة إنسانية أو غريزة بشرية، وقيمة إنسانية قديمة قدم التاريخ، فالإنسان منذ وجوده يصارع ذاته ويصارع الآخرين، والدول تصارع بعضها البعض، فالصراع يشكل المادة الخام للدراما والأخبار، ويتطلّب من وسائل الإعلام أن تكون الوسيط الذي يتم من خلاله مناقشة الصراع الذي يقسم الدول والشعوب، وزادت أهمية هذه القيمة في الوقت الحالي نتيجة كثرة الصراعات والحروب من ناحية وزيادة عدد وسائل الإعلام التي تعد الصراعات والحروب المادة الخام التي تتناولها من ناحية أخرى.² فالخبر الصحفي لابد أن يشيع للقاريء رغبته في تتبع هذا الجانب الدرامي من الحياة، فالصراع يشكل أحد مراكز الاهتمام الرئيسية عند الإنسان.³

مثلاً: النزاعات في الشرق الأوسط، قضية سد النهضة بين مصر وإثيوبيا، نزاع الصحراء الغربية، القضية الفلسطينية، الصراع بين روسيا وأوكرانيا سنة 2022 كلها صراعات تعتبر مادة مهمة لوسائل الإعلام المختلفة.

• وجدير بالذكر أن القيم الخبرية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، كما أنها تخضع للتطورات الحاصلة، إذ بينت البحوث المنسجنة في هذا المجال وجود اتفاق عام على عدد كبير من هذه القيم، مع ورودها في كل كتب فنيات التحرير الصحفي والدراسات التي اهتمت بالقيم الخبرية، إلا أن هناك بعض

1. عمر جواد عبد الجبار العلي، مرجع سبق ذكره، ص 34.

2. فاضل البدراني، مرجع سبق ذكره، ص 110.

3. بن عودة موسى، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية: دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في قنوات (الجزائرية الثالثة، دزاير تيفي، تلفزيون الخبر)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، 2017-2018، ص 99.

الاختلافات والتي مردها للتغيرات الحاصلة في مفاهيم صناعة الأخبار حتى وسائل بثه وإذاعته ونشره، وعلى العموم فهذه القيم تتفق في جملتها على أنها معيار أساسي في انتقاء و اختيار الأخبار.

ويكمن في هذا المقام أن نقدم التقسيم الذي قدمه الباحث "أديب خضور" في كتابه "مدخل إلى الصحافة"¹ والذي يُحصي 18 قيمة خبرية وهي: الجدة، القرب، البروز، النتائج والآثار، الاهتمام الإنساني، الأسماء البارزة، الصراع، الغرابة أو البعد غير المألوف، تحقيق زيادة التوزيع، السرعة، الصدق، الحقيقة، الملموسة، الوضوح، الموضوعية، الدقة، الأمانة، الشمولية.

3. العوامل المؤثرة في اختيار الأخبار:

يشير الباحث فاضل البدراني إلى أنه بالإضافة للقيم الخبرية التي تحدد ما هو الخبر المهم وتؤثر على انتقاء خبر دون آخر، فهناك عوامل أخرى تؤثر أيضاً في اختيار الأخبار ومعالجتها، وهي كالتالي:

الحس الإخباري للصحفي، ويطلب أن يكون الصحفي صاحب خبرة مهنية طويلة لأن ذلك سيساعده لمعرفة الأخبار حين يراها، ويزيل بين ما يصلح للنشر أو البث أو الإذاعة من عدمه.

طبيعة الجمهور، فلا بد أن تعرف الوسيلة الإعلامية طبيعة جمهورها ورغباته واحتياجاته، ونوعية الأخبار التي يسعى إلى معرفتها، حتى تلبي احتياجات كافة الجمهور.

توقيت النشرة أو الماجizin الإخبارية أو النشر، فمدة النشرة التي تختلف من مؤسسة إخبارية إلى أخرى هي التي تسمح باختيار أخبار معينة وإهمال أخبار أخرى، لذلك يتم الاعتماد على قاعدة "الأهم، الأقل أهمية"، والحال نفسه في الإذاعة، والصحف التي تعتمد على المساحة للنشر.

الخط التحريري للوسيلة، يخضع اختيار الأخبار الصالحة للنشر أو المذاعة لفلسفة الوسيلة وتوجهاتها الفكرية والسياسية.

ضغط الناشرين أو مالكي القناة، يعرف أغلب المحررين الإخباريين اتجاهات مالكي قنواتهم، أو الصحف، لهذا فهم يفرضون على أنفسهم رقابة ذاتية حيث تتم معالجة الأخبار بما تتلائم وآراء مالكي الوسيلة.

1. إبراهيم حسين عبد الله العزازمة، مرجع سبق ذكره، ص ص 20، 21.

2. فاضل البدراني، مرجع سبق ذكره، ص ص 112، 113.

تأثير المعلنين، يضطر المحررون إلى عدم اختيار الأخبار التي يتحمل أن تضر بمصالح المعلنين أو قد يعالجونها بما يتناسب مع مصلحة المعلن.

الخليط أو المزيج الإخباري، تحاول وسائل الإعلام الإخبارية تحقيق التوازن بين كم الأخبار المحلية والدولية والإقليمية من ناحية، وكم الأخبار الجادة والخفيفة من ناحية أخرى، حتى تتناسب المادة الإخبارية مع كافة فئات الجمهور.

المنافسة بين وسائل الإعلام، إذ تتنافس وسائل الإعلام في مجال الأخبار، وكل وسيلة لها عناصر قوة وعناصر ضعف في تغطية الأحداث المختلفة، وتحاول كل وسيلة تحقيق السبق الصحفي أو الإخباري على الوسائل الأخرى، إلا أن ذلك قد يؤثر على مدى صدق موضوعية المعالجة الإخبارية نظراً لعنصر السرعة الذي يتطلبه السبق الصحفي.

تدريب عملي:

هذه مجموعة من الأخبار التي يمكن أن تكتب عليها الصحف لأنها تنطوي على قيم خبرية معينة، فما هي هذه القيم؟

- انتشار ظاهرة استهلاك الأقراص المهدوسة(المخدرات) في الوسط التربوي

الضخامة **السلبية** **الطرافة والغرابة**

- اغتيال مراسلة قناة الجزيرة شرين أبو عقلة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي

القرب **التدالو** **الشخصيات البارزة**

- قط يتسبب في شجار بين عائلتين بالجزائر العاصمة.

الصراع **الغرابة والطرافة** **البعد الإنساني**

- تطورات الوضع في ليبيا وتأجيل الانتخابات.

القرب **الصراع** **السلبية**

III. قواعد العمل في الصحافة المكتوبة.

المحاضرة رقم (05) الصحفي والصحيفة والصحافة:

يرتبط العمل الصحفي ارتباطاً وثيقاً بعده قواعد ينبغي أن يتقنها الصحفيون والممارسون للمهنة لنيل لقب الصحفي المحترف، وهي القواعد التي عرفتها الصحافة المكتوبة منذ نشأتها كوسيلة إعلامية وتطورت مع تطور الوسائل الإعلامية المختلفة، ولا يزال هناك إجماع على ضرورة توفرها في العمل الصحفي، وأن تتوافق كل هذه القواعد مع أخلاقيات المهنة الصحفية والمسؤولية الاجتماعية.

1. مفهوم الصحفي:

- ورد في قاموس "لاروس" larousse الفرنسي بأن الصحفي هو: "الشخص الذي تكون وظيفته الأساسية بشكل منتظم ومقابل أجر، هي ممارسة الصحافة في واحد أو أكثر من أجهزة الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية. ومن المرادفات (كاتب عمود - مراسل - كاتب عمود - مراسل خاص - صحفي - روائي - دعاية- مراسل) ¹.
- وبلغت ذات المصدر لمقوله "ENOCH ARNOLD BENNETT²" التي لخص من خلالها مهنة الصحفي كالتالي: "يقول الصحفيون إن شيئاً ما يعرفون أنه غير صحيح، على أمل أنه إذا استمروا في قوله لفترة كافية، فسيصبح ذلك صحيحاً" وهو ما يؤكد بأن مهنة الصحفي لها أهمية كبيرة في التأثير وفي نقل الأحداث والمعلومات .
- أما موقع "cidj" المتخصص في الصحافة فيشير إلى أن مهمة الصحفي هي البحث عن المعلومات والتحقق منها، وكتابتها ثم نقلها على أي نوع من الوسائل، لذلك فهو قبل كل شيء محرر، متخصص في الكتابة (بما في ذلك في القطاع السمعي البصري حيث تتم كتابة المعلومات أولاً قبل قراءتها أو تقديمها).
- وتشمل هذه الوظيفة مجموعة متنوعة جدًا من الوظائف: رئيس قسم، ورئيس تحرير، ومراسل، كما يمكن للصحفي أن يختار التخصص (صحفي رياضي محلي، اقتصادي / مالي / سياسي ..) ³
- الصحفي هو الشخص الذي تمثل مهنته في جمع المعلومات أو كتابة مقال أو تنسيق تقرير من أجل تقديم الحقائق التي تساهم في الأخبار وإعلام الجمهور.

1. <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/journaliste/45041> consulté le:22-01-2022

2 .ibid.

3 . Josée Lesparre, communication, journalisme, marketing, publier le 17-12-2021

<https://www.cidj.com/metiers/journaliste> , consulté le:22-01-2022.

يتتألف عمل الصحفي بشكل أساسى من جمع المعلومات ثم كتابة المقالات أو نشر التقارير (مكتوبة أو صوتية أو صور أو فيديو)، من خلال استشارة مراسلات وكالات الأنباء، وعن طريق استجواب المتخصصين أو الشهود.¹

ويدخل ضمن ذلك عدة تسميات للصحفي وممارس مهنة الصحافة، حيث نستخدم مصطلح المراسل عندما يسافر في الميدان أو كاتب عمود أو كاتب عندما تكون مقالاته متخصصة في مجال معين وحتى النقد في المجالات الأدبية والDRAMATIC والسينمائية والموسيقية والفنية والذوق، وكاتب افتتاحية أو كاتب عمود إذا كان عليه أن يقدم رأياً، وعندما يجري الصحفي تحقيقات طويلة ومتعمقة حول موضوع صعب، فإنه يكون صحافياً استقصائياً.²

ونجد أيضاً أمناء التحرير، الذين يقومون بأعمال التحرير عن طريق التدقيق اللغوي وإعادة كتابة المقالات إذا لزم الأمر، يتمتعون أيضاً بمكانة الصحفيين المحترفين، مثلهم مثل نظرائهم في القطاع السمعي البصري، والمحررين، وكذلك مقدمي العروض، والمسؤولين الصحفيين المصورين، ورسامي الكاريكاتير، ومصممي الأيقونات.³

فالصحفي وفقاً للتعرifات التي قدمها الباحثون في مجال الإعلام والاتصال هو ناقل للمعلومات من خلال وسائل الإعلام أو بواسطتها، إذ يقوم بجمع المعلومات المتعلقة بالحقائق المثبتة، والتي ينشرها بعد ذلك للجمهور، وغالباً ما يكون متخصصاً وفقاً لوسائل الإعلام (صحافة مكتوبة، إنترنت، راديو، تلفزيون...) كما يتخصص الصحفي أيضاً وفقاً للقطاع (السياسة، القانون، الصحة، الرياضة، الثقافة، الاقتصاد...).⁴

► فمن خلال التعرifات المقدمة فالصحفي هو الذي يمتهن مهنة الصحافة في إحدى وسائل الإعلام سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية أو عبر الانترنت، ومهنته هي جمع الأخبار ونقل المعلومات والأراء لنشرها أو بشها أو إذاعتها، وعادة ما ترتبط مهنة الصحفي بحصوله على بطاقة "صحفي محترف" أو تلقيه أجرة نظير هذا العمل من المؤسسة التي يشتغل بها، فيما قد نجد أن هناك من يمارس الصحافة بشكل مستقل أو يقوم ببيع الأخبار للمؤسسات الإعلامية.

1. <https://www.maison-des-journalistes.org/6186-2/>, consulté le :22-01-2022.

2 .ibid.

3 .ibid.

4 . <http://etudiant.aujourdhui.fr/etudiant/metiers/fiche-metier/journaliste.html>, consulté le :22-01-2022.

2. تعريف الصحيفة:

- يعرف قاموس "أكسفورد" كلمة صحفة بمعنى "press" أي هي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وتسمى أيضاً "journal" ونقصد بها الصحيفة أو الصحافة ¹ وكلمة الصحافة تشمل الصحيفة والصحفي معاً.
- وفي قاموس "الحيط" للفيروز أبادي يقصد بالصحيفة الكتاب، وجمعها صحائف.²
- وجاء في "لسان العرب" بأن الصحيفة هي التي يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف. أما معجم "الصالح" للجوهري فيعرف الصحيفة بأنها: "الكتاب والمصحف والمصحف: المعنى مأخوذ من أصحاف أي جمعت فيه الصحف.³
- تعرف الموسوعة الإعلامية "الصحافة" من صحيفة جمع صحائف أو صحف، والصحيفة هي الصفحة، وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلد، كما يقال: "صن صحيفة وجهك". فالصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهها، وعلمتها يسمى صحافة، والمزاول لها يسمى صحفياً.⁴
- يستخدم مفهوم الصحيفة أيضاً للإشارة إلى المنشور الذي يتم نشره وتوزيعه بانتظام بشكل عام، كما يتم استخدام الجريدة كمرادف للصحيفة، على الرغم من أن المعنى الدقيق لهذا المصطلح الثاني يشير إلى المطبوعات التي يتم توزيعها يومياً، وتنتمي الصحف إلى ما يعرف بالصحافة المكتوبة في المطبعة يسمح الاستساخ الجماعي لهذه المنشورات التي عادة ما تصل إلى القراء أول شيء في الصباح، حتى يتمكنوا من معرفة في بداية اليوم، ومع ذلك، هناك صحف تظهر في فترة ما بعد الظهر وتسمى المساء.⁵

1. فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر-جريدة الشروق اليومي نموذجاً، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2009-2010، ص 26.

2. نفس المرجع.

3. عبد العالى رزاقى، المهنة صحفى مخترف: قوانين الإعلام وأخلاقيات الصحافة فى 22 دولة عربية، ط2، دار هومه، الجزائر، 2014، ص 19.

4. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 1489.

5. تعريف الصحيفة، نشر موقع: <https://ar.emsayazilim.com/definici-n-de-peri-dico> تاريخ التصفح: 25-01-2022.

3.تعريف الصحافة:

- يعرف إسماعيل إبراهيم الصحافة بأنها: "كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة جمع وتتبع المعلومات والأفكار والآراء، وهي المرأة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع وما يحصل فيه من وقائع وأحداث.." ¹
- أما رولان كايرول فيرى بأن لفظ صحافة تجد أصلها بالواقع من الآلة المستعملة لصناعة الجرائد الكتب، فيما يعرفها عزة عجان في قاموسه "المفضل" بأنها: "مهنة من يجمع الأخبار وينشرها في وسائل الإعلام مثل الجريدة والمجلة والإذاعة والتلفزة.." ²
- ويشير عبد العالى رزاقى ³ في كتابه "المهنة صحفي محترف" بأن الشيخ نجيب حداد هو أول من استعمل لفظ الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابات فيها، وخلص إلى أن التعريف الاصطلاحي للصحافة هو : " تسجيل الواقع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأى العام وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ووصف نشاطها ثم تسليتها".
- وأطلق مصطلح الصحافة في بداية ظهور الطباعة على الصحف والمجلات، إلا أنه توسيع بعدها ليشمل كل الوسائل بما فيها الإذاعة والتلفزيون، إذ يعد منظومة من المؤسسات وأجهزة التحرير وجرائد ومجلات ووكالات أنباء ومحطات الإذاعة والتلفزيون، ⁴ والتي تشتهر كلها في ميزة المهنة التي تجمع الأخبار والمعلومات لتقدمها للجمهور.
- الصحافة هي مهنة من يقدم معلومات للجمهور في الصحف أو في التلفزيون أو في الراديو. ⁵
- وتعرف الصحافة المكتوبة بأنها المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وتكون هذه الأخبار حول مستجدات الأحداث السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، وقد تكون محلية أو دولية. ⁶

1. فرات مهدي، مرجع سبق ذكره، ص 27.

2. عبد العالى رزاقى، المهنة صحفي محترف، مرجع سبق ذكره، ص 20.

3. نفس المرجع، ص 22.

4. نفس المرجع.

5. <https://www.universalis.fr/dictionnaire/journalisme>, consulté le :25-01-2022

6. فرات مهدي، مرجع سبق ذكره، ص 28.

المحاضرة رقم (06): ممارسة مهنة الصحافة:

لممارسة مهنة الصحافة ينبغي التقيد أولاً بقواعد أخلاقيات المهنة والتي تعتبر أساس ممارسة الإعلام والضابط الأول لنشاط الصحفيين وعلاقتهم بمؤسساتهم والجمهور والمجتمع الذي ينتسبون إليه، وسنحاول خلال هذا العنوان تقديم ملحة وجيزة عن مفهوم أخلاقيات المهنة وضوابطها.

1. مفهوم أخلاقيات المهنة:

- يعرف قاموس "أكسفورد"¹ أخلاقيات الإعلام Media Ethics بأنها: "قضايا المبادئ والمعايير الأخلاقية المطبقة على سلوك وسائل الإعلام وأدوارها ومحنواها، ولا سيما أخلاقيات الصحافة وأخلاقيات الإعلان".
 - ويعرف بسام المشaque "أخلاقيات الإعلام" بأنها وثيقة تضم مجموعة من المبادئ والقيم والسلوكيات والتوجهات التي اتفق على الالتزام بها مجموعة من الصحفيين، لتحكم سلوكهم أثناء ممارستهم مهنة الصحافة في كافة تخصصاتها المكتوبة والمسموعة، إضافة إلى الإعلام الجديد.²
 - ورد تعريف أخلاقيات مهنة الصحافة في قاموس الصحافة والإعلام على: "أنها مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو معاوضة للتشريع وتطبيقاته".³
- وقد عرفها جون جوهنبرج على أنها "تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي والمتمثلة أساساً بضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية منصفة وشاملة ودقيقة، صادقة وواضحة مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق الصالح العام، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص وتصحيح الأخطاء في حال وجودها.

- وفي قاموس أكسفورد الجديد²، يشير إلى عدة مفاهيم ومبادئ اجتماعية تدخل في تعريف أخلاقيات الإعلام تتصل بمفاهيم: "النزاهة، والموضوعية، والتوازن، والتحيز، والخصوصية، والمصلحة العامة، والصورة النمطية، والآداب العامة، وحرية التعبير، ومحاربة الفحش والقذف والتشهير، ومحاربة السرقات الأدبية

1 . <https://www.oxfordreference.com>, le :27-01-2022 .

2. بسام المشaque، أخلاقيات العمل الإعلامي، دار أسماء، عمان، 2012، ص 61.

3. أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، وثيقة صادرة عن مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2016، نسخة رقمية pdf، ص

والمصالح الاقتصادية للمؤسسة الصحفية، وملكية الوسيلة الإعلامية، وعلاقة وسائل الإعلام بالجهات السياسية، وقضايا التنظيم الذاتي للعاملين في المهنة¹، وكل هذه المبادئ تدخل في بناء الأخلاقيات.

• ويرى باحثون آخرون أن الأخلاقيات هي عبارة عن قواعد موضوعة تعبّر عن السلوك المهني المطلوب من القائمين بوسائل الاتصال الجماهيرية الالتزام بها، وتبقى هذه الأخلاقيات عديمة الفائدة ما لم تترجم إلى واقع عملي ملموس خلال الممارسة المهنية للصحفيين، أو تأدية الواجبات المنوطة بهم، مثل إجراء المقابلات الصحفية أو تغطية المندوبين للمؤتمرات الصحفية وإعداد الرسائل الإخبارية، ويقول الدكتور حسن عماد مكاوي : "إن أخلاقيات الممارسة المهنية تأتي عن طريق حرية التعبير والكلام، وحتى طباعة الأخبار ونشرها، وتصبح عديمة الجدوى بدون حق الحصول على المعلومات".²

ونستنتج من مجموع التعريف المقدمة أعلاه أن ممارسة مهنة الصحافة ترتبط بالأخلاقيات التي ينبغي على الصحفيين أو القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية احترامها، وعادة ما تكون عبارة عن مدونة أو ميثاق شرف، أو مجموعة قواعد يتضمنها قانون الإعلام والتي ينبغي التقيد بها واحترامها، أو ترتبط بهيئة أو مجلس يطلق عليه مجلس أخلاقيات الصحافة أو المهنة.

وفي الجزائر يضم قانون الإعلام لسنة 2012³ فصلاً تحت عنوان "آداب وأخلاقيات المهنة" من المادة 92 حتى 99، حيث تنص هذه المواد على مجموع القواعد التي ينبغي على الصحفيين الاقتداء بها خلال ممارستهم للإعلام، فضلاً عن النصوص الخاصة بإنشاء مجلس أعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة.

2. نشأة أخلاقيات المهنة:

تشير معظم الدراسات إلى أن نشأة أخلاقيات المهنة لها علاقة بمراحل الإنتاج أو الحقب السياسية، أو ظهور تقنيات إعلامية واتصالية جديدة، ففي الولايات المتحدة كان الظهور الأول للأخلاقيات عام 1638م، عندما أدخلت المطبعة للولايات لترجمة الإنجيل للسكان الأصليين، ثم عادت وظهرت تنظيمات صحفية عام 1690م على يد حاكم ولاية "ماساتشوستس"، الذي أغلق صحيفة مدعياً أنها هددت سلام وثقة الحكومة المحلية.⁴

1. صالح مشارقة، مدخل عام لأخلاقيات الإعلام، نموذج مساق للتدرس الجامعي، جامعة بريزيت، فلسطين، 2017، ص 10.

2. محمد عبود مهدي، أخلاقيات العمل الصحفي: المفهوم والممارسة، مجلة أهل البيت، العدد 3، 2006 ، ص 196.

3. القانون العضوي للإعلام رقم 12-05، الجريدة الرسمية، 12 يناير 2012.

4. صالح مشارقة، مرجع سبق ذكره، ص 11.

وهناك من يرى بأن أخلاقيات المهنة بمفهومها الحالي ظهرت أول مرة في السويد التي كانت السباقة إلى ذلك عام 1916م، وبعدها في فرنسا سنة 1918م التي عمدت إلى وضع مشروع ميثاق لأنماط المهنة، ثم جاء بعدها بيان جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية عام 1923م والذي تضمن ست مواد ذات علاقة بالمادة الإعلامية والصحفية.¹

وببدأ تدوين قواعد السلوك المهني للمرة الأولى مع بداية عشرينات القرن الماضي، كما كانت هناك محاولات أخرى في مختلف أنحاء العالم خاصة في الولايات المتحدة بعد التعديل الأول للدستور الأمريكي، وصدر بيان قواعد أخلاقيات الصحافة الصادر سنة 1922م تحت اسم "قوانين الصحافة" عن جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية، وفي 1926م، تم وضع "قانون الآداب" الذي عرف تعديلات عديدة نسبة للنقابة الأكثر تمثيلاً للصحفيين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتميز هذا الأخير بالتفاف واسع للصحفيين حوله.²

وكان لانعقاد المؤتمر العالمي لاتحاد الصحافة بمدينة براغ التشيكوسلافية الفضل في بروز "ميثاق يكرس السلام والأمن الدوليين عام 1936م، فيما شكل المؤتمر السابع لاتحاد الصحافيين العالمي للصحافيين الذي عقد في بوردو بفرنسا عام 1939م اللبنة الأولى لـ"عهد شرف الصحفي" وتنامى مع شروع المحكمة الدولية للشرف المهني لتطبيق الميثاق، وتوج بانعقاد المؤتمر الأول للصحافة القومية الأمريكية في مكسيكو عام 1942م، إذ تم الاتفاق على مجموعة من المبادئ منها الاعتذار وحق الرد، كما تشكلت لجنة "روبرت هتشنز" رئيس جامعة شيكاغو بمبادرة من مؤسسة التأمين الأمريكية لدراسة وسائل الإعلام الأمريكية، وتوصلت بعد خمس سنوات لوضع تقرير يحمل اسم "صحافة حرة ومسؤولة" صدر سنة 1947م.³

وتواترت الميثاق بعدها في كافة الدول، ومنها العربية في مصر عام 1959-1960م، أما في الجزائر فتم التشريع لأنماط المهنة في القانون الأساسي للصحافيين الممتهنين لعام 1986م، والذي حدد 6 ضوابط لممارسة المهنة ومنها الامتناع عن نشر الأخبار الكاذبة، والالتزام بالسر المهني ماعدا قضايا الأسرار العسكرية الماسة بأمن الدولة الداخلي والخارجي، والامتناع عن استعمال الامتيازات المتعلقة بالوظيفة...⁴ وفي حال الإخلال بها يعد انتهاكاً لأنماط المهنة.

1. عبد العالى رزاقى، المهنة صحفى محترف، مرجع سبق ذكره، ص 28.

2. ثابت مصطفى، أخلاقيات المهنية الصحفية في تشريعات الإعلام الجزائري، مجلة الإعلام والمجتمع، العدد الثاني، أكتوبر 2017، ص 10.

3. عبد العالى رزاقى، مرجع سبق ذكره، ص 28، 29.

4. نفس المرجع، ص 86.

أما في قانون الإعلام لسنة 1982م، فقد وردت أخلاقيات المهنة في خمس مواد وعلى رأسها المادة 42 منه والتي نصت على ثلاثة محاذير ينبغي للصحفي الاحتراس منها خلال أدائه لعمله الصحفي، ولم تخرج من دائرة الحديث عن الأخبار الكاذبة واستعمال الامتيازات المرتبطة بالمهنة، فيما جاءت المادة 43 منه لتأكيد أهمية العمل الصحفي الذي ينبغي أن يندرج في إطار السمو بالمثل العليا لتحرير الإنسان والتعاون والسلام ضمن روح العدالة والمساواة بين الشعوب.¹

في حين يعتبر قانون الإعلام لسنة 1990م، اللبنة الأولى لأخلاقيات المهنة في عهد التعددية الإعلامية، وتکلل بمجموعة من المواد التي تفصل بين حدود وأخلاقيات ممارسة الإعلام، كما نص على إنشاء مجلس أعلى للإعلام لتنظيم العمل الإعلامي، وحددت المادة "40" منه أهم المبادئ التي يجب على الصحفي المحترف أن يحترمها أثناء ممارسته لمهنته وعددتها ثمانية.²

ويعتبر قانون الإعلام لسنة 1990م أول قانون جزائري للإعلام يولي أهمية خاصة لقواعد السلوك المهني، كما خلص الصحفي من صفة المناضل التي تكررت كثيرا في قانوني 1969-1982م إذ جاء ذلك تماشيا مع التطورات الحادة الحاصلة على المستوى السياسي، كما أورد في الوقت نفسه مقاييس لاحترام أخلاقيات المهنة الصحفية، وفتح المجال واسعا أمام حرية الرأي والتعبير واحترام الآداب العامة المتفق عليها في المجتمع الجزائري، وحاول القانون أن يوازي بين حقوق الجمهور من جهة وحقوق الإعلاميين من جهة أخرى.³

هذا وعرفت الجزائر عدة مشاريع قوانين للإعلام لم تر النور بصفة رسمية وهذا في الفترة من 1990 حتى 2011م، إذ بعد عدة سنوات صدر قانون الإعلام لسنة 2012م، والذي نص على أخلاقيات المهنة في الباب السادس منه.⁴

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون المتعلق بالإعلام رقم 01/82، العدد 6، صدر بتاريخ 6 فيفري 1982.

2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون المتعلق بالإعلام رقم 07/90، العدد 14، صدر بتاريخ 3 أفريل 1990.

3. عبد الحليل حسناوي، *أخلاقيات المهنة في ضوء قوانين الإعلام الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية* لعينة من قوانين الإعلام، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، ديسمبر 2016، ص 20.

4. انظر قانون الإعلام لسنة 2012.

3. مصادر أخلاقيات المهنة الإعلامية:

يُفرق الباحثون بين عدة مصادر لأخلاقيات المهنة الإعلامية بالإضافة إلى التشريعات السائدة، ويمكن حصرها كالتالي:

✓ **السياسة الإعلامية:** السياسة الإعلامية لأي دولة لها تأثير على المؤسسات الإعلامية العاملة بها، لأنها تخضع للقوانين التي تنظم العمل الاتصالي والإعلامي بها، إذ توجد ستة أنماط من القوانين التي لها أثر على الممارسة الإعلامية، وتعطي الشرعية للسلطات العمومية لكي تتدخل من أجل وضع حد لتجاوزات وسائل الإعلام، وهي في مجموعها قواعد قانونية تحدد الأحكام العامة للنشر والطبع والبث الإذاعي والتلفزيوني وكل الوسائل الجماهيرية التي تنتج وتوزع المعلومات والأراء عبر القنوات التقليدية.¹

وتعتبر السياسة الإعلامية جزء من السياسة العامة لأي دولة، ولهذا فهي كسياسة قطاعية تتوافق مع شكل وطبيعة النظام السياسي للدولة، كما تعكس أهدافها الوطنية والقومية وكذلك الإيديولوجية التي تتبناها الدولة، وعليه بحد السياسة الإعلامية تحكمها اتجاهات عامة تبلورت في ثلاثة أطر:²

- الأنظمة التي تعتمد موضوع الديمقراطية كأساس للحوار في المؤسسات الإعلامية أو بواسطتها، أي تتولى هذه المؤسسات قيادة الحوارات الديمقراطية المباشرة أو التمهيد مثل هذه الحوارات.
- الأنظمة التي تعتمد المشاركة في التوجيه والسيطرة على الإعلام ومضمونه عبر منطق الرقابة وتحديد مسارات الرسالة الإعلامية من حيث المضمون.
- الأنظمة التي تعتمد السيطرة على الإعلام ومؤسساته وتقنياته ومضمون الرسالة الإعلامية، بما يخدم أهدافا معينة وفي أحيانا كثيرة يوضع لخدمة أهداف ضيقة جدا.

✓ **المؤسسة الإعلامية:** لكل مؤسسة إعلامية تقاليدها وسياساتها الخاصة بها التي تضعها لنفسها، من أجل التحكم في آليات العمل لتحقيق أهدافها المنشودة، ومن ثم المطلوب من العاملين فيها الالتزام بتلك السياسة، لذا تعكس آثارها سلبا أو إيجابا على طبيعة العلاقات السائدة بين أعضائها، فسياسة المؤسسة الإعلامية تحدد (القيم التنظيمية) التي تسير عليها.

فانتفاء الإعلامي لمؤسسة إعلامية وتفاعلها مع زملاء المهنة، يجعله يتأثر بالثقافة التنظيمية الموجودة في المؤسسة، وبذلك يصبح هذا الإعلامي يعمل داخل قالب محدد ترسمه السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية

1. بدر الدين بلмолاي، الأخلاق الإعلامية وكيفية تعزيزها، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13 فيفري 2021، ص104.

2. نفس المرجع.

وأتجاهها العام نحو السلطة الحاكمة، فيكتسب الإعلامي سلوكيات أو أخلاقيات تتناسب مع توجه المؤسسة، وتأتي رسائله معبرة عن ما تريده مؤسسته، وهذا يدل على قوة المؤسسة الإعلامية في فرض قيم ومبادئ خاصة بها على المنتجين إليها.¹

✓ **فريق العمل:** يعد فريق العمل الصحفي أحد مصادر أخلاقيات المهنة، إذ تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين الصحفيين داخل المؤسسة الإعلامية اتجاهها سلبياً أو إيجابياً، وتؤثر علاقات الزمالة في مقدار التفاعل داخل الجماعات في المؤسسة، ومن ثم في الإنتاج والابتكار ومستوى الروح المعنوية للعاملين فيها، فقد وجد الباحثون أن قادة الجماعات المرتفعة في إنتاجها وفي روحها المعنوية يتلقون مساعدة من أعضاء جماعاتهم أكبر مما يتلقاه قادة الجماعات المنخفضة في إنتاجها وفي روحها المعنوية، وفي المؤسسات الإعلامية تفرض آليات العمل على زملاء المهنة أخلاقيات مهنية تصبح بمورها جزءاً من متطلبات إنجاز العمل أو ما يسمى بـ"تقاليد العمل"، وهذه التقاليد لا تنفصل عن الإطار الأخلاقي العام الجماعي والمؤسسي والسياسي والمهني.²

✓ **المجتمع:** من مصادر أخلاقيات المهنة بحد المجتمع، لأنه المنبع الرئيس الذي يستمد منه الصحفي أخلاقياته المهنية، ولكي تكون رسالته الإعلامية الموجهة إلى الجمهور مؤثرة لابد له أن يعبر عن نبض الجماهير وأحساسها ومشاكلها وهمومها، وعليه التطلع دائماً إلى عرض رسالته موضوعية وشفافية مع وضع الحلول المقترحة لمختلف القضايا التي يتناولها وتحم المجتمع، لأن الناس تميل إلى وسائل الإعلام طلباً للمعلومات والتوجيه والعون المعنوي، و كلمات التشجيع والقصص الخبرية التي تشبع الأفكار المتعلقة بالتسامح والتفهم والحب والسلام.³

✓ **مواثيق الشرف:** ميثاق الشرف الصحفي هو عبارة عن قواعد للسلوك المهني وآداب المهنة الصحفية، والتي تختتم بتنظيم الجانب الأخلاقي لممارسة المهنة، وتعود الجهود الأولى لبداية تنظيم مهنة الصحافة إلى منتصف القرن التاسع عشر، حيث بدأ موضوع الأخلاقيات يطرح نفسه في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

1. محمد عبود مهدي، *أخلاقيات العمل الصحفي*، مرجع سبق ذكره، ص 203.

2. بدر الدين بلмолاي، مرجع سبق ذكره، ص 105.

3. محمد عبود مهدي، مرجع سبق ذكره ص 210.

وتعتبر مواقيت أخلاقيات العمل الإعلامي ضرورة حتمية للإعلاميين، ولتنظيم المهنة باعتبارها وسيلة مهمة في صياغة العلاقة بين الإعلاميين والمجتمع، وتصاغ عادة في عبارات تتعلق بالموضوعية، الحياد، الصدق وحرية الإعلام، كما تصنف عناصر ميثاق أخلاقيات المهنة إلى نوعين من العبارات، الأولى تحدد الحقوق المتعلقة مثلاً: بالخصوصية وسرية المصادر والدقة وتعني حقوق الجمهور لدى وسائل الإعلام، أما الثانية فتتعلق بالوظائف أو الواجبات، وتتناول كيفية قيام الصحفيين بوظائفهم وسلوكياً تهم المهنية الواجب الالتزام بها وتشمل جمع المعلومات، والتعامل مع المصادر، ونشر المعلومات، وطريقة تقديمها، وضمان جودتها.¹

تدريب عملي:

أجب بـ صحيح أو خاطئ على المعتقدات التالية:

- صحيح خاطئ - أخلاقيات المهنة ليست ضرورية لممارسة الصحافة . صحيح خاطئ
- صحيح خاطئ - مواقيت الشرف تعتبر المصدر الأول لأنماط المهنة. صحيح خاطئ
- سياسة المؤسسة الإعلامية لا تعني إلزام الصحفيين بخطوط حمراء لا يمكن تحطيمها.
- صحيح خاطئ
- صحيح خاطئ - قوانين الإعلام ليست ملزمة في الممارسة اليومية للمهنة. صحيح خاطئ
- صحيح خاطئ - يعد فريق العمل الصحفي أحد مصادر أخلاقيات المهنة. صحيح خاطئ

1. ماهر عودة الشمائلة وآخرون، أخلاقيات المهنة الإعلامية، الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015 ص ص،

المحاضرة رقم (07) الأطر النظرية للإعلام وقواعد الممارسة الصحفية:

1. أخلاقيات العمل الإعلامي في ظل نظريات الإعلام:

ارتبط تطور الإعلام وأخلاقياته ومدارسه تاريخياً بنظريات قدمها مفكرون في عصور مختلفة، ولم تكن هذه النظريات متخصصة في الإعلام فقط، أو في الأخلاقيات فقط، بل كانت في حقول العلوم الإنسانية العامة، ومنها تم تطوير أفكار وتوجهات عديدة في حقول فرعية كان منها الإعلام وأخلاقياته ومدارسه، ومع الممارسة الميدانية للإعلام، ظهرت أدبيات كثيرة تشير إلى التزام الأخلاقيات بشكل أو آخر بنظريات اجتماعية بمقادير مختلفة.¹

✓ **نظريّة السُّلْطَة:** ظهرت هذه النظريّة في القرنين السادس عشر والسابع عشر في إنجلترا وهي تستند إلى فلسفة السُّلْطَة المطلقة للحاكم أو حكومته أو كلاهما معاً، ونرى ذلك واضحاً في نظريات أفلاطون، أرسطو، ميكافيلي، هيجل، فالهدف الرئيسي لهذه النظريّة هو حماية السلطة وتوضيحها لسياسة الحكومة المسيطرة على مقاليد الأمور، وتقرّ هذه النظريّة للحكومة الإشراف على الإعلام وفرض الرقابة عليه، ولا يجوز وفق هذه النظريّة نقد الجهاز الحكومي والسياسي لأن العمل الإعلامي فيها هو بمثابة امتياز خاص يمنحها الحاكم للإعلامي والصحفي، وبالتالي فهو مدين لها بالولاء والالتزام، وعليه تنفيذ ما يأمر به.²

✓ **النظريّة الليبرالية:** ظهرت هذه النظريّة في عصر النهضة الأوروبي وتحديداً في القرن الثامن عشر والتاسع عشر وكان من أبرز من نادى بها جون ميلتون وجون لوك.

تقوم هذه النظريّة على أساس تقديم كل المعلومات والأفكار للجمهور، وأن النقد الحر ضرورة لتحقيق الرفاهية والتقدم، والعمل الإعلامي يجب أن يتحرر من أية رقابة مسبقة، وأن يكون مفتوحاً لأي شخص أو جماعة دون الحصول على رخصة حكومية مسبقة، وأن تكون أبواب النقد مفتوحة دون خوف أو عقاب من السلطة أو الحاكم، وأن يعمل الإعلامي بكل حرية دون قيود أو إكراه على نشر معلوماته وأن يتمتع الاستقلال المهني.³

1. صالح مشارقة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 15.

2. أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، وثيقة صادرة عن مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2016، نسخة رقمية pdf، ص 10.

3. نفس المرجع.

ساعدت هذه النظرية الإعلام والصحافة والإعلاميين على التخلص من سيطرة الدولة، خصوصاً في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية.

✓ **نظريّة المسؤوليّة الاجتماعيّة:** تتلخص هذه النّظرية التي نادى بها عدّ من الأساتذة والأكاديميين بالمسؤوليّة الاجتماعيّة وصدق الأخبار والحياديّة، وأنّ الإعلام يجب أن يكون في خدمة المجتمع من خلال الالتزام بالمعايير المهنية كقول الحقيقة والدقة والموضوعيّة، والتوازن والابتعاد عن نشر كلّ ما يؤدي إلى ارتكاب الجريمة وإشاعة الفوضى أو توجيه الإهانات إلى الأفراد أو الأقليات، وأنّ تدخل الإعلام يجب أن يكون لتحقيق المصلحة العامّة.

وبناء على هذه النّظرية، فعلّى وسائل الإعلام أن تتقدّم بـ¹:

ا. تحمل مسؤوليّة الصدق أمام المجتمع في تدفق المعلومات، عبر احترام مجموعة من القيم مثل (الحقيقة، الدقة، الموضوعيّة، التوازن..).

ب. رفض نشر أية معلومات قد تؤدي إلى العنف.

ج. قبول تدخلات المجتمع في عمل وأجندة وسائل الإعلام بهدف وضع معايير مهنية للصحافة.

د. إنتاج مضمّنين صحفيّين تقبل بالرأي والرأي الآخر وتقدّم إلى التّعدديّة.

✓ **النظريّة الشيوعيّة:** شهد الربع الأول من القرن العشرين ميلاد نظرية الصحافة الشيوعيّة التي كان كارل ماركس الأب الروحي لها، متأثراً بفلسفة زميله الألماني هيجل، ترتكز هذه النّظرية على توظيف وسائل الإعلام في خدمة الجهاز الحكومي والحزب الشيوعي، بحيث يقوم الإعلام والصحافة فيها، بتنمية وتوسيع النظام الاشتراكي، وليس البحث عن الحقيقة، وتعتبر هذه النّظرية وسائل الإعلام أدوات للحكومة وجزءاً مهما منها، والدولة تقوم بتشغيل وتمويل هذه الوسائل، والحزب الشيوعي هو الذي يقوم بالتوجيه الفكري والرّقابي للمؤسسات الإعلاميّة.²

2. أهم مبادئ أخلاقيات الإعلام: يتفق الباحثون على أنّ بناء مواثيق الشرف ومدونات السلوك كان على مبادئ عالمية متّابحة، مع مراعاة خصوصيّة كل بلد أو مؤسّسة عند الصياغة، ومن أهمّ المبادئ المهنيّة التي وردت في أدبيات وتجارب الأخلاقيات الصحفيّة:³

1. صالح مشارقة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 15.

2. صالح مشارقة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 16.

3. نفس المرجع، ص 17، 18.

- حق الجمهور في معلومات صحيحة.
- التزام الصحفيين بالموضوعية.
- المسؤولية الاجتماعية.
- الكرامة والنزاهة المهنية للصحفيين.
- المشاركة المجتمعية.
- احترام الخصوصية والكرامة البشرية
- احترام المصلحة العامة.
- احترام القيم العالمية والتعدد الثقافي.
- التعامل الإنساني في زمن الحرب والصراع.
- تحرير المعلومات لدمقرطة المجتمعات وخلق الحكومات المفتوحة.
- المساءلة.
- العدالة.
- الحرية.
- القيم المشتركة.
- المهنية.
- استقلال الصحافة.

3. قواعد العمل في الصحافة المكتوبة:

يورد المحترفون في مجال الإعلام قواعد ونصائح للعمل في الصحافة المكتوبة، ينبغي لأي صحفي مبتدئ أن يحرص على تطبيقها ويمكن أن نلخصها فيما يأتي:¹

- **السرعة:** فالصحفي ينبغي أن يكون سريعا في التقاط الخبر ونقله وتحريره بوتيرة أسرع، وينصح أن يتعلم الصحفي المبتدئ كيف يحرر بسرعة بالتحكم في لغة الإعلام بدل اللغة الأدبية أو الفكرية، وتقسم أهم معلومة بالرغم من وجود كم هائل من الأفكار والمعلومات، وتحديد ما يصلح لأن يكون خبرا مميزا وصالحا

1. انظر : - محمد لعتاب، الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص ص 15-30.

-BENOIT GREVISSE, Écritures Journalistiques, 2e édition, paris, De Boeck Supérieur ,2014.pp.15-20.

للنشر، إذ أن الصحفي المحترف هو الذي يميز بين أهم معلومة وأقل أهمية في وقت سريع، وهو ما يسمى في لغة الصحفيين "زاوية الموضوع" فكلما كانت الزاوية واضحة في ذهن الصحفي كلما كانت معالجته للمعلومات التي بين يديه بشكل سريع وفعال.

• **الدقة :** يؤكد ممارسو الصحافة على أن السرعة في تحرير الخبر لا يمكنها أن تكون عذرًا لعدم توخي الدقة في تحريره والتأكد من مصدره، فالسرعة والدقة يجب أن يكونا متلازمين فهما وجهان لعملة واحدة وستفقد سرعة الصحفي مهما كانت ميزتها وقيمتها إذا لم تصاحبها دقة لا متناهية في تحرير الخبر، لأن عدم الدقة أي عدم التركيز يجعل الصحفي يقع في أخطاء يصعب تصحيحها خاصة إذا كانت توقعه تحت طائلة القانون وقد تعرضه للمتابعة الجزائية، فالصحافي الذي يصله كل يوم تكذيب إلى الجريدة أو التصويب من القراء والمعنيين بالأمر سيفقد قيمته وقد يفقد عمله أيضا.

فلا يجب إهمال التركيز بحجة الركض وراء تحقيق السبق الصحفي، فالسبق الصحفي يجب أن تتحققه السرعة والدقة في نفس الوقت.

• **الموضوعية:** ينبغي على الصحفي التزام الموضوعية في تحريره للخبر، وعليه أن ينظر للمعلومات في سياقها الأوسع، لأنه يكون ممثابة حكم على المعلومات التي يتولى تقديمها للجمهور، وهذه الأحكام يجب أن تنسجم بالموضوعية لا الذاتية وتستمد للمعايير والقيم المهنية وليس لعوامل أو اعتبارات شخصية.

• **الحرص والحماية:** ينبغي على الصحفي أن يوفر لنفسه الحماية وأن يكون حريصا حتى لا يقع تحت طائلة القانون، ويمكن أن يقوم بذلك من خلال:- أن لا تكتب معلومات من مصادر غير موثوقة، وعليك أن تتأكد من صحتها قبل نشرها، التريث في الكتابة أحسن من سبق صحفي بناء على معلومات مغلوطة وخاصة مع انتشار المعلومات الزائفة عبر موقع التواصل الاجتماعي.

- سجل التصريحات في حال القيام ب مقابلة صحفية أو الحصول على معلومة من أحد المصادر وخاصة الرسمية منها، واحتفظ بها لبعض الوقت حتى تكون محاميك إذا وقعت تحت طائلة القانون، فكثير من الشخصيات وخاصة السياسة منها تتراجع عن تصريحاتها بعد نزولها في الجريدة، لذا يجب أن تسجل كل الحوارات لتحمي نفسك.

- استخدم العبارات أو الكلمات التي لا تتسبب لك في مشاكل خاصة في القضايا الحساسة كأن تقول المشتبه فيه بدل المتهم أو يبدو بدل عبارة التأكيد.

- احترم الحياة الخاصة للناس: من الملاحظ أن الصحافة ازداد تدخلها في حياة الناس الخاصة، لاسيما المسؤولين والفنانين وأصحاب الشركات وغيرهم.. من خلال التجسس على عوراتهم وعيوبهم وعلاقتهم، للأسف التدخل في الحياة الخاصة أصحي من عيوب الصحافة الحديثة، وانعكست عليها سلبياً فكثير من الصحافيين يتبعون بتهمة القذف بسبب ذلك، صحيح أنه يجب الكتابة على الشخصيات خاصة المشهورة لكن يجب التمييز بين الكتابة عن حياتهم الشخصية العمومية والحياة الخاصة، فالفنان مثلاً هو شخصية عمومية معرض للكتاب عنه في الصحف وانتقاده أو مدحه لكن التعرض لحياته الخاصة وزواجه أو أولاده يعتبر مساس بحياته الشخصية، قد يعاقب عليه القانون.
- أعد قراءة ما تكتب: إن القراءة الثانية لما يكتبه الصحفي يجعله يقف عند بعض الأخطاء التي لم يتبه إليها سواء من حيث المعلومات أو من حيث الأسلوب، وهذا حتى يتم نشر الخبر للقراء بشكل جيد وخارجي من الأخطاء، ولا سيما بالنسبة للصحفيين المبتدئين.
- اختصر ما تكتب: الجمهور في هذا العصر لم يعد يرغب في قراءة فقرات طويلة لمعرفة المعلومة، ولهذا مطلوب من الصحفي أن يختصر في الكتابة، ويقدم أهم ما لديه من معلومات وكلمات قليلة، وعلى الصحفي أن يتعلم كيف يرکز على ما هو مفيد حتى يتمكن من الاختصار لكي يضمن قراءة ما كتب، فالصحافة تركز على تقسم أهم المعلومات وبسرعة وهو ما يتجسد في قالب المرمي المعكوس.
- ابحث عن الجديد: الصحفي مطالب باحترام جمهوره من خلال احترام نفسه وتقدم المعلومات الجديدة ولا يكتفي فقط بإعادة إنتاج ما كتبه غيره أو ما تنشره وكالات الأنباء، وخاصة في عصر انفجار المعلومات وانتشارها بسرعة، فالرهان الحالي للصحافة المكتوبة هو تقدم معلومات جديدة لتلبية حاجة المتلقي لمعرفة الأخبار والأحداث الجديدة.
- كن منصفاً ومسؤولًا: إن العمل الإعلامي ليس عبئاً، فمن شأن ما يكتبه الصحفي وما يقوله أن يساهم في التنمية، وإمكاناته أيضاً أن يكون "معول" هدم، والحقيقة أن الكذب على الناس هو المعلو الأساسي للهدم، ويتم الكذب عبر ثلاثة أشياء: أن تقول ما لم يقع أصلاً أي تخلق ما تقول، أو تضخم ما لا يجب تضخيمه وتحوين مالاً يجب تحويته. فالمؤولية الإعلامية هي أن تقدر عقبات ما تنشر وتبث وتذيع، ومن باب المسؤولية الاجتماعية والإعلامية معاً أن تتجنب نشر أو إذاعة أو بث ما يضر الوطن والمواطنين.

وحدد Mansfield ¹ صفات المحرر الناجح بعدد من النقاط وهي:

- التزعة الإنسانية، مثل التعاطف، الفراسة، سعة النظر، الخيال، عقل متوازن.
- الهدوء، والقدرة على العمل في جو من السرعة والإثارة ولكن بدقة.
- سرعة البديهة واليقظة والحماس والجدية الموجهة بشكل صحيح.
- القدرة على استيعاب الحقائق والتخيل.
- قابلية التكيف والقدرة على رؤية الأشياء بعين القارئ.
- الحكم القائم على المعلومات الدقيقة والمحصافة.
- روح الجماعة لأن الصحيفة نتاج فريق عمل.
- معرفة قانون التشهير وازدراء المحاكم ومعرفة حقوق النشر.

تمرين عملي:

أجب بـ صحيح أو خطأ على المعتقدات التالية:

- إتقان اللغة ليست ضرورة في العمل الصحفي.

صحيح خطأ

- ينبغي للصحفي أن يكون سريعا في التقاط الخبر ونقله وتحريره بوتيرة أسرع.

صحيح خطأ

- الأمانة والمصداقية ليستا مهمتان في العمل الصحفي.

صحيح خطأ

- يجب أن يحمي الصحفي نفسه عند نقله للمعلومات وتسجيلها بدقة.

صحيح خطأ

1. حسين علي إبراهيم الفلاحي، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 212.

VI. مصادر وطرق الحصول على الأخبار.

المحاضرة رقم (08) مصادر الأخبار وطرق الحصول عليها:

ما لا شك فيه أن مصادر الخبر الصحفي مختلفة ومتعددة، ومعرفة حدود هذه المصادر وكيفية الحصول على الخبر الصحفي تساعد كثيراً الصحفيين المبتدئين في البحث عن المعلومات، وتسهل مهامهم في الوصول إليها، وتورد كتب فنيات التحرير نوعين من المصادر الخاصة والخارجية.

1. تعريف مصادر الأخبار:

- يعرف معجم مصطلحات الإعلام المصادر بأنها: "أحد عناصر عملية الاتصال وقد يكون ممثلاً في شخص يتحدث أو يكتب أو يرسم، أو مؤسسة اتصالية أو دار نشر أو محطة أو راديو أو تلفزيون".¹
- ويرى الباحث عبد العالى رزاقى بأن المصادر هي: "أداة تحصل من خلالها الصحفية على الخبر".²
- يقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الوكالة أو الصحفية على الخبر الصحفي.. وهذا المصدر قد يكون شخصاً مثل كبار الشخصيات الرسمية أو الشعبية والاجتماعية أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد، وغير ذلك من المصادر الحية وقد يكون هذا المصدر جهة مثل: وكالات الأنباء، والإذاعات المحلية والأجنبية، والصحف المحلية والأجنبية، والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة وغير ذلك من المصادر.³
- تشير صحيفة "Le Monde"⁴ الفرنسية إلى أن كلمة "المصدر" تعني أصل المعلومات، وهذا المفهوم مهم لأنه يوفر إجابات قيمة على موثوقية الخبر.
- يرى المختص في الصحافة ودراسات الميديا Jean-Marie Charon بأنه لا يمكن أن يكون الصحفيون دائماً شهوداً مباشرين للأحداث أو الموضوعات التي يكتبون عنها، لذلك يجب عليهم الاعتماد على مجموعة من الموارد التي تسمح لهم بالإبلاغ عن الأخبار أو المشكلات التي يمر بها العالم من حولنا وهذه هي مصادر المعلومات.⁵

1. أحمد زكي بدوى، معجم مصطلحات الإعلام، ط1، بيروت، 1988، ص 556.

2. عبد العالى رزاقى، الخبر في الصحافة والإذاعة والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 148.

3. صالح شاكر وتون، الخبر الصحفي عنصر أساسى من عناصر العملية الاتصالية، مجلة أهل البيت، العراق، العدد 1، 2005، ص 354.

4. qu'est-ce qu'une source d'information ?, publier le 23 janvier 2017 [https://www.lemonde.fr/les-decodeurs/article_](https://www.lemonde.fr/les-decodeurs/article_.), vu le 01-03-2022.

5. Jean-Marie Charon, Les sources de l'information, publier le :02-12-2017 <https://www.clemi.fr/fr/ressources/nos-ressources-pedagogiques>, vu le : 02-03-2022.

2. أنواع المصادر:

يُميز المختصون في الإعلام بين نوعين من المصادر: المصادر الأولية والمصادر الثانوية.¹

✓ **المصادر الأولية:** هو مصدر مباشر كأن يكون الصحفي شاهد على حدث مشارك في اجتماع، تسجيل فيديو، صورة فوتوغرافية، مستند مكتوب.. على سبيل المثال: "وفقاً لمراسلنا الخاص في الموقع" أو "وفقاً لهذه الوثيقة".

✓ **المصادر الثانوية:** و تستدعي وسيطاً أو أكثر، يمكن أن يكون هذا سرداً لوسائل الإعلام أو كتاباً في التاريخ، وهو حكاية يرويها شخص لم يكن حاضراً عند حدوثها ولكنه يروي ما قيل له عنها، على سبيل المثال: "بحسب شاهد قابله وكالة فرنس برس" ؛ "أحربي أخني الأكبر أن صديقاً أخبره أن".

فيما يفرق باحثون آخرون بين أنواع المصادر وفقاً لعدة مستويات:²

✓ **المستوى الأول:** يمكن التمييز فيه بين:

1. **المصادر صانعة الخبر:** يطلق عليها مصادر الصحفي، وهي المصادر التي يتعلّق بها الحدث أو من كشفت النقاب معلوماته عن الحدث.

2. **المصادر ناقلة الخبر:** هي المصادر التي تقوم بنقل الأخبار من مكان وقوعها إلى الوسيلة الإعلامية.

✓ **المستوى الثاني:** يمكن تقسيم مصادر الأخبار بالنسبة لوسيلة الإعلام إلى نوعين هما:

1. **المصادر الذاتية للوسيلة:** تضم الصحفيين كافة الذين يعملون لحساب الوسيلة من مندوبي ومراسلين داخل وخارج الدولة التي تصدر منها وسيلة الإعلام، ولا يحق لهم العمل أو التعامل مع أية وسيلة إعلامية أخرى.

2. **المصادر العامة أو الخارجية:** هي المصادر التي لا تختص بخدماتها الإخبارية وسيلة بعينها، فهي مصادر عامة تستقي منها الوسيلة الإعلامية الأخبار التي لا تستطيع الحصول عليها عن طريق مصادرها الذاتية، وتكون عن طريق اتفاقيات تبادل أو اشتراك مالي أو مجاني، وتضم وكالات الأنباء كافة والخدمات الخاصة والصحف والمجلات ومحطات الإذاعة ومحطات شبكات التلفزيون وشبكة الانترنت وشبكة قواعد المعلومات التي تستقي منها الوسيلة.

1 . qu'est-ce qu'une source d'information ?, publier le le 23 janvier 2017 https://www.lemonde.fr/les-decodeurs/article_. vu le 01-03-2022.

2. جمال عبد ناموس، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، ط1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، ص 64.

✓ **المستوى الثالث:** يمكن التقسيم على أساس طبيعة المصدر الذي تم استقاء المعلومات الخبرية منه:

1. **المصادر الحية:** أي الأشخاص.

2. **المصادر الأرشيفية:** أي الوثائق والبيانات والمعلومات المكتوبة أو المchorة.

3. **مصادر الأخبار:**

تحبيب الأخبار على عدة أسئلة في ذهن الصحفي، وبناء عليها تتحدد مصدر معلوماته، وانطلاقاً من الممارسة اليومية للصحافة على مدار سنوات تم الاتفاق على مجموعة من المصادر التي تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية في استقاء معلوماتها التي تنشرها أو تبناها أو تذيعها يومياً، وسنرصد فيما يأتي أهم هذه المصادر وفقاً للتقسيم المتعارف عليه في كتب فنيات التحرير.

ويقسم الباحثون المصادر إلى خاصة وخارجية:¹

✓ **المصادر الخاصة:** تشمل المندوبين والمراسلين من ملاك الصحيفة الذين يتم توزيعهم على الأماكن

والقطاعات التي توفر الحصول على أخبار جديدة ومتنوعة وهي:²

• **المندوب الصحفي:**

يعتبر المندوب الصحفي من أهم المصادر الإخبارية التي تميز وكالة أنباء أو صحيفة لما يحققها لها من النجاح والسبق الصحفي، فعند تميز وكالة ما عن وكالة أخرى يعتمد في ذلك على جهود وثقافة وذكاء وإمكانية مندوبيها ومحرريها، وكذلك بالنسبة لأية جريدة التي تميز عن جريدة أخرى فيها نفس المادة الصحفية ونفس المعلومات بطريقة عمل مندوبيها ومحرريها، وصياغتهم للخبر والأخبار الفريدة التي استطاع أن يحصل عليها وينفرد بها في جريدة.

فقوة النفوذ الخاصة بأي وسيلة إعلامية ترجع إلى نشاط المندوب الصحفي ومهاراته في اكتساب صداقه الناس، وهنا تدخل العلاقات وأهميتها في تحديد علاقات المندوب إضافة إلى ذكائه ومقدراته على تحمل مشقة العمل الصحفي يتوقف حصوله على الأخبار وعلى ما لديه من حاسة صحفية ورؤية صحيحة للأحداث المهمة.

فوكالات الأنباء والصحف والمجلات تضع العديد من الشروط عند اختيار المندوب الصحفي منها.

1. **النظر والسمع الجيد.**

1. حسين علي ابراهيم الفلاحي، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص ص 281-283.

2. نفس المرجع.

2. تدوين الملاحظات.
 3. إيجاد المعلومات.
 4. إثارة الأسئلة.
 5. تدقيق المعلومات وتحديدها.
 6. تحليل وتفسير المعلومات.
- 7-أن يكون سريع الحركة قادرا على أن ينتقل إلى أماكن الأحداث في وقت وقوعها في أسرع وقت.
- 8-أن يكون قوي الملاحظة سريع البديهة يلتفت بأذنه وعينه مالا يستطيع الإنسان العادي أن يلاحظه.
- 9-أن تكون لديه موهبة الأسلوب.

• **المراسل الصحفي:** هناك نوعان من المراسلين: ¹

المراسل المحلي: تحصر مهمته في تغطية أخبار البلديات والولايات ضمن مساحة الدولة، حيث تحرص الصحف على الاهتمام بالأخبار المحلية في المدن والبلديات والولايات رغبة منها في توسيع نطاق تغطيتها الصحفية ولزيادة التوزيع، فتقيم مكاتب لها في المدن الرئيسية وتحتار مراسلين من القاطنين هناك لتزويدها بالأخبار المتنوعة الخاصة بأخبار المدينة أو الولاية.

المراسل الخارجي: هو الذي يتولى مهمة موافاة الصحفية بمواد الصحفية والأخبار من العواصم والمدن في الدول الخارجية، لاسيما تلك الدول ذات التأثير في الشأن الدولي، المراسل الخارجي قد يكون مقيما في تلك الدولة أو تقوم الصحفة ذاتها أو وكالة الأنباء بإرساله في إطار مهمته إلى هناك، وينبغي أن يكون ملما بلغة الدولة التي يعمل مراسلا منها، ويكون قادرا على العمل في كافة المجالات والتخصصات.

✓ **المصادر الخارجية:** الصحفة لا تعتمد فقط على مندوبيها ومراسليها في تغطية الأخبار والحصول على المعلومات، بل لديها عدة مصادر أخرى يمكنها استقاء معلوماتها التي تقدمها للجمهور، ونذكر منها:²

• **وكالات الأنباء:** تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم، وهي بذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ما كانت تستطيع أي صحفة

1. حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص 282.

2. لمزيد من التفاصيل انظر: - فاضل البدراني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، مرجع سبق ذكره، ص ص 53-58.

- حسين علي إبراهيم الفلاحي، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، ص ص 282-285.

الحصول عليها بوسائلها الذاتية، لأنه لا توجد صحفة في العالم مهما بلغت قوّة إمكانياتها تستطيع أن تغطي جميع مناطق العالم بالمراسلين.

ومن أشهر وكالات الأنباء العالمية.¹ "اليونايتد برس" و"أوسوشيتد برس" الأميركيتين ووكالة الصحافة الفرنسية ورويترز.. وقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من وكالات الأنباء الوطنية بحيث يكاد يكون لكل دولة وكالة أنباء وطنية، وفي الجزائر نجد وكالة الأنباء الجزائرية، وفي مصر وكالة الشرق الأوسط.

• **الإذاعات المحلية والأجنبية:** تعتبر الإذاعات المحلية والأجنبية مصدراً هاماً من مصادر الأنباء وخاصة في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة وسيطرتها، حيث تعبّر الإذاعة عن الاتجاهات الرسمية للدولة.

والأهمية الإذاعات الأجنبية كمصدر للأخبار قامت الوكالات والصحف الكبرى بإنشاء قسم للاستماع يضم أجهزة استقبال إذاعية وأجهزة تسجيل دقيقة جداً، وعن طريقها يتم استقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة في العالم.

• **الصحف المحلية والأجنبية:** في أحيان كثيرة تنفرد بعض الصحف أو المجالس المحلية أو الأجنبية بنشر خبر هام أو وثيقة حصرية، قد تنقلها الصحف الأخرى أو توسيع فيها وتضييف إليها من مصادرها الخاصة، أو انفرادها بإجراء عدد من الأحاديث الصحفية مع الزعماء المحليين أو الأجانب، وقد يحوي الحديث تصريحات هامة ترى فيه بعض الصحف أهمية لنقلها عنها، مثلاً انفراد جريدة الخبر بحوار للرئيس الجزائري فيها يمكن لباقي وسائل الإعلام أن تنقل عنها مع ذكر المصدر، أو إنفراد صحف عالمية مثل le monde بنشر سلسلة تحقيقات عن الفساد في الجزائر وجنات التهرب الضريبي فتحدّد أغلب الصحف الجزائرية تنقل عنها الخبر بناء على التحقيقات المنشورة.

• **النشرات الرسمية:** للعديد من الوزارات والمصالح الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والصحفية المحلية والأجنبية نشرات خاصة تصدر دوريًا، أو بشكل غير منتظم تضمنها أخبار الجهة التي تصدر عنها.. هذه النشرات قد تكون في بعض الحالات مصدراً للعديد من الأخبار الصحفية الحامة، مثلاً نشرات تصدرها وزارة العمل والضمان الاجتماعي أو وزارة الداخلية وتحصّن أخبار يبحث عنها الجمهور، فيتم الاعتماد عليها وتحويلها لمادة خبرية وتبسيط محتواها للمتلقيين.

1. انظر: محمد سلمان الحشو، كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط١، دار أسماء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 193.

• **المؤتمرات الصحفية:** المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات في حضور

أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة قضية تهم الرأي العام.

والمؤتمرات الصحفية يعقدها كبار المسؤولين أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء حين تكون هناك حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة أمام أكبر عدد من الصحفيين، لكي تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة من الرأي العام الذي تخاطبه الصحف التي يمثلونها.. كذلك فإن الحاجة إلى عقد المؤتمر الصحفي تكون في حالة صعوبة قيام المسؤول بمقابلة كل صحفي على حدا، وهذا يحدث كثيراً أثناء زيارات الملوك أو الرؤساء أو كبار الشخصيات السياسية لبعض البلاد والأجنبية، حيث لا تتمكنهم فترة الزيارة القصيرة من مقابلة كل الصحفيين الذين يطلبون تحديد مواعيد لإجراء أحاديث صحافية بجرائهم عندئذ يكون المؤتمر الصحفي هو الحل البديل.

• **الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية:** هناك العديد من الأخبار التي تحصل عليها الصحف تأتي

من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام الشرطة والمحاكم والنقابات العمالية والمهنية والمستشفيات..

• **مصادر أخرى:** إن المصادر التي سبق ذكرها هي ليست وحدها المصادر الإخبارية فهناك مصادر

للأخبار تختلف وتتنوع حسب طبيعة كل صحيفة وشخصيتها ولو أنها السياسي وسياستها التحريرية ومن هذه المصادر نذكر:

1-أصدقاء وزملاء ومعاونو الشخصيات البارزة في المجتمع مثلا: مستشار وزير الداخلية، عضو في حزب الآفلان..

2-الحفلات والمهرجانات مثل مهرجان "إمدادغان" السينمائي بولاية باتنة، حفلات سهرات رمضان، سهرة لتكريم حفظة القرآن في المسابقة الدولية للحفظ.

3-الإعلانات مثل تلك الخاصة بفتح التوظيف في قطاع معين كالجامعة والتربية، أو إعلانات ذات طابع تجاري، مثلا: إعلان عن مناقصة لشراء القمح من فرنسا في فترة الأزمة التي ولدتها حرب أوكرانيا-روسيا والتي يمكن صياغتها في شكل خبري.

5- رسائل القراء، أو التعليقات عبر صفحات موقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالوسيلة الإعلامية والتي قد تحوي عدة معلومات أو أخبار ينطلق منها الصحفي لتحرير مادته الإعلامية.

6- الصدفه فإن كثيرا من الأخبار الهمامة قد يقع عليها الصحفي في حياته اليومية دون أن يكون قد خطط للحصول عليها.

7- وسائل التواصل الاجتماعي قد تكون منها للصحفى للتطرق لموضوع ما شريطة التحقق من المعلومة خاصة أن هذه الوسائل تحوى كثيرا من الأخبار المغلوطة.

8- جلسات المحاكم مثلاً محكمة المتهمين في قضايا الفساد من أعضاء الحكومة في النظام السابق / أو قضايا تخص شؤون الأسرة يتم تحويل وقائعها لخبر أو لتحقيق، وقضايا ذات طابع جنائي مثل القتل والسرقة والاغتصاب.

9- الكوارث الطبيعية التي تحدث دون سابق إنذار قد تشكل هي الأخرى مصدراً للمعلومة كالزلزال والرياح والعواصف والفيضانات، أو حوادث المرور وحوادث الاختناق بالغاز.

وتتجدر الإشارة إلى أن الصحفي الجيد والمحترف هو من يملك أجندة من أرقام المسؤولين ومتختلف الفاعلين في المجتمع والسياسيين والمكلفين بالإعلام والبرلمانيين والخبراء والمحللين في كافة الميادين، وهي الأجندة التي تؤهله للحصول على المعلومات التي تكون أساساً لكتابته الصحفية من جهة وعلى السبق الصحفي الذي يميزه عن باقي زملائه من جهة أخرى.

تمرين عملي:

أي من هذه المصادر تعتبر أكثر مصداقية في العمل الصحفي رتبها من (1 حتى 4)

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| <input type="checkbox"/> | موقع التواصل الاجتماعي |
| <input type="checkbox"/> | وكالات الأنباء |
| <input type="checkbox"/> | الشهود العيان |
| <input type="checkbox"/> | الوثائق والملفات الرسمية |

عند قيامك بتحرير خبر حول حادث مرور مميت بين حافلة لنقل المسافرين وشاحنة نقل

- | | |
|--------------------------|---|
| <input type="checkbox"/> | هل تعتمد على؟: فيديوهات تمت مشاركتها عبر فيسبوك |
| <input type="checkbox"/> | مصدر رسمي من الحماية المدنية |
| <input type="checkbox"/> | تنقل المعلومة من وسيلة إعلامية أخرى |
| <input type="checkbox"/> | التنقل لمكان الحادث |

٧. نظرية الأنواع الصحفية

المحاضرة رقم (09): نظرية الأنواع الصحفية

يتفق الدارسون للإعلام على أن نظرية الأنواع الصحفية جاءت كحتمية للتفصيل في كل الألوان التي أنتجتها ممارسة الصحافة على مدار عقود من جهة، ومن أجل الفصل بين الأنواع التي يقدمها الأدب والأنواع التي تختص بها الصحافة بذاتها، فضلاً عن كون فكرة تصنيف الأنواع الصحفية تساهم في حد ذاتها في تحديد أسلوب وقوالب الكتابة لكل نوع، وترسم معالم الخطوات التي ينبغي على الصحفي إتباعها في تحرير وإخراج المنتوج الإعلامي للجمهور.

١. تعريف الأنواع الصحفية:

- تعني الكلمة **GENRE** بالإنجليزية الناتج الأدبي، وتترجم الكلمة نفسها بالفرنسية على أنها (نوع، جنس، صنف) وتستخدم هذه المفردات للحديث عن شتى أشكال التعبير في الصحافة والأدب، ففي الصحافة يتم استخدام مصطلح الأنواع الإعلامية للتعبير عن أصناف الكتابة في الصحافة المكتوبة.¹
- يعرفها نصر الدين العياضي بأنها : " أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة ولها طابع الثبات والمرنة والاستمرارية، تعكس الواقع بشكل مباشر واضح وسهل، وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات.²
- ويرى الباحثون بأن الأنواع الصحفية ليست قوالب جامدة، بل أشكال تعبيرية مرنّة وحيّة تتتطور بتطور المجتمع، وتُخضع لخصوصياته الاجتماعية والثقافية، وتتأثر بالمؤسسة الإعلامية التي تنتجه الخطاب بال الصحفي والحمل والتقنية التي يتمظهر من خلالها هذا الخطاب.³
- ويعرف محمد لعقارب الأنواع الصحفية والتي تسمى أيضاً "الأجناس الصحفية" بأنها الطرق الفنية أو الأشكال التي يلجأ لها الصحفي للتعبير عن الواقع، ونقله للجمهور المتلقّي عبر وسائل الإعلام والاتصال

1. عبد العالى رزاقى، الأنواع الصحفية وتطبيقاتها في الصحافة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 40.

2. نصر الدين العياضي، اقتراحات نظرية من الأنواع الصحفية، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص 26.

3. نفس المرجع.

المختلفة: تلفزة، إذاعة، جريدة، مجلة، موقع إلكتروني.. ولذلك تسمى في علوم الإعلام والاتصال "فنيات التحرير الصحفي" أو "فن الكتابة الصحفية" أو "فنيات التعبير".¹

2. ظهور نظرية الأنواع الصحفية:

ظهرت نظرية الأنواع الصحفية لأول مرة في النصف الأول من القرن العشرين، وهي مرحلة شهدت أحداث كبيرة (حروب - أزمات)، الحرب العالمية الأولى، الحرب العالمية الثانية، كما شهدت الأزمة الاقتصادية 1929، وظهور حركات وطنية تحريرية في عالم الجنوب، ظهرت الدعاية الفاشية في إيطاليا، وهذه الأحداث هي التي ساهمت في تبلور هذه النظرية مع أوج تطور وازدهار الصحافة المكتوبة. لم تظهر الأنواع الصحفية دفعة واحدة وإنما ظهرت بشكل تدريجي ومتزامن، فالحرب العالمية الأولى أدت إلى ظهور التحقيق الصحفي، والنازية أدت إلى ظهور ما يسمى بالمقال الافتتاحي.

يبدو لأول وهلة بأن الأنواع الصحفية نشأت بشكل غير منظم وعفوية جراء الأحداث المتكررة خلال النصف الأول من القرن 20 من الحرب العالمية وحركات تحريرية، وظهور الدعاية الحزبية كأسلوب جديد في وسائل الإعلام.

ويرى نصر الدين العياضي بأن تحديد الأنواع الصحفية يطرح إشكالية الفروقات بين الخطاب الصحفي من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: عن ماذا نكتب؟ (الموضوع)، وماذا نكتب؟ (المضمون) ولمن نكتب (الجمهور) وبأي قالب نكتب (النوع الصحفي) ولماذا نكتب؟ (وظيفة المكتوب ودوره العام والخاص) والإجابة على هذه الأسئلة تقودنا إلى البحث عن العلاقة الكامنة بين المجرد (القالب التعبيري) والملموس (الحاوي لمضامين محددة).²

ويشير الدارسون للصحافة إلى أن البناءات الأولى في العمل الصحفي ساهم في وضعها الكتاب ورجالات الأدب، كما أن الصحافة ظلت إلى عهد قريب تستوعب من يملك الاستعداد والمقدرة على الكتابة بصرف النظر عن حلفياته النظرية وأشكال الكتابة.. وشرع المختصون في نقد الخطاب الثقافي في الاهتمام بمحظى وسائل الإعلام على حساب أشكاله، بعد أن ظلوا لمدة طويلة متعالين عن كل ما تنشره

1. محمد لعتاب، الصحفي الناجح، ط3، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 55.

2. نصر الدين العياضي، مرجع سابق ذكره، ص 19.

الصحف.. وبعد سنوات رسخت الممارسة أشكال محددة من الكتابة الصحفية وعممتها فأعطت لها تسمية ¹ الأنواع الصحفية.

يعتقد بعض الباحثين بأن الأخبار هي حجر الأساس في بناء الصحافة القديمة والحديثة، وعلى هذه المادة تصدر جميع المواد الصحفية الأخرى على اختلافها، وهو اعتقاد مبني على أن الأخبار هي محور الجريدة، فالمقالات والتعليقات والصور ليست في جوهرها إلا مرتدة للخبر مستندة إليه.²

يؤكد الباحثون على أن الأنواع الصحفية تشتراك في التقصي والتحري عن المعلومات والواقع، الأحداث والحقائق، إلا أن زاوية المعالجة وطريقة التعامل مع المادة الإعلامية تختلف من وسيلة إلى أخرى ومن صحفي إلى آخر.³

ويلفت الدارسون لفنيات التحرير إلى أن الأخبار هي الأحداث والواقع التي تولد لتموت، في حين أن مقالات الرأي مثل التعليق قد تعدد في عمرها، والأنواع التعريرية قد تستند إليها، ومن الصعب الفصل بين الخبر كنوع صحفي قائم بذاته وبقية الأنواع الإعلامية، فإذا كان الخبر يجيب على الأسئلة السبعة" من ، ماذا ، لماذا ، كيف ، متى ، أين ، كم) كاملة، فإن الأنواع الإعلامية الأخرى التي لا تلتتحق بالخبر مباشرة لا تلتزم بهذه العناصر الخبرية، وإن كان هناك من يربط بعض الأسئلة ببعض الأنواع الإعلامية.⁴

3. أسس نظرية الأنواع الصحفية:

ترتكز نظرية الأنواع الصحفية على عدد من العناصر الأساسية التي تميز المادة الصحفية وتحدد نوعها وزمن بثها وحدودها المكانية وقد حددها الباحثون في العناصر الآتية:

الموضوع - التفسير - التعليق - الاستنتاج - الحقائق - الأسلوب - الحجم - الزمن.

ويقدم "فلاديمير هوديتيس" ثلاثة اختلافات بين الأنواع الصحفية وأسس تصنيفها وهي:⁵

فالأنواع الصحفية تختلف فيما بينها وفق:

► مادتها وشكلها وطبيعة موضوعها.

► غرضها الملموس ومقاصدها ومهماتها ووظائفها.

1. نفس المرجع، ص 21-22.

2. عبد العالى رزاقى، الصحفية وتطبيقاتها في الصحافة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 15.

3. عبد العالى رزاقى، التقارير الإعلامية، ط 1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 14.

4. نفس المرجع.

5. عبد العالى رزاقى، التقارير الإعلامية: الصورة القلمية، الروبرتاج، التحقيق، الحديث، ط 1، دار الصباح الحديث، 2008، ص 5.

► الطرق النموذجية ووسائل الصياغة.

ولتحديد النوع الصحفى الأفضل للاستخدام لابد من مراعاة العناصر الآتية:¹

► موضوع هذه المادة الإعلامية.

► عنصر الحقائق والواقع والمعلومات.

► عنصر التعليق.

► عنصر التحليل والتفسير والتعليق.

► عنصر الأسلوب (الألفاظ، التراكيب، الجمل، مستوى التعبير، نوعية الأسلوب).

► عنصر العامل الذاتي (الموقف، الرؤية، الاستيعاب، الانطباعات).

► عنصر الحجم المخصص لنشر المادة أو الزمن المخصص لبثها في الإذاعة أو التلفزيون.

كل هذه العناصر تنصهر في الرسالة الإعلامية وقد تبرز بعض العناصر في نوع واحد وتخفي في أنواع أخرى فالآنية مثلا عند صياغة الخبر والتقرير، والفاعلية في التحقيق فهو أكثر فاعلية عندما يتعلق الأمر بدراسة ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها وشرحها للقارئ، في حين تظهر فاعلية المقال الافتتاحي في معالجة الجانب الأساسي في الحدث وفق خط سياسى معين ومحدد، أما فاعلية الروبورتاج فهي في إبراز الصورة المشهدية المعبرة عن الحدث التاريخي.

1. نفس المرجع، ص 8

المحاضرة رقم (10): تصنیفات الأنواع الصحفية:

توجد أكثر من طريقة لتصنیف الأنواع الصحفية والتي اختلفت باختلاف التغييرات التي طرأت على الصحافة على مدار سنوات والبيئة التي نشأت فيها، سناحاول من هذا العرض تقديم هذه التصنیفات وفقا لما قدمه الباحثون في مجال فنیات التحریر.

1. تصنیف الأنواع الصحفية:

• البداية بالتصنیف الذي أورده عبد العالی رزاقی نقاً عن بعض الباحثین الفرنسيین في كتابه التقاریر الإعلامية والذي يميز بين خمسة أصناف:¹

► صنف الأنواع الخبرية: تضم :

المختصر - البرقية - الحصولة - الصدی - حق الرد - عرض الصحف - الخرائط والرسومات.

► صنف الروايات: تشمل:

الروبرتاج - البورتريه - النعي - العرض - المقال التاریخي.

► صنف البحوث: تضم:

التحليل - التحقيق - الملف - ملخص الوثيقة.

► صنف الآراء الخارجية: وتشمل:

المقابلة - الطاولة المستديرة - سبر الرأي - المنبر الحر - البيان - البريد.

► صنف التعالیق: تشمل:

الافتتاحية - العمود - المقال النکدي - الیومیات - الرسوم الصحفية.

وتحدر الإشارة إلى أن هذه التصنیفات لم تعد سائدة بشكل كبير في الصحافة لأنها تتدخل والأنواع التي لها علاقة بالأدب وبالبدایات الأولى للصحافة قبل أن تصبح اللغة الإعلامية مميزة بخصائصها التي تحیلنا لفهم الأنواع الصحفية، حتى أنه لا يتم الاعتماد عليها في تدريس طلبة الإعلام الفروق بين الأنواع الصحفية الرائجة في الصحافة اليوم.

1. عبد العالی رزاقی، التقاریر الإعلامية، مرجع سبق ذکرہ، ص ص 11-12.

• ويعرض الباحث نصر الدين العياضي في كتابه "اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية" أبرز الطرائق

لتصنيف هذه الأنواع وهي:¹

► **الطريقة الأولى:** تصنف الأنواع الصحفية انطلاقا من الطرائق العملية التي تنجز بها وهي:

- **الأنواع التي تعالج الأخبار الخام:** وتضم مجمل الأنواع التي تنتج من خلال إعادة صياغة برقيات وكالات الأنباء التي تأخذ شكل خبر بسيط أو مركب وتقدم عرضا موجزا عما كتبه الصحف (Revue

(de presse

- **الأنواع الصحفية التي تقوم على السرد:** وهي الأنواع التي تحكي ما سمع وما شوهد مثل: التقرير الصحفي والأنباء العامة التي تدور حول الأحداث المتنوعة والخفيفة (les faits divers) أو تلك التي تسلط الضوء على شخصية وضع معين، البورتريه والمقال التاريخي والروبراج.

- **الأنواع الصحفية التي تقوم على الدراسة:** وهي مكملة لبعض الأنواع المذكورة أعلاه، أي أنها تقوم بشرح وتفسير المواد التي تقدمها الأنواع الصحفية القائمة على الإعلام الخام، مثل: المقال التحليلي والتحقيق الصحفي.

- **الكتابات الخارجية:** ويقصد بها الأنواع الصحفية التي تأتي من خارج قاعة التحرير، مثل البيان الصحفي وبريد القراء ومنبر الآراء الحرة.

- **الأنواع الصحفية التي تقوم على التعليق:** مثل: الافتتاحية والعمود الصحفي والمقال الناقد.

► **الطريقة الثانية:** تصنف كما يأتي:²

- **المنتج القائم على الحدث المنقول:** وهو المتعلق بنقل الأحداث والأقوال التي تسرى في الفضاء العمومي.

- **المنتج القائم على التعليق على الحدث:** هو النوع الذي يقترح تصورا مبنيا على تفسير ما جرى ولا يكتفي بإظهار ما حدث أو تخيل طبيعته بل يسلط الضوء على المستتر منه.

1. نصر الدين العياضي، مرجع سبق ذكره، ص ص 28-30.

2. لمزيد من التفاصيل انظر: نصر الدين العياضي، اقتراحات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سبق ذكره، ص ص 29-28.

- النوع الصحفي القائم على إثارة الحدث: لا تكتفي وسائل الإعلام بنقل الحدث المتداول في الفضاء العمومي بل تسهم بفاعلية في الحوار الاجتماعي وتأطيره.

► الطريقة الثالثة: يعتبر التصنيف الأكثر شيوعا واستخداما من قبل الدارسين للإعلام وحتى الممارسين بالرغم من قصورها في تقسم تصنيف لبعض الأنواع المتداخلة من حيث السمات والكتابية، ويقدم نصر الدين العياضي أربعة تصنيفات في هذا السياق وهي:¹

- الأنواع الإخبارية (التقريرية): تضم الأنواع التي تنطلق من أحداث ملموسة قصد تقسم المعلومات للجمهور وإبلاغهم بما جرى من أحداث وهي: الخبر الصحفي، التقرير الصحفي.

- الأنواع الفكرية (الرأي): تشمل المواد التي تسعى أساسا إلى تأطير الجمهور وتوجيهه وغرس مجموعة من القناعات والآراء في ذهنه، مثل: المقال، الافتتاحية، العمود، التعليق.

- الأنواع التعبيرية (الإبداعية): تشمل المواد الصحفية التي تبرز حالات خاصة أو تقدم أشخاصا معينين، فتسلط عليهم الضوء وتصفهم في تفاعلهم مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه منها: الروبورتاج، البورتريه وهي أنواع يختص بها الصحفيون، فيما نجد الصورة الفوتوغرافية، الكاريكاتور وينتشر بها الرسامون والمصورون.

- الأنواع الاستقصائية: تمثل المواد الصحفية التي تقدم مادة دسمة وعميقة للبحث والتحليل والتقصي قصد الوصول إلى حلول وإبراز التصورات لحل المشاكل والظواهر التي تتناولها، ويعتبرها نوع صحي وحيد هو: التحقيق الصحفي.

وتتجدر الإشارة إلى أن هناك اختلافا مابين الباحثين في تصنيف بعض الأنواع الصحفية، مثل المقابلة والروبورتاج، ففي حين يصنف محمد عقاب² الروبورتاج ضمن الأنواع الخبرية التقريرية باعتبار أنه يقدم معلومة إلا أن نصر الدين العياضي يصنفه ضمن الأنواع التعبيرية لأنه يعتمد على ملكرة الصحفي وذاته في تقديم الأحداث، وهو التصنيف الأقرب للممارسة الميدانية، ونفس الشيء بالنسبة للمقابلة التي نجد اختلافا في تصنيفها بين الباحثين إذ هناك من يضعها ضمن الأنواع التقريرية

1. نفس المرجع، ص 30-31.

2. انظر: محمد عقاب، الصحفي المخترف، مرجع سبق ذكره، ص 56-57.

"الخبرية" باعتبار أنها تقدم معلومة، ومن يصنفها ضمن الأنواع الفكرية لتقديمها الرأي، إلا أن الغالب هو اعتبارها نوع خبri لأن أساس المقابلة الحصول على المعلومة حتى ولو كانت رأيا.

2. خصائص الأنواع الصحفية:

لكل نوع من هذه الأنواع الصحفية خاصية تميزه عن الأنواع الأخرى وعken تلخيصها بناء على ما سبق ذكره كالتالي:

* **الخبر الصحفي:** يعتبر قاعدة الأنواع الأخرى يستعمل لنقل المعلومات والمواضيعات عن أحداث جديدة وقعت فعلا، مثلاً خبر عن: رفع 38 لائحة حول قانون الاستثمار الجديد.

طلب باستقرار التشريع وتخفيف الإجراءات
الإدارية واستعادة ثقة الأجانب

التجديد الاقتصادي" يرفع 38 لائحة حول قانون الاستثمار الجديد

رفع مجلس التجديد الاقتصادي
الجزائري مقتراحاته حول مشروع
الاستثمار وتناولت هذه الاقتراحات
38 لائحة يسّر من خلالها أن تدخل
القانون ترقية الاستثمار الجديد،
والي تضمن 38 لائحة 3 محاور،
والآراء، قانون ترقية الاستثمار،
الفوج مجلس التجديد الاقتصادي
لإطار القانوني والتشريعي
والتحديث الاستثمار.
الجزائري 38 لائحة ترتبط بثلاثة
محاور، وهي حرية الاستثمار وفقاً
لما ينص عليه الدستور الجزائري،
واستقرار الإطار التشريعي لاستعادة
ثقة المستثمرين المحليين والأجانب
وتبسيط ملقات معالجة الاستثمار
على مستوى الإدارات في إطار
إجراءات معاشرة البيروقراطية.
وكان قد ترأس رئيس مجلس
التجديد الاقتصادي كمال عدل يوم
السبت المنصرم، وقد أعن مجلس
تجديد الاقتصاد الجزائري استئنافه
مشيد برغبة الحكومة المثلثة في
وخلال هذا الاجتماع، استلم بن عبد
الرحمن نتائج أعمال المجلة
في البلاد. ■■■■■ إيمان كيموش

شكل رقم (01) نموذج لخبر من جريدة الشروق صادر بتاريخ الثلاثاء 19 أبريل 2022.

* **التقرير الصحفي:** فهو يستخدم لنقل معلومات من خلال عنصر ذاتي أو شاهد عيان (أهم خاصية من خصائص التقرير الصحفي). مثلاً: كتابة تقرير عن اختفاء طفل في تلمسان من خلال النزول للميدان والتحدث مع الشهود العيان وأفراد عائلته)

عناصر التقرير: مقدمة الحدث / تعليقات على لسان الأشخاص المشتركون في الحدث/ الوثائق المتاحة في موضوع التقرير/ الأحداث الحالية/ الأحداث الماضية (الخلفية التاريخية)/ نتائج أو خلاصة عما حدث.

أنواع التقارير الصحفية: يميز الباحثون بين ثلاثة أنواع وهي:¹

1. محمد سلمان الحنو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، مرجع سبق ذكره، ص ص، 235-236.

التقارير الإخبارية: هذا النوع من التقارير يقدم شرحاً أو تفسيراً لبعض الأحداث أو الأخبار التي تجري يومياً ولم يكن باستطاعة الصحفي وقت الحدث إبراز جوانب عنها.

التقارير الحية: هو الذي يصور الواقع والأحداث تصويراً حياً مباشراً ويرسم صورة الأحداث بطريقة أكثر من شرحها أو تحليلها.

تقارير عرض الأشخاص: وهذا النوع يهتم بحياة شخصية عامة يكون لها ارتباط بالأحداث الجارية.

"سيف" اختفى خلال لعبه أمام المنزل

طوارئ بـ"تلمسان" بحثاً عن طفل مفقود

وهي العملية التي توصلت إلى غاية سبعة أيام الموالي. وفي ثاني يوم من اختفاف الطفل تضاعف عدد الوافدين على منزل عائلة كاري من أجل التضامن مع العائلة وبماشة حملات بحث لا مثالية من دون الوصول إلى مؤشر يوحي بتحديد مكان تواجد سيف الدين وهي الليلة الثانية حضرت عناصر الشرطة الوطنية مسحوبة بكل مختص في تقني الأثر والبحث عن المفقودين لقطعان عمليات البحث مستويعات مهجورة ووديان المطلقة وجدواها لكن من دون الوصول إلى أية نتيجة من جهتهم. ألمة مساجد بمقنية سارعوا للوقوف إلى جانب العائلة موجهين تذكرة لساكنة مقننية من أجل التضامن والتآزر والإكثار من البحث والدعاء للطفل، موجهين تذكرة ثانية في حالة هرطقة الاختفاف بأن يعود الخاطفون إلى رشدهم ويعيدوا الطفل لعائلته، خاصة وأن حالة والته الصحبة تدهورت. في حين لم تتوافر دموع والدم الإنساني الطيب الذي يشتعل كل جار ومبروك بمدينته مقننية بأختلاطه وطبيته وعدم تورطه في المشاكل التي كان نوعها.

ويحق لساكنة مدينة مقننية بضمون أيامهم على هؤليهم وليهجن بالدعاء، الذين في نهاية سعيدة لقصة الاختفاء العجيز للأبن سيف الدين التلميذ العجيب في السنة الثانية ابتدائي والذي يقتضيه جিروانه كثيرة خاصة وأنه كان طفلًا ودودًا يعمروها لديه بحروكته وضحكته التي كانت تزين الحي الشعبي الذي يقطن فيه.

■ سيف. ب



عائشة سكان حي الزهراءية بمقنية، في الثالثة بيتاء على التوالي في رحلتهم للبحث عن الطفل المختفي، سيف الدين كاري، ابن سيف سيف الدين الذي توارى عن الأنظار ليلة الجمعة إلى السبت بعد صلاة التراويح، يعدها كان يلعب أمام باب منزله. وكانت عائلة كاري تعيش أجواء القرحة بعد أن تمكن الطفل سيف الدين من حيام يوم كافل للمرة الأولى في حياته.

علاءة سيف الدين روبرت الشروق اليومي الساعات الأخيرة التي سبقت اختفاء الطفل سيف الدين حيث يقول والده إنه توجه نحو مسجد العي الأداء صلاة العشاء والتراويح حيث طلب من ابنه الدخول للمنزل وتجنب اللعب في الشارع، في حين يؤكد شقيقه أنه عاد للمنزل بعد أداء صلاة التراويح ووجده خارج البيت يلعب هناجره وطالبه بالدخول للبيت من جهتها والدته التي كانت منهارة أكدت لها كانت في المنزل تؤدي صلاتها وابنها يلعب أمام باب المسكن جائساً، وهو ما أكده كذلك جار رأس في ذات المكان خلال عودته من المسجد، وجارة أخرى كذلك رأته عند باب بيته، لكن في لحظة واحدة اختفى الطفل.

وسرعان ما أعلنت عائلة الطفل حالة الاستنفار وبإشراف رفقة جيرانها عمليات بحث على مستوى حي الزهراءية قبل تبلغ عالاً صر الشروطة التي أعلنت حالة طوارئ ومخربت كل مركباتها ودورياتها للبحث وتمشيط الحي وأفقي الأحياء المجاورة.

شكل رقم (02) نموذج تقرير من جريدة الشروق صادر بتاريخ 19 أبريل 2022.

* **المقال الافتتاحي:** هو تقدّم رأي الوسيلة الإعلامية الرسمي حول حادث ما أو ما يسمى بالخط السياسي للوسيلة. نجدها تحت اسم "افتتاحية في الصفحة الأولى أو الثانية للجريدة ويكتبها رئيس التحرير أو مدير النشر.



شكل رقم (03) نموذج افتتاحية من جريدة الشروق صدرت بتاريخ 19 أبريل 2022.

من مميزات الافتتاحية :

- يبرز المقال الافتتاحي الموقف الرسمي للجريدة من الأحداث والواقع.
- الموضوع المختار الذي يدور حوله المقال الافتتاحي يجسّد خط الوسيلة الإعلامية.
- يعبر المقال الافتتاحي عن موقف حول قضية معينة أو وجهة نظر أو يدي ملاحظة.

* التعليق: يقوم بتقديم وجهة نظر محددة حول حدث ما ويتدخل أحياناً مع التقرير.

دعا إلى عدم ترك الماقضي الاستعماري بعرقلة التعاون

بنجامان ستورا يعترف بصعوبة إنجاز مصالحة الذاكرة

محمد سالم

الفرنسي يكتب تلك الأحداث المأساوية التي أدت إلى تعقيده وضعيته الاعتلال بعد ذلك. لما على المستوى الرسمي ظلّدار ستورا إلى التصريح الذي أدلّ به السفير الفرنسي في الجزائر هوسيير كولون دو فيرميير من سطيف في العام 2005 حول تلك الأحداث والتي وصفها بالمجازر، وكان ذلك بتوقيعيهات من الرئيس الفرنسي جاك شيراك حينها، يضاف إلى ذلك خطاب السفير الفرنسي بيرنار باليواني في العام 2008 تحت رئاسة نيكولا ساركوزي، الذي اعترف بوجود مجازر في قافلة وكانت رهيبة، ثم خراطلة بعد ذلك أدين تمزق الجزائر من قبل الجيش الفرنسي في الكوفو.

ووصف المؤرخ الفرنسي أحداث 5 مאי 1945، وبالتالي العول الإيديولوجي الكبير في خال العركة الوطنية الجزائرية من أجل الاستقلال، والتي شارها إلى المواجهة العسكرية مع جيش الاحتلال ستورا من بعد، في إشارة إلى إنشاء فرع رسلح لحزب الشعب الجزائري، فيما عرف بالمنظمة العامة، التي كانت الولاة العلية التي دعّرت الثورة التحريرية في نوفمبر 1954.

على لسان الأدين العام للظلمتهم الوطنية، خلية نعماني

أبناء الشهداء يستفرون الشباب للاندراط في بناء "الجزائر الجديدة"

الشهداء تعلم مع مؤسسات الجمهورية من تجربة مساعي رئيس الجمهورية كما أنها تعلم بكل حزم من أهل إيمانه المؤشر السادس للمنظمة الأربع العظيمة وهي إدراك مني الهازي بالجزائر الخامسة لوضع هذه النقطة في مساره الصحيح وذكريه من الساقطة في بناء الجزائر الجديدة. كثافة الجزائر الجديدة تسرّورة بذلك التزهد من الوجود الأعمدة المصداقية لهذا التشكيل واستعداده سمعته في المجتمع، معتبراً أن الفروض التي مررت بها للمنظمة تستدعي من جميع إطرافها اليوم استخلاص العبر والدروس، ورسالة المسؤول ومؤسسات الدولة والهيئات الوطنية الشعبي مساعدهم في تحقيق قيمة ملائمة وفترة.

وكان التحدث بانظمة الوطنية لابناء من اجلها.

المع المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا متجر التقرير حول ذاكرة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، إلى مسؤولية إيجاز التوازن بين الجزائريين وباريس بخصوص ملف الذاكرة غير أنه بالمقابل، غير عن أمله في عدم تردد هذا الملف بعرقلة المصالح الأخرى الملاقيتين للبنين.

وذلك ستورا: بين الجزائر وفرنسا هناك العديد من التحديات، لكن ومع ذلك لا بد من توازن حول سور آخر، ليس بالضرورة حول ملف الذاكرة، هناك العديد من التحديات والرهانات على المستوى العائلي، وفي كل الحالات التعاون بين الجزائر وباريس سيستمر، في التبرؤ والغاز، في قضايا الهجرة والأمن خاصة في إفريقيا، التعاون بين البنين لا مناسبه منه، ولكن يجب لا يكون ملف الذاكرة عائقاً في طريق هذا التعاون.

وكان ابن مدينة سلطنية بالمولود، يتحدث عن مجازر اللثمن مאי 1945، في موارد حسن به قناعة فرنس 24، وحسن تأثير ملف الذاكرة على العلاقات الجزائرية الفرنسية، والذي تسبب كما هو معروف، في عدم حصول التقارب الذي كان يبحث عنه الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بسبب محدودية الخطوات التي أقدم عليها هذا الأخير في قضية الذاكرة.

وأقر المؤرخ المتخصص في تاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر، بوجوده هو في العاشر مع ملف الذاكرة بين الجزائر وباريس، وذالك هناك وجهات نظر مختلفة من الجانبين بالنسبة لذاتة، ليس هناك خطوات ولو صغيرة من الجانبين تشهد لمصالحة الذاكرة لأن هناك عرقلة تتحول دون ذلك.

وتحتستورا من العهد الذي قام بها ماكرون خلال مهنته الرئاسية الأولى من أجل ذلك عقدة الماضي الاستعماري تبلادة في الجزائر، لافت إلى أنه خلال فترة حكم ماكرون (الذين يحيى التقدّم، لم يسبق له أن حصل منذ

شكل رقم (04) نموذج تعليق من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 08 أبريل 2022.

* **مقال الرأي:** يقدم وجهة نظر باستفاضة ويكتبه عادة باحث أو كاتب صحفي لا يعمل بالجريدة في الغالب.



شكل رقم (05) نموذج لمقدمة مقال رأي الذي يمكن الاطلاع عليه كاملاً في جريدة الشروق

الصادرة بتاريخ 8 ماي 2022.

من مميزات مقال الرأي :

- يكتبه الكتاب أكثر نضجاً والذين لديهم خبرة ولا يوكل للصحفيين المبتدئين.
- هو نوع فكري بالنظر إلى لغته وأسلوبه.
- يسعى المقال الصحفي إلى تقديم الفهم العميق للأحداث والواقع، فيقييمها ويعللها ويفسرها للقاريء.
- المقال يبني على أدلة وبراهين وأطروحتات.
- الصحف تتعامل مع كتاب مقال ذوي خبرة وليس بالضرورة أن يكونوا صحفيين لديها.
- هذا النوع نشأ في أحضان الأدب وأغلب كتابه من المفكرين والثقفيين والأدباء.

ويتطلب المقال الصحفي:

- تحديد موضوع المقال وفقاً للأحداث أو السياق الموجود فيه.
- القراءة الجيدة حول الموضوع.

1. لمزيد من المعلومات أنظر: محمد عقاب، الصحفى الناجح، مرجع سبق ذكره، ص ص، 96-99.

- القيام بجمع الأدلة والبراهين.

- تحرير المقال وإعادة قراءته.

* العمود: يقدم وجهة نظر ويكتبه صحفي ذو خبرة كما أنه يعبر عن رأي كاتبه وعادة ما يكون له عنوان قار ومكان معين في الجريدة.

ومن مميزاته أنه يكتب بمزاج من اللغات ويهتم بالحدث لكن من خلال إعطاء رأي كاتبه فيه وتحليله.

أطلق الاحتلال الإسرائيلي العنان لنفسه المهيمنة بارتكاب جرائم ضد الشعب الفلسطيني، مستغلاً الظرف الدولي المتازم وانشغال الرأي العام العالمي بتداعيات الحرب في أوكرانيا، لذلك، كانت الرسالة التي وجهها الرئيس تبون إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بمثابة دعوة لتقويم الخطير الذي تستهدف المدنين الفلسطينيين والمقدسات الإسلامية، مطالبًا المنتظم الدولي بالتحرك وكسر جدار الصمت لضمان حماية الشعب الفلسطيني والمقدسات المتواجدة على أرض مصنفة تحت الاحتلال.

الصور البشعة التي شاهدها العالم لا يمكن أن تترك تسيير الإنسانية منشغلاً بمسائل أخرى، كالنقط وعيار الرفاهية، بقدر ما تستوجب تعزيز تحرك حقيقي لردع كيان الاحتلال وجرائمها التي تضع المجتمع الدولي على المحك، من حيث مدى الالتزام بالقانون الدولي والشرعية الدولية التي شكلت غداة نهاية الحرب العالمية الثانية، واثن انتزعت النازية يومها، إلا أن ما يرتكبه الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني والشعوب المجاورة، يدرج في خانة جرائم النازية التي لا يحق للأمم المتحدة الاستمرار في البحث عن مبررات واهية أو الالتفاء بخطابات لا تغير من الوضع شيئاً.

بلا شك أن الأمين العام الأممي يشعر ب مدى المسؤولية تجاه القضية الفلسطينية وهو ما أكده عليه الرئيس تبون بالدعوة المعلنة لتعزيز ملحوظ من خلال مجلس الأمن الدولي بوقف جرائم الاحتلال الإسرائيلي و توفير الحماية لشعب الفلسطيني من أجل ممارسة حقه الثابت في إقامة دولة المستقلة وعاصمتها القدس، وهو حق يكرسه القانون الدولي وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة و مختلف هيئاتها، ذات الاختصاص.

لا يمكن للعالم وخاصة أوروبا والدول الكبرى، المنشغلة بطريقة أحادية بأوكرانيا، مواصلة عدم الاهتمام بما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اضطهاد عنصري، والانغلاق على الذات أمام إرهاب دولة بكل المعايير، تمارس القتيل والتغذيب والنهب، والتضليل، مستقيدة من عدم قوى عالمية بما فيها أعضاء اللجنة الرباعية، التي تتشكل من الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، التي تتقى مسؤوليتها القانونية والأخلاقية قائمة ولا يمكنها التخلص منها تحت أي ذريعة.

إن الأمم المتحدة وبالذات مجلس الأمن الدولي، أكبر المعنيين بوضع ومحسّر الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية، بل أول معنى أيها هي الدول العربية والإسلامية، يان تعود صياغة موقف حاسم، لكن كل ذلك مرهون ب مدى جاهزية القوى الفلسطينية أيضاً المدعوة إلى بناء وحدة الصف وهي أولوية الأولويات.

شكل رقم (06) نموذج لعمود من جريدة الشعب نشر بتاريخ 19 أفريل 2022.

من مميزاته :

- يكتب في مساحة صغيرة بشكل عمودي .

- يعبر عن رأي كاتبه وليس رأي الجريدة.

- أخلاقيا لا ينبغي أن يتعارض والخط الافتتاحي للجريدة.

- له تسمية ثابتة مثل حق الرد للصحفي جمال علامي.

* **التحقيق**: يقوم على شرح ظاهرة أو مشكلة بقصد إيجاد حلول لها، وعادة ما يطرح التحقيق إشكالات وقع فيها الخبر، ويجب على السؤال لماذا.

مثلا: تحقيق صحفي حول عصابات الاتجار بالأعضاء البشرية/ التحقيقات الإستقصائية "أوراق الجنة"

* **الروبورتاج**: هو تصوير بانورامي لأبعاد الحياة الإنسانية المادية وغير المادية بكل إيجابيتها وسلبياتها وتناقضاتها، ومن خصائصه الشكلية الرئيسية أنه يعتمد على قوة الصورة المشهدية أكثر من اعتماده على النص المكتوب.

مثلا: روبورتاج حول مدينة تيمقاد الأثرية.

* **البورتريه**: يهتم بحياة الأشخاص وما قدموا مثل: بورتريه حول الزعيم الراحل هواري بومدين.
الحديث الصحفي (المقابلة): يتمحور حول محاورة مسؤول أو متخصص لشرح أو إيضاح قضية ما.
الفرق بين الأنواع الصحفية المختلفة:

❖ بين التحقيق والخبر:

- التحقيق نوع استقصائي يجب على السؤال لماذا.

- الخبر نوع خبرى يجب على الأسئلة الخبرية السبعة.

- التحقيق يبحث عن شرح وتفسير للمعلومات.

- الخبر يكتفى بتقسيم الحقائق والمعلومات فقط.

❖ بين الروبورتاج والتحقيق:

- الروبورتاج نوع تعبيري يعتمد على الوصف واللغة الأدبية.

- التحقيق نوع استقصائي يعتمد على اللغة العلمية والعملية.

- الروبورتاج تظهر فيه شخصية الصحفي ويعبر عن ذاتيه.

- التحقيق يتسم بالموضوعية ويعتمد على الأدلة والتحليل.

❖ بين المقابلة والبورتريه:

- المقابلة نوع إعلامي خبري وقد يكون ضمن أنواع الرأي.
- البورتريه نوع تعبيري يهتم بالحياة الشخصية وإنجازات الأشخاص.
- المقابلة تصبح أداة في البورتريه الذي يعتمد على لغة الوصف.
- البورتريه يجسد الشخصية بعيون كاتبه.

تمرين عملي:

إليك مجموعة من المواضيع التي يمكن أن تتناولها الصحافة، حدد الأنواع الصحفية التي تناسبها؟

- تفاصيل عن رحلة "حرقة" بجموعة شبان نحو "إيطاليا" باستخدام قارب صيد.

مقال تقرير روبورتاج

- الإعلان عن تكلفة حج سنة 2022.

حوار خبر بورتريه

- وفاة الممثلة شافية بوذراع، نهاية مسار حافل بالإنجازات.

عمود بورتريه تحقيق

- العلاقات المتواترة بين المغرب والجزائر وتداعياتها على الوضع في المنطقة.

تقرير افتتاحية خبر

- الباحث بلقاسم حبة يقدم تفاصيل عن مشروع الذكاء الاصطناعي.

حوار روبورتاج مقال رأي

IV. تقنيات الكتابة الصحفية.

تعتبر الكتابة عماد العمل الصحفي في الصحافة المكتوبة، والتي من خلالها يقدم الصحفيون المعلومات والأحداث والقصص للجمهور باستخدام تقنيات وأساليب معينة لإيصال الرسالة ببساطة وبلغة مفهومة للجميع، وإن كانت الكتابة الصحفية قد استمدت وجودها من الأدب، فقد تطورت على مدار السنين لتصبح لها تقنيات وأساليب تميزها عن الكتابة الأدبية والعلمية وحتى المتخصصة.

المحاضرة رقم (11): ماهية الكتابة الصحفية:

1. مفهوم الكتابة الصحفية:

- في اللغة الانجليزية تستخدم كلمة "Writing" للإشارة إلى الكتابة الصحفية، وترجمتها في العربية كما جاءت في القواميس هي: كتابة، تأليف، صناعة الكتابة...، فالكتب الأجنبية التي تبحث في موضوع الكتابة الصحفية تستخدم كلمة "Writing" ¹.
- أما كلمة تحرير فهي ترجمة للكلمة الإنجليزية "Edit" ومعناها يعد كتابات الآخرين للنشر، والمحرر ² وهو من يعد وبحر الكتابات المخصصة للنشر.
- أما في اللغة الفرنسية فتستخدم الكلمة "Écriture journalistique" ³ للتعبير عن الكتابة التي تعتمد على نقل المعلومات للجمهور.
- تعرف الكتابة الصحفية بأنها علم وفن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية، ومظاهر الكون والحياة إلى مادة صحفية يمكن فهمها عند مختلف فئات المتلقين، سواء المثقفين منهم أو غيرهم من الفئات الأخرى ذات الثقافة المتوسطة أو المتقدمة وهو يستند إلى النظرية العامة للصحافة ونظرية ⁴ الأنواع الصحفية.

1. ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، ط1، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص 26.

2. نفس المرجع.

3 . <https://www.cnfce.com/formation-ecriture-journalistique-techniques-de-redaction>, publier le:14-12-2021.

4. مشعل سلطان عبد الجبار، إيديولوجيا الكتابة الصحفية، عمان، دارأسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص 21.

- تُعرف الكتابة الصحفية بأنها مهارة وصف ونقل الأحداث الجارية ذات الصلة بالشأن العام عبر نص خيري مكتوب سهل القراءة واضح الألفاظ والتعابير بما يمكن للقاريء من استقاء معلومة جديدة.¹
- فالكتابه الصحفية هي عملية نقل الأحداث الجارية وتناول الموضوعات والقضايا التي تتصل باهتمام جمهور القراء في المجالات كافة، من خلال استخدام الرموز اللغوية التي توفر الإدراك والفهم والاستيعاب للمواد التي يتم تقديمها عبر الأنواع الصحفية المعروفة، والتي تتناسب مع طبيعة المادة التي يتم تناولها وباستخدام القوالب الصحفية التي تتلائم مع كل فن صحفي، وهي عملية إبداعية تجمع بين العلم والفن، وتسير وفق قواعد محددة و تستلزم مهارات عديدة يجب أن تتوافر في الكاتب أو المحرر الصحفي الذي يقوم بعملية الكتابة.²
- الكتابة الصحفية هي الركن الرئيسي للصحيفة وإخراجها فهي أساس نجاحها ورواجها لذا سميت فن التحرير الصحفي.³

2. أساليب الكتابة الصحفية:

بما أن الكتابة الصحفية فن فهي تتطلب مهارات معينة لدى الصحفي، وليس سهلة كما تبدو للوهلة الأولى بل تتطلب الكثير من الوقت والتدريب واليقظة والتفكير، وحتى التساؤل ولاسيما في المعلومات الصحفية التي قد تكون لديها أهداف وأغراض تتعارض والمهمة الأساسية للصحافة ألا وهي الإعلام والإخبار، وهكذا سيكون من الجيد أن نفكّر في الأسباب التي تدفعنا إلى الكتابة، وأنماط التعبير المختارة والجودة المرغوبة للنصوص وتوقعات القاريء، وشروط إنتاج المعلومات.⁴

توجد عدة عوامل تتحكم في الكتابة الجيدة وتعد من الضروريات لتعلم فن الكتابة، ومن أبرزها ما يلي:⁵

► قبل أن تبدأ الكتابة: على الصحفي قبل أن يشرع في الكتابة أن يتأكد من الإجابة على الأسئلة

التالية:

1. حسين علي إبراهيم الفلاحي، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 28.

2. حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص 29.

3. Yvan Asselin, Pierre Brisson, André Parent, L'écriture journalistique sous toutes ses formes, Canada, les presses de l'université de Montréal, 2010, p 14.

4. Jean-luc Martin-Lagardette, Le Guide de l'écriture Journalistique, 6 édition , paris, La découverte, 2005, P14

5. حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص ص 29-31.

ما موضوع الكتابة؟ قبل أن تكتب عليك أن تلم بالموضوع، وأن تختار موضوعا يقع في دائرة اهتمامك ومتلك خبرة كافية عليه، مثلا إذا كان هناك موضوع رياضي أو ثقافي، وأنت لست متعددا على الكتابة في هذا المجال قد تجد صعوبة في الانطلاق في الكتابة أو تحديد الأسئلة التي تنطلق منها.

ما حجم الموضوع؟ يقاس حجم الموضوع بعدد الكلمات أو الصفحات، وكلما كنت مدركا لحجم الموضوع الذي تكتب هل هو خبر بسيط أو مركب أو تقرير أو نوع صحفي آخر، مكنك ذلك من تحديد الأفكار التي ستتطرق إليها وفقا لمساحة الموضوع المتاح، فمثلا لو تم تكليفك بتحرير خبر حول خطاب سياسي لرئيس حزب وطلب منك رئيس التحرير كتابة موضوع لا يتعدي 400 كلمة فعليك أن تختار النقاط المهمة والمثيرة والرئيسية لتحريرها ضمن المساحة الممنوحة لك.

ما نوع الموضوع؟ تختلف الموضوعات حسب النوع وال المجال الذي تنتهي إليه وهو ما يتطلب اختيار نوع إعلامي معين، فعند تقسم المعلومات بموضوعية يكون الخبر هو الأنسب، أما إذا تعلق الموضوع بالرأي فهناك عدة أنواع تمكنك من ذلك، أما إذا كان الموضوع مرتب بالأدلة والبراهين فسيكون استقصائيا، في حين أن الحديث عن الشخصيات والأماكن وغيرها من المواضيع الإنسانية يتطلب نوعا مميزا من الكتابة.

كيف تبدأ: بداية الكتابة صعبة بلا شك إذا لم تكن لديك معرفة بالموضوع، ولذا ينبغي عليك أن تقوم بـ: * تحدث مع زملائك وأصدقائك في الموضوع وخاصة ذوي الخبرة، وستجد في بعض أفكارهم ما يفيدك.

* أقرأ عن الموضوع، راجع كل شيء يتعلق عنه والمقالات ذات الصلة ودون النقاط الأساسية في ورقة وستفيدك في تنظيم أفكارك وتزويديك بمعلومات إضافية.

* حول الموضوع إلى أسئلة تحتاج إلى الإجابة عنها لضمان عدم ابعادك عن الموضوع.

التخطيط للكتابة الصحفية: تعتمد هذه العملية على عدة خطوات وهي:

* **تحديد الأهداف:** من المسلم به أن المدف الأول للصحافة هو إعلام الناس وتزويدهم بالمعلومات، ومن هذا المنطلق ينبغي على الصحفي أن يعي أهداف ما يكتب هل هي تلبية لاحتياجات الجمهور وهل تتوافق الرسالة الإعلامية مع الآراء السائدة في المجتمع وميول الجمهور المختلفة والتي يراد التأثير فيها.

* **تحديد الجمهور:** عندما يفكر الكاتب في موضوعه وكيفية كتابه فلا بد وأن يفكر في العلاقة بينه وبين قراءه ومن سيقرأ له ولمن سيكتب وكيف يكتب لهم؟ فالجمهور أهم متغير في عملية الاتصال.

***اختيار فكرة الموضوع:** فغالباً ما لا يكون الحدث واضحاً أو المعلومة متوفرة وينبغي على الصحفي نفسه أن يقدم الفكرة ويرصدها ويتذكرها لتقديمها للجمهور، ويطلب ذلك مهارة فائقة لدى الصحفي الذي يجتهد لنقدم زوايا معالجة جديدة للمواضيع الدائرة في محيطه، والأحداث والواقع وتحليلها وعرضها ومناقشتها أو تقديمها بشكل نبدي.

► **وخلالصة لما سبق فإن الكتابة الصحفية أو التحرير الصحفى ينبغي أن يحقق عدة أهداف،**

حيث يلخصها الباحثون في فنيات التحرير فيما يلى:¹

- تحرى الأخطاء التي قد ترد في المعلومات وتصحيحها.
- تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفى.
- تعديل لهجة النص الصحفى وتقديمه بمنطقية وموضوعية.
- جعل النص الصحفى يتناسب مع المساحة المحددة له.
- جعل النص الصحفى مفهوماً لدى القارئ.
- تسهيل عملية الإخراج الصحفى.
- خلق نوع من التناعيم الأسلوبى بين المواد الصحفية والمواضيع المنشورة.
- جعل النص الصحفى يتناسب مع سياسة الصحفة.

1. لمزيد من المعلومات أنظر: - عثمان محمد ذوب، الخبر الصحفى والإلكترونى، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص ص

.79-60

- محمد سليمان الحتو، كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، مرجع سبق ذكره، ص ص 127-129.

المحاضرة رقم (12): تقنيات كتابة الخبر:

1. مفهوم الخبر الصحفي:

- يُعرف الخبر "La nouvelle" بأنه إخبار الناس وإعلامهم بأهم ما يدور حولهم من أحداث وقائع أي التركيز على أهم الأخبار لأنه لا يمكن أن ننقل كل ما يحدث عبر وسائل الإعلام.¹
 - الخبر في اللغة العربية هو "ما ينقل ويحدث به قوله أو كتابة" وخبرت بالأمر أي علمته وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته، وجمع الخبر أخبار هو ما أتاك من نبأ عمن تستخبر، ومفهوم الخبر هو ما يحدث ويتناقله الناس عن طريق أحاديثهم أو عن طريق الكتابة أو هو المعلومات عن "أحوال جرت".²
 - ويشير باحثون آخرون إلى أن الخبر هو تلخيص حادثة معينة يراد الكلام عنها وإيصالها للناس هو شكل من أشكال التغطية الصحفية للأحداث اليومية بهدف اطلاع الجمهور على آخر المستجدات.³
 - ويعرفه الدكتور محمود أدهم بأنه: "وصف موضوعي دقيق تطالع به الصحفة (جريدة أو مجلة) قراءها في لغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة، على الواقع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط هام تتصل جميعها بمجتمعهم وأفراده وما فيه، أو بالمجتمعات الأخرى، كما تساهم في توعيتهم وتنقيفهم وتسلية لهم وتحقق الربح المادي لها".⁴
 - وكلمة خبر باللغة الإنجليزية تعني "News" وكل حرف فيها يمثل اتجاهها من الاتجاهات الأربع:⁵
 - (N) تعني الحرف الأول من الكلمة الشمال North.
 - (E) تعني الحرف الأول من الكلمة الشرق East.
 - (W) تعني الحرف الأول من الكلمة الغرب West.
 - (S) تعني الحرف الأول من الكلمة الجنوب South.
- وعلى هذا الأساس يعرف البعض الأخبار بأنها الأحداث التي تقع في جميع الجهات.

1. محمد لعصاب، الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 63.

2. فاضل البدراني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، ص 24.

3. مشعل سلطان عبد الجبار، مرجع سبق ذكره، ص 77.

4. عبد الحماد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي: دراسة نظرية وتطبيقية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 50.

5. مشعل سلطان عبد الجبار، مرجع سبق ذكره، ص 78.

- لعل أشهر تعريف للخبر الصحفي هو ما ورد عن الصحفي الأمريكي "جون بوجارت" : "إذا عرض كلب رجلاً فهذا ليس خبر، ولكن عندما يعرض رجل كلباً فهذا هو الخبر" فالخبر ينبغي أن يكون مثيراً للاهتمام ولفضول القارئ ويلفت انتباذه.

- الخبر يجتاز عادة على الأسئلة الستة الشهيرة وقد تصل حتى سبعة وهي: (من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟

لماذا؟ كيف؟ كم؟)¹

2. الأسئلة الخبرية:

الإجابة على الأسئلة السبعة أو الستة كما ترد في أغلب كتب فنيات التحرير تمثل المحاور الأساسية ومفتاح كتابة الخبر في ذهن أي صحفي، ويمكن تفصيل هذه الأسئلة كالتالي:

1. من؟ أي موضوع هذه المعلومات أو الحدث أو صانع الحدث أو الفاعل الرئيسي في الخبر؟

- شخص اتخذ الإجراء، مثلا: أمر رئيس الجمهورية بتعديل الدستور، أي نسأله من أمر بتعديل الدستور.

- شخص أدل بتصريحات، مثلا: قال رئيس حزب جبهة التحرير الوطني بعجي أبو الفضل إن الانتخابات ستكون مهمة لبناء الجزائر الجديدة.

- من؟ يمكن أن تدل على مصدر المعلومة، وقد تكون وثيقة أو ملف وغيرها، مثلا: كشفت وثيقة رسمية / أو رسمت الجريدة الرسمية / أفاد القرار.. وهذا في حال غياب الشخص الطبيعي محور المعلومة قد تكون الوثائق أو الهيئات وحتى المؤسسات محوراً لها.

- من أصدر؟ الهيئة أو الكيان صاحب المعلومة/ قد تكون هيئة أو باسم الحزب أو جمعية مثل أصدرت الرئاسة بياناً حول صحة الرئيس، أو قدم حزب التجمع الوطني الديمقراطي تظلمات لدى الهيئة المستقلة لمراقبة الانتخابات ..

- وقد تكون الإجابة على السؤال من؟ هي ظاهرة أو حقيقة أو حدث ما ، مثل انتشرت ظاهرة السرقة في الآونة الأخيرة / ضرب زلزال قوي ولاية بومرداس بالجزائر.

2. ماذا؟ أي ماذا حدث؟ وهي تمثل جوهر الحدث؟

الإجابة على السؤال ماذا حدث أو ما جرى؟ بجدها في الفعل الرئيسي للخبر فمثلا: أمر رئيس الجمهورية بتعديل الدستور، فالإجابة هي الأمر بتعديل الدستور من قبل الرئيس.

1.jean-luc martin-lagardette,op,cite,p 40.

انتشرت ظاهرة السرقة في الآونة الأخيرة داخل المراكز التجارية. فالإجابة على ماذا؟ هي: انتشار ظاهرة السرقة.

3. أين؟ أي المكان أين وقع الحدث أو تم التصريح؟ أي تحديد مكان باعتباره عنصر مهم للقاريء الذي يهتم بالأخبار وفقاً للقرب الجغرافي.

مثلاً: ضرب زلزال قوي ولاية بومرداس بالجزائر. فأين هنا هي: ولاية بومرداس / وقد يكون المكان معبراً عن تواجد الشخص الذي قدم لك المعلومة أو مكان انعقاد الندوة أو المؤتمر أو النشاط، مثلاً: أكمل وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد خلال ندوة صحفية عقدها بمقر الوزارة بالعاصمة على ضرورة تكاثف جهود كل الفاعلين في القطاع لإنجاز الإصلاحات.

4. متى؟ أي زمن وقوع الحدث؟ أو قد يكون مرتبطة بالحصول على المعلومة ووقوعها وصدور الجريدة ففي الصحافة المكتوبة بحد الزمن يعبر عنه بأمس / صباح أمس / مساء أمس / وأحياناً / اليوم / الأسبوع المقبل / خلال أيام عندما تكون المعلومة مستمرة في الزمن ولم تحدث بعد. مثال: - أجرى أمس رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون تعديلاً جزئياً في الطاقم الحكومي..

-سيستقبل رئيس الجمهورية نظيره التونسي الأحد المقبل.

-تفتح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اليوم الأرضية الرقمية الخاصة بالتسجيلات الأولية للناجحين الجدد في البكالوريا.

5. كيف؟ أي كيف حدث؟ بأي وسيلة؟ معرفة تفاصيل الحدث.

مثال: أعلنت شركة سونطراك عن فتح الباب للتوظيف في الرتب الخاصة بالمهندسين وهذا عبر الموقع الإلكتروني للشركة/ انتقد نواب البرلمان أمس أداء وزير التجارة من خلال الأسئلة الشفوية التي تم طرحها عليه بخصوص أزمة تموين السوق بالمواد الأساسية خلال شهر رمضان.

6. لماذا؟ السبب وراء ما جرى؟ أو الأهداف؟ الدافع وراء الفعل؟ الخلفيات.

مثال: أجرى رئيس الجمهورية تعديلاً جزئياً على الحكومة بسبب الأداء الضعيف لبعض الوزراء.

مثال: استقبل وزير الخارجية الجزائري نظيره الروسي للتباحث وتبادل وجهات النظر بخصوص العلاقات الثنائية بين البلدين ولاسيما بعد الأحداث الأخيرة بين روسيا وأوكرانيا وتداعياتها على المجتمع الدولي.

7. كم؟ وتحص الأرقام والأعداد؟ وكل ماله قيمة عددية كالمبالغ المالية والكتلة والحجم وغيرها، السنة، وعدد الأشخاص أو الضحايا في حال الحادث أو الكوارث والجرائم.

مثلاً: صادق نواب المجلس الشعبي الوطني بالأغلبية على مشروع قانون المالية التكميلي لسنة 2022.

أسفر حادث مرور صباح أمس بالطريق الوطني الرابط بين العاصمة والبلدية عن وفاة ثلاثة أشخاص وجرح

10 آخرين.

وتتجدر الإشارة إلى أن زاوية الموضوع وطريقة تناول الحدث أو المعلومة من قبل الصحفي هي من تحدد الإجابة على الأسئلة وأهميتها في الخبر.

تختلف أهمية الأسئلة السبعة باختلاف كل حادث عن الآخر، فكل حادث يحوي ضمن

وقائعه ترتيباً مختلفاً لسلسلية أجوبة الأسئلة، ففي حادث ما يمكن أن يكون جواب "من؟" هو الذي يجب أن نبرزه في بداية تحريرنا للخبر، وفي حادث آخر قد يكون جواب متى؟ أو كيف؟ ومن هنا فينبغي على المحرر أن يعمد إلى فهم الحدث أولاً، واعتماد تسلسل منطقي لأجوبة الأسئلة السبعة أو الستة وفقاً لعناصر الأهمية والتشويق.¹

أمثلة توضيحية: من؟ تحصل الباحث الجزائري بلقاسم حبة أمس على جائزة عالمية من مؤسسة الذكاء الاصطناعي بالولايات المتحدة الأمريكية نظير الابتكارات التي قدمها.

ماذا؟ وقع حادث مرور ميت بالطريق المؤدي بين العاصمة والبلدية دقائق قبل أذان المغرب.

أين؟ شهدت مدينة عنابة بداية هذا الأسبوع احتفالات بليلة القدر 27 رمضان.

كم؟ لقي 25 شخصاً مصرعهم في حادث مرور ميت وقع صباح أمس بالطريق الوطني الرابط بين البلدة والعاصمة.

متى؟ وقعت قبل آذان المغرب مناورات كلامية بين البعثة الفوضويين وإمام المسجد بسبب عدم احترامهم لحرمة المصلين.

لماذا؟ عند تقديم إجابة هذا السؤال عادة ما نعتمد على "شبّه جملة" قبل الفعل الماضي لبداية المقدمة. مثال:

بسبب ارتفاع الأسعار قرر رئيس الجمهورية وقف تصدير المواد الأساسية المنتجة في الجزائر.

✓ فلا يمكن للصحفي أن يتمكن من تحرير الأخبار إلا عبر فهم عميق وتحديد دقيق لكل من:²

القوة الذاتية للحدث.

1. نحلة أبو رشيد، كتابة وتحرير الأخبار، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 159.

2. نفس المرجع، ص 157.

السياق العام للحدث.

موقف الوسيلة من الحدث.

شخصية الوسيلة.

الشريحة الاجتماعية التي يستهدفها الحدث.

3. القوالب الفنية لكتابية الخبر:

يقول Jean-Luc Martin-Lagardette: "البداية هي نصف الكل، فالخطة التي تم العثور عليها هي نصف المقالة المكتوبة"¹ وبالنسبة له فالخطة الجيدة هي تلك التي يتم ترتيب المعلومات حسب الأولوية، ومن هنا تبرز أهمية القوالب الفنية المعتمدة في هذا المجال.

لكتابية الخبر الصحفي يميز المختصون بين ثلاثة قوالب مشهورة وهي طريقة الهرم المعكوس، الهرم المقلوب المتدريج، الهرم المعتمد.

✓ **الهرم المقلوب (المعكوس):** في هذا النوع لا يعيد الصحفي إنتاج الواقع أو الحدث كما وقع فعلا وإنما بتدخل فنيا في كيفية صياغته وذلك بالاعتماد على ترتيب قائم على الأهمية.² وهذا ما يسمى بطريقة أو قالب الهرم المقلوب، الذي يعتبره الباحثون بمثابة "الخطة الصحفية بامتياز" إذ يقوم الصحفي من بين الكثير من المعلومات بالاحتفاظ بما هو ممتع وما هو مثير ومهم وتقديمه في البداية.³

فالهرم المقلوب يعتمد على سرد الأحداث من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية، فشكل الهرم يعكس المنطق الإعلامي في تقديم المعلومات والإجابة على الأسئلة وفقا لترتيب عناصرها الأساسية: (من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟) وهذا قبل الدخول في التفاصيل وردود الفعل والشهادات.⁴

الكتابة وفقا للهرم المعكوس أملتها عدة ظروف منها: - طبيعة القاريء الذي يعجز أحيانا لإكمال قراءة نص طويل بحث عن المعلومة ويعيل إلى الحصول على المعلومة بسهولة وفي أول الخبر.

1. Jean-Luc Martin-Lagardette, op, cite,p84.

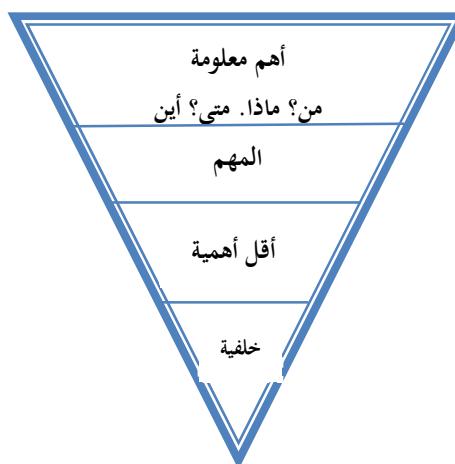
2. صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013، ص 106.

3. Jessica ward, yvan noé girouard, L'écriture journalistique de base, Bibliothèque nationale du Canada, 2010, p13.

4 . Marck Vanesse, L'écriture journalistique, paris, 2012, p33.

- الجانب التقني لإخراج الصحيفة والمساحة المتوفرة، إذ يمكن أن يأتي خبر هام في آخر لحظة قبل إرسال الجريدة للمطبعة فيضطر المسئول في القسم التقني لقص بعض الأخبار وحذف جزء منها، ومن هنا تكمن أهمية المهم المعكوس التي تقدم للقارئ أهم معلومة في الأعلى وبالتالي لا يختل المعنى بالحذف.

شكل رقم (07) نموذج الهرم المقلوب (المعكوس):



أهم معلومة والتي نجدها في قاعدة الهرم بعد قلبه وهي التي تمثل تمهيد أو مقدمة الخبر التي ينبغي أن تضم الإجابة على الأسئلة المخورية للخبر، مثل: أعطى وزير الصحة، عبد الرحمن بن بوزيد، اليوم الأربعاء، تعليمات "صارمة" تقتضي بضرورة تجسيد جملة التوجيهات التي سبق وأن أعلن عنها خاصة ما تعلق منها بإعادة تهيئة مصالح الاستعجالات، منحاً مدراء الصحة للولايات والمؤسسات الإستشفائية مهلة 15 يوماً لإحداث التغييرات المطلوبة بهذا الخصوص.

المهم أو باقي التفاصيل والمعلومات، وهي تمثل جسم الخبر وتقدم تفاصيل عن المعلومة أو ما ورد في المقدمة من خلال تعزيز ذلك بالمصادر أو الشهود وغيرها، مثل: وحسب بيان وزارة الصحة، جاءت هذه التعليمات خلال جلسة العمل الأسبوعية التي عقدها ظهر يوم الأربعاء عن طريق تقنية التحاضر الممرئي عن بعد مع مدراء الصحة للولايات، حيث لم يخف الوزير عدم رضاه على الوضعية التي تواجد عليها مصالح الاستعجالات على مستوى بعض المؤسسات الإستشفائية، والتي وقف عليها شخصياً خلال الزيارات الفجائية التي قام بها من قبل.

وفي السياق، طالب بن بوزيد مسيري مختلف المؤسسات الصحية بضرورة الخروج من المكاتب والتوجه نحو العمل الميداني، للتکفل بكل المظاهر السلبية التي تم تسجيلها بالمصالح الاستشفائية الطبية والإستعجالية.

أقل أهمية أو معلومات إضافية، ويتم فيها تقسيم معلومات إضافية ويمكن الاستغناء عنها، مثلاً: وخلال ذات الاجتماع، عبر الوزير عن ثقته في مديرى الصحة لإحداث التغييرات المطلوبة في إطار تجسيد الخطة الرامية إلى تجديد وعصرنة القطاع، منها بالمجهودات التي بذلوها خلال جائحة كوفيد-19.

 **الخلفية:** نجدها في الأخبار المستمرة إذ يقدم الصحفي خلالها تذكيراً بخلفية الخبر وتعتمد عليها وكالات الأنباء بشكل كبير، مثل: وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاجتماع الذي عقده وزير الصحة بمعية مديرى الصحة عبر الولايات سبقته زيارات ميدانية لعدة مؤسسات إستشفائية خلال شهر رمضان.

 **ملاحظة:** يعتبر قالب الهرم المعكوس أهم قالب للكتابة الصحفية ورغم إدخال عدة تعديلات عليه وتنوع القوالب الصحفية مع التطور الحاصل في وسائل الإعلام، إذ أن أغلب القوالب أخذت منه خاصية تقديم أهم معلومة ونذكر منها: قالب الساعة الرملية، قالب الدورق، قالب النخلة.¹

 **قالب الهرم المعتدل:** هي طريقة فنية قائمة على خاصية السرد معتمدة التسلسل الزمني في كتابة الحدث وكأنك تقرأ قصة، لذلك سمي لدى البعض بالقصة الخبرية.²

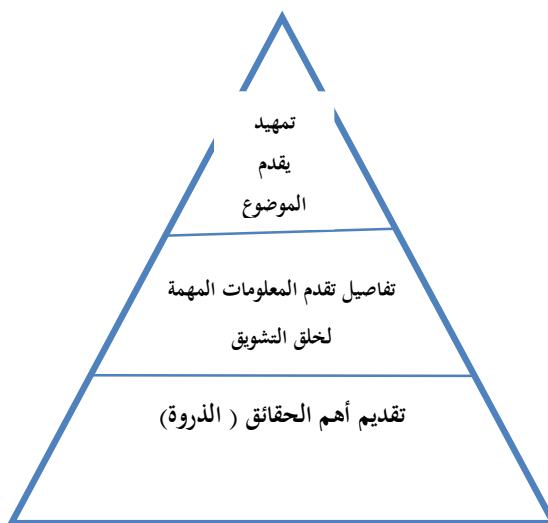
وتصلح طريقة الهرم المعتدل عندما يريد الصحفي أن يحرر خبره في شكل قصة، وسوف يبدأ حينها من المهم إلى الأهم عكس الهرم المقلوب وكأنه يبني قصة في تصاعد درامي، وهذا الشكل من أشكال التحرير الصحفي يصلح لكتابه القضايا الاجتماعية مثل الجرائم، والقصص الإنسانية.³

1. لمزيد من التفاصيل يمكن الإطلاع على : فاضل البدراني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، لبنان، 2015.

2. صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص 106.

3. محمد لعصاب، الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 68.

(شكل رقم 08) نموذج الهرم المعتدل:



تمهيد يقدم من حاله الموضوع ولا يحتوي كل المعلومات بل جزء منها: مثال : تحولت الأيام العشرة الأواخر لشهر رمضان بالنسبة لعائلة بوسيف ببلدية بئر الحدادة بسطيف إلى مأتم، إذ لن يتمكن الطفل محمد من ارتداء ملابس العيد.

تفاصيل تقدم المعلومات المهمة لخلق التسويق مثال: فالطفل محمد بوسيف البالغ من العمر 13 سنة، وهو تلميذ بالمرحلة المتوسطة، اختفى عن الأنظار منذ ليلة الأحد الماضي، بعدما خرج من مقر سكناه الكائن بقرية الضواوقة التابعة لبلدية بئر حداده، لأداء صلاة التراويح في المسجد القريب من الحي، ومن ساعتها لم يعد إلى البيت مخلفا حيرة وسط أفراد عائلته، الذين بحثوا عنه في أرجاء القرية، من دون أن يعثروا له على أثر.

وبدأت رقعة الحيرة تتسع بعدما قضى الطفل ليته الأولى بعيدا عن المنزل، لتحول حادثة اختفائه إلى قضية رأي عام في الولاية، تفاعل معها سكان المنطقة الذين نظموا حملات بحث عن محمد في الغابات والمناطق النائية والمهجورة. كما تم نشر صورة الطفل عبر صفحات الفيسبوك، لكن كل هذه التحركات لم تأت بالجديد.

تقديم أهم الحقائق الذروة في النهاية أو خاتمة الخبر، مثال: وتزامن ذلك مع التحريات التي باشرتها عناصر الدرك الوطني لبلدية بئر حداده التي بلغتها شكوك حول جار الضحية البالغ من العمر 30 سنة، الذي شوهد رفقة الطفل في ليلة اختفائه، وعند الاستماع إلى أقوال المشتبه فيه أنكر في البداية أن يكون له أي اتصال مع الطفل المختفي، لكن بعد مواجهته بالأدلة، اعترف المتهم بإقدامه

على قتل الطفل محمد بآل حادة ودفنه بالقرب من مقبرة علي بوشارب الكائنة ببلدية عين الحجر على بعد حوالي 11 كلم عن مقر سكن الضحية.

ملاحظة: قالب الهرم المعتمد طرأ عليه عدة تغييرات مع التطور الحاصل في مجال الصحافة والكتابة الصحفية، إذ أن تقديم أهم معلومة في البداية يعتبر ميزة من مميزات الصحافة الحديثة، لذا نجد أن كتابة القصص الخبرية تعتمد على قالب النخلة¹، وهو مزيج بين الهرم المقلوب في البداية والمعتمد الذي يقدم أهم معلومة بطريقة تشويقية ثم يسرد باقي التفاصيل ليقدم في الأخير معلومات أكثر إثارة للقارئ.

✓ قالب الهرم المقلوب المتدرج: هذا القالب الفني يربطه بعض الأكاديميين بالصحف الرسمية أو الناطقة باسم الهيئات أو التنظيمات، كما يرتبط هذا القالب بالتصريحات والبلاغات والخطب أو كل ما تعلق بفعل الكلام.²

يقوم هذا القالب على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج، إذ يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بمعنى أنه يقوم على أساس المزاوجة بين المستطيلات الكبيرة والصغيرة، ففي المستطيلات الصغيرة أقوال مقتبسة من المصدر، في حين تلخص المستطيلات الكبيرة جانب من جوانب التصريح أو الحديث لشرحه للقراء.³

يتسم الخبر الذي يصاغ في شكل هذا القالب بأنه يفقد أحد أجزائه وهو الخاتمة، لأنه يعتمد على فكرة التسلسل من الأكثر أهمية إلى الأهم ثم المهم بحيث يجسد العنوان واجهة الحدث، على أن تكون مقدمته امتدادا له وتأتي التفاصيل في الجسم.⁴

طريقة الهرم المعكوس المتدرج هي بمثابة تجميع لعدة أهرامات معكوسه تصلح للأخبار التي تتضمن عدة مواضيع تدور حول محور واحد في الغالب، مثل خطاب رئيس الجمهورية يتحدث حول الوضع الاقتصادي، والعلاقات الخارجية، ويتطرق إلى الشق الاجتماعي.

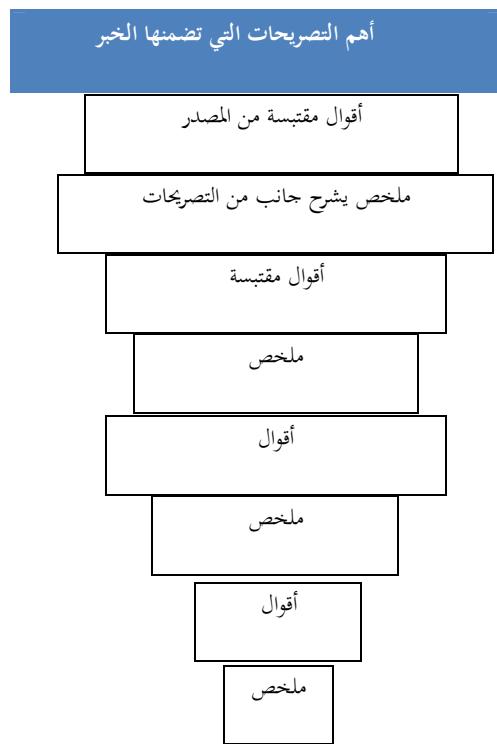
1. لمزيد من المعلومات أنظر: عثمان محمد ذويب، الخبر الصحفي والإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

2. Marck Vanesse, L'écriture journalistique, paris, 2012, p33

3. حسين علي إبراهيم الفلاحي، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، مرجع سبق ذكره، ص 318.

4. عبد العالى رزاقى، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 123.

(شكل رقم 09): نموذج الهرم المقلوب(المعكوس) المترادج:



الهرم المعكوس المترادج يصلح في الغالب لكتابه التصريحات والخطابات وتعتمد المقدمة فيه على التلخيص واقتباس أهم ما ورد في الخطاب أو التصريح وغيرها، مثل : دعا رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الحكومة إلى مواصلة توفير كل وسائل الدعم والإسناد لقطاع الإعلام من أجل تحقيق "احترافية حقيقة وفعالة" في عالم يحتل فيه سلاح الإعلام والاتصال "موقعًا متقدماً وحيوياً في الدفاع عن مصالح الشعوب والأمم".

جسم الخبر يكون مبني على التصريحات من خلال تلخيصها والحفاظ عليها كما وردت باستخدام المزدوجتين وأفعال التصريح وغيرها، وينقسم لعدة فقرات باعتبار أن الخطاب أو التصريح قد يحوي عدة معلومات مختلفة، مثل: وفي رسالة وجهها إلى أسرة الإعلام بمناسبة اليوم الوطني للصحافة، دعا رئيس الجمهورية الحكومة إلى "مواصلة توفير كل وسائل الدعم والإسناد لقطاع الإعلام من أجل تحقيق احترافية حقيقة وفعالة والتمكين لصراحته آليات الضبط بموجب القوانين السارية في عالم يحتل فيه سلاح الإعلام والاتصال موقعًا متقدماً وحيوياً في الدفاع عن مصالح الشعوب والأمم".

وفي هذا السياق، ذكر رئيس الجمهورية بالالتزامات التي تعهد بها أمام الشعب، والرامية إلى تكريس حرية التعبير والصحافة "ضمن مقاربة شاملة ترمي إلى إجراء إصلاحات تشريعية وتنظيمية ستتم ترجمتها قريباً بمشروع القانون العضوي للإعلام وقانون السمعي البصري، إلى جانب - يقول - ما تعرفه عملية تسجيل المواقع الإلكترونية الموطنة بالجزائر والمتعلقة بنشاط الإعلام عبر الانترنت من ديناميكية كفيلة بالحد من التجاوزات المستترة تحت غطاء حرية التعبير وحرية الإعلام."

وطرق الرئيس في ذات الرسالة إلى "العلاقة المتلازمة بين حرية الصحافة، باعتبارها حقاً من حقوق الإنسان الأساسية الواجب تعزيزها باستمرار، وبين المسؤولية في الالتزام بأخلاقيات المهنة المحفوظة للمهنيين من كل أشكال التجاوزات والانزلاقات"، والتي تعد - مثلاً - "أساساً لتعزيز الثقة في مؤسساتنا الإعلامية، الساعية إلى التكيف التدريجي مع متطلبات الإعلام الوطني الحر والنبيل، الحريص على تكريس السلام والمساواة والتسامح وعلى احترام الحياة الخاصة للأشخاص وكرامتهم والنأي برسالة الإعلام النبيلة عن إقامة الولاءات الظرفية على حساب شرف المهنة وحق المواطن في المعلومة الموضوعية الصادقة".

وبعد أن نوه بالمجهودات والمساعي "الحثيثة والمؤدية" التي يبذلها الصحفيون للرقي بمستويات الأداء الإعلامي، توجه الرئيس تبون إلى الأسرة الإعلامية بخالص التهاني، متمنياً لها "النجاح في تجسيد تطلع الجزائر إلى إعلام مؤثر وجدير بالمنافسة بفضل الكفاءات التي تخرّج بها بلادنا، والقادرة على تثبيت أسس إعلام ديمقراطي تعددي حر في خدمة المجتمع".

كما أكد رئيس الجمهورية على أن البلاد بحاجة إلى المزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف للتصدي لحروب الجيل الرابع الهدافلة إلى النيل من الجزائر، قائلاً إنه مع "تكريس حرية الصحافة وتشجيع مسائرتها لمقتضيات الرقمنة، بمحفوظات وطنية قادرة على إحراز الثقة، بما تعرّضه من مادة إعلامية مقنعة، ذات مصداقية، عبر مختلف وسائل الإعلام، ومن خلال فضاءات الاتصال، فإننا بحاجة إلى المزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف للتصدي لحروب الجيل الرابع الهدافلة إلى النيل من الجزائر".

واعتبر رئيس الجمهورية بأن هذه الحروب "تدرج ضمن مخططات متعددة الأوجه والأطراف" وأضاف "إنها تستهدف بلادنا في أصالتها وهويتها المتجلذرة في عمق التاريخ، وتمعن في حبك المؤامرات الرامية إلى التأثير على انطلاقة الجزائر الجديدة، المصممة على استعادة دورها الريادي

إقليميا، ومكانتها المستحقة في المحافل الدولية." وتابع: "لقد تعددت أطراف التآمر على أرض الشهداء، وجنحت أساليب الجواسسة، وال الحرب السiberانية المركزة، وعملت على الإساءة إلى تاريخ الأمة وذاكرتها".

وأضاف في رده على تلك المؤامرات "كلها محاولات يائسة، ستجهضها الجزائر باستماتة واقتدار ويقظة جميع الجزائريات والجزائريين وتأهب خطوط دفاعات الأمة المتمرسة والتي يساهم فيها بنات وأبناء قطاع الإعلام الوطني، باحترافيتهم العالية والتزامهم الراسخ، وهم يتصدرون بوعيهم الوطني لأكاذيب وتضليل عرابي الحرب السiberانية القدرة والمهيكلة، ولعملائهم المنساقين إلى التورط في الإساءة إلى الجزائر الشامخة، بتجنيد موقع إلكترونية انجمست في وحل خيانة الوطن والأمة".

وجدد رئيس الجمهورية في هذا المقام "التقدير والعرفان لمن واصلوا الوفاء للجزائر الحرة السيدة، من نساء ورجال الإعلام الوطني وأثروا بالخبرة والتجربة مكتسبات الإعلام الديمقراطي التعدي، الذي اضطلع بمهامه الجيل الجديد من الصحفيين الشباب، ليكون بالفعل أحد أهم مورثات تحصين الجزائر وتشييـت استقرارها وأمنها القومي.

تمرين عملي:

هذه مجموعة من الأخبار، فأي قالب ملائم لكتابتها؟

- إنشاء محاكم إدارية للاستئناف، وتعيين رؤساء ومحافظين بالمحاكم .

الهرم المعكوس المتدرج الهرم المقلوب الهرم المعتمد

- زوج يقتل زوجته أم أولاده بسبب المخدرات.

الهرم المعتمد الهرم المعكوس المتدرج الهرم المعكوس

- خطاب لرئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والقضايا الدولية الراهنة.

الهرم المعكوس الهرم المعتدل الهرم المقلوب المتدرج

يتكون الخبر الصحفي على العموم من ثلاثة أجزاء وهي العنوان والمقدمة وجسم الخبر، وستقدم فيما يأتي أهم المعايير والأساليب المتتبعة في كتابة هذه الأجزاء، وفقا لما أورده المختصون في فنيات التحرير من جهة وحقيقة الممارسة الإعلامية من جهة أخرى.

1. العنوان: يعتبر العنوان من الأجزاء الأساسية في الخبر الصحفي، فهو آخر جزء يكتب في الخبر إلا أنه أول جزء يراه القاريء من الخبر، وهو الذي يشد القاريء ويشير انتباهه، ويدفعه إما إلى متابعة الخبر أو التحول عنه إلى خبر آخر أو أي مادة صحفية أخرى¹.

عندما تلتقي بشخص ما لأول مرة، تأخذ عنه انطباعا عاما انطلاقا من نظرته وملامح وجهه، ويمكن أن تعرف إذا كان هذا الشخص حزينا أو فرحا وإذا ما أعجبك أم لا، وانطلاقا من هذا فعنوان الخبر هو واجهته، ومن النظرة الأولى له يمكن أن تعرف الفكرة الرئيسية للخبر، ومن أجل ذلك يجب أن تحرص على كتابته بشكل جيد لأن العنوان السيئ والضعيف على خبر جيد يمكن أن يقتله، وبالعكس فالنص السيئ يمكن أن يختفي وراء العنوان الجيد.²

فالعنوان يعتبر من أهم العناصر التي تجذب القراء للخبر، ومن العناصر المهمة لفتح شهية القراء وجذبهم، وينبغي أن يكون العنوان مناسبا لموضوع الخبر مع إضافة التشويق والإثارة والإيجاز والجاذبية.³

ويشير عبد العالى رزاقى إلى أن "العنوان نصف الخبر وقد يكون كله" وهذا تلحاً الصحف لمتخصصين في كتابة العناوين إلى جانب سكرتير التحرير.⁴

ولا يقل العنوان أهمية عن مضمون المادة الخبرية ولا عن أسلوب تحريرها، ولذا ينبغي أن يراعى في كتابته ما يأتي:⁵

- أن يكون آخر عنصر يكتبه الصحفي عند تحريره للخبر، أي بعد المقدمة والجسم.
- أن يتنااسب تحريره مع مضمون الخبر.
- أن يتضمن أبرز واقعة أو أهم عنصر إخباري في الخبر.

1. حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص 381.

2. Jean-luc Martin-Lagardette, op cite, p 154.

3. نملة أبو رشيد، كتابة وتحرير الأخبار، مرجع سبق ذكره، ص 8.

4. عبد العالى رزاقى، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 95.

5. أديب خضور، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، دمشق، منشورات جامعة دمشق-مركز التعليم المفتوح - قسم الإعلام، 2004، ص 60-59.

- أن يدل على معنى الخبر.
- أن يقدم إجابة عن سؤال أو أكثر من الأسئلة الخبرية السبعة أو الستة.
- أن يكون واضحاً ومحدداً ومختصراً.
- أن يحصر ما أمكن على استخدام الزمن الحاضر (ال فعل المضارع).
- أن ينسجم مع الشخصية الصحفية للصحيفة وسياستها التحريرية.

 **أنواع العناوين من حيث الشكل:** يميز الدارسون لفنيات التحرير بين ثلاثة أنواع مختلفة للعناوين

وهي:

- **العنوان الرئيسي:** يعتبر من أبرز العناوين وأهمها وأكثرها دلالة على النص الخبري الذي يتقدمه وأقواها صلة به وعضمونه الخبري، وهو الذي تتجه إليه الأذهان بسرعة، وهذا العنوان عندما يتصل بالخبر الرئيسي على الصفحة الأولى أو على الصفحات الأخرى فإنه يطلق عليه تعبير المناشيت، وهو بذلك يعبر أحياناً على السبق الصحفي أو الإنفراد للصحيفة.¹

ومن سمات العنوان الرئيسي أن يكون في شكل جملة اسمية خبرها جملة فعلية، ويكون الفعل في العنوان في صيغة مضارع وهو الذي يتم تحويله إلى فعل ماض نبدأ به مقدمة الخبر في الغالب، ويكون المبتدأ في العنوان هو الاسم الذي نبدأ به الجملة أما الخبر فهو الجملة الفعلية.²

مثال: الرئيس يجري حركة في سلك الولاية.

حادث مرور يودي بحياة عائلة من خمسة أفراد .

الأمطار الغزيرة تسبب في فيضانات عارمة بمدينة تيبازة

ويمكن أن يتم اختصار العنوان ليتم استخدام مصدر الفعل المضارع .

مثال: وفاة عائلة من خمسة أفراد في حادث مرور.

استلام شحنة جديدة من اللقاحات قريباً .

انتشار فيروس كورونا وسط تلاميذ المدارس

1. عبد الرزاق محمد الديلمي، التحرير الصحفي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزع والطباعة، 2012، ص 113.

2. عبد العالى رزاقى، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، مرجع سبق ذكره، ص 97.

- **عنوان الإشارة:** هو عبارة عن عنوان تمهدى ومفتاح للعنوان الرئيسي، إذ تكتفى كلماته بالإشارة إلى جزئية من العنوان الرئيسي، والتمهيد له بكلمات تتصل بشكل ما بضمونه.¹

مثال: البليدة عنوان إشارة.

وفاة عائلة من خمسة أفراد في حادث مرور عنوان رئيسي.

في كلمة بمناسبة عيد الصحافة عنوان إشارة

الرئيس يأمر بالإسراع في تعديل قانون الإعلام عنوان رئيسي.

- **العنوان الفرعى:** يستخدم العنوان الفرعى مع بعض الأخبار والقصص الإخبارية والتقارير، والتي يصبح معها العنوان الرئيس غير كاف، فيأتي العنوان الفرعى أسفل العنوان الرئيسي ويكون ذو وحدة مستقلة، ويقدم حقيقة أو معلومة جديدة من المعلومات التي ينبغي تقديمها.²

مثال:

عزلة إسبانيا تتفاهم أوروبا بعد فشل كل الوساطات

ألمانيا تضع الغاز الجزائري

على رأس أولوياتها

مفاوضات مرتبطة هذا الشهر
بين المسؤولين الألمان والجزائريين

شكل رقم (10) نموذج لعنوان من جريدة الشروق صادر بتاريخ 4 ماي 2022

- **عناوين الفقرات:** هو العنوان الذي يفصل بين فقرات الخبر لما يكون مركب من عدة معلومات أو بحده في التقرير ويكون مختصاً ويقدم معلومة عن الفقرة التي تليه. مثال: في موضوع يخص الأسعار قبل العيد.

الموز.. الفاكهة الوحيدة في المتناول

مواطنون متحسرون وتجار يبررون

دعوات إلى ترشيد الاستهلاك في العيد

هذه نماذج لعناوين الفقرات، ولا تخضع لأى قاعدة في الكتابة سوى الاختصار وتقليل معلومة إضافية لم تذكر في العنوان الرئيسي، ويفهم من خلالها القاريء محتوى الفقرة التي تأتي مباشرة بعد عنوان الفقرات.

1. عبد الرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع.

2. حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص 394.

اللفت وصل 200 درجة والفاصلين الخضراء 400 درجة

“سماسة” قوت الجزائريين يلهبون السوق قبيل العيد

■ أحرىز: الاستهلاك “المفرط” يسبب الندرة والغلاء

موسمها، ماعدا ذاكية الموز التي تُعرف اختصاصها محسوماً بما بعد آخر، حيث وصلت في أسواق الجملة أمس، إلى 190 درجة للكيلوغرام في التجزئة بينما



مواطنون متحمسرون وفجّار يبزرون

وغير بعض المواطنين عن تحريره لارتفاع أسعار بعض الفواكه إلى مستويات غير مسبوقة، مع اقتراب المناسبات الدينية التي يستقلّ بعض التجار لارتفاع حجم الاستهلاك فيها، فيرهون الأسعار رغم وفرة المنتج بينما أرجم تجارة تحدّثوا بالشروع، أسباب ارتفاع الفواكه والفاكه إلى السلاسل الأخرى للأطعمة، والأطعمة الكبيرة المستهلكين، ما يتسبّب غالباً في الندرة، إلى جانب اهتمام المواطنين.

وأكّدوا إلى الأوساق “تمكّنت بكميات محدودة من المنتجات، لا تكفي لسدّ الطلب في مثل هذه المناسبات”.

دعوات إلى ترشيد الاستهلاك في العيد

وفي هذا上下文， أكد رئيس الفدرالية الوطنية لحماية المستهلك زكي أحمر أن الإقبال الكبير على الشراء خلال المناسبات يتسبّب في اختلال التوازن بين المعرض والطلب، ويساهم في ارتفاع الأسعار، وهو ما جعله، يدعى المواطنين إلى ضرورة ترشيد عملية الشراء عصبة عبد القادر، تحذّي لخلق ندرة في السوق، وارتفاع الأسعار، وأشار أحمر إلى أن بعض التجار والسماسرة يتآمرون مع اقتراب أي مناسبة لاغتنام الفرصة، بحثاً عن الربح الوفير، في غياب الرقابة التي فضلاً عن ظهور العديد من الطفليين في هذا المجال، على حد تعبيره.

عاد سيناريو ارتفاع الأسعار عشية بد القطر المبارك، ليفرض نفسه من جديد على أسواق الجملة والتجزئة، ووجهها بذلك ضربة موجعة لجيوب مواطنين، التي استنزفت طيلة شهر رمضان.

واليوم يومن من حلول العيد، عاود تجذّي أسعار الفواكه والفاكه ارتفاعه من مختلف أسواق التجزئة والجملة بالوطن، حيث تقدّر سعر اللفت الذي يبعد سيد الأطباق التقليدية الأساسية إلى 20 درجة للكيلو، إلى جانب الكوكو التي لقت 40 درجة منافساً بذلك البطاطا المطاطم والجزر الذي يبلغ 100 درجة.

الموز.. الفاكهة الوحيدة في المتداول

والملحوظ هو التناول في الأسعار بين أسواق الجملة والتجزئة، التفارق يكون كبيراً أحياناً، ففي سوق الفواكه والفاكه يبزرة، يقتضي سعر الطماطم بين 80- 90 درجة الطماطم من 80 إلى 120 درجة، يصل جاف 50-55 درجة يصل إلى 20 درجة، من 40 إلى 70 درجة في الجملة، وتنقاضاً يبيّن 200 درجة في سوق التجزئة، الكوكو القرعة من 40 إلى 50 درجة، لترتفع شبيه العيد إلى 140 درجة بالتجزئة، جزر بين 40 إلى 70 درجة وبالتجزئة يصل إلى 100 درجة، الفلفل الطري بين 10 إلى 120 درجة، الفاصولياء، الخضراء 250 درجة بالجملة، وفقرت إلى 380 درجة بأسواق التجزئة، الجلبات بين 50 درجة إلى 90 درجة، القرنيط (الشفلون) من 20 درجة إلى 50 درجة، وارتفاع إلى 100 درجة، التجزئة، الثوم المحلي يبلغ 180 درجة بالجملة، ووصل إلى 500 درجة التجزئة.

أما التفاح، فاحتلت ثاثتها التي يقتضي مرتفعة بأسواق التجزئة، انتاج المحلي بين 400 و650 درجة للكيلو، الخوخ 500 درجة الفراولة 400 درجة، بارتفاع 260 درجة، وإن كانت معظم الفاكهة في غير

شكل رقم (11): نموذج لعناوين الفقرات من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 30 أفريل 2022.

ملحوظة: النموذج المرفق لتوضيح عناوين الفقرات لكنّ كنوع إعلامي يندرج ضمن التقرير أكثر من

الخبر.

أنواع العناوين وفقاً للمضمون: يميز المختصون في فن التحرير بين عدة أنواع للعناوين

من حيث المضمون ووفقاً للأساليب المستخدمة في تحريرها، يمكن أن نختصرها فيما يلي:¹

- **العنوان الإخباري:** وهو العنوان الذي يركّز على واقعة الحدث بقدر كبير من الحياد والموضوعية، أي

يقدم معلومة، مثل: **الرئيس الفرنسي ماكرون يفوز بالعهدة الثانية.**

- **عنوان التساؤل:** يطرح هذا العنوان أبرز ما تحتويه القصة الخبرية على صيغة تساؤل، وعادة ما يأتي

بالأساس مع التقارير الإخبارية ويستهدف تحريك غريزة القاريء ودفعه لل關注 حتى معرفة الإجابة الحقيقة

لأسباب الموضوع، ويكون للتحليلات العمقة في التقارير دور في ذلك، مثل: **أي مصير للجالية بعد فوز**

ماكرون؟

1. يمكن الإطلاع على: - أديب حضور، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص ص 60-62.

- فاضل البدارني، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني، مرجع سبق ذكره، ص ص 36-37.

- **العنوان الاقتباسي:** هو العنوان الذي يكون عبارة عن جملة، أو عبارة جاءت حرفيًا على لسان الشخصية أو الجهة مصدر الخبر، وعادةً ما يستخدم في الخبر المبني على خطاب أو رسالة أو حتى في الموارد، وعنوان الإشارة غالباً يكون اسم الشخصية المقتبس كلامها مثل: **وزير الصحة: "مجانية العلاج خط أحمر"**

- **العنوان الملخص:** وهو العنوان الذي يلخص مضمون الخبر كله، وإبراز أهم ما يتضمنه الخبر جملة وصفية لفكرة الموضوع، مثل: **صدور مرسوم يوضح تفاصيل مسابقة الكفاءة المهنية ويعدل معاييرها.**

- **العنوان الوصفي:** وهو العنوان الذي يحاول رسم صورة في ذهن القارئ عن الحدث، عن طريق التركيز على وصف جوانب مهمة في الخبر أو بعض التفاصيل المهمة المتعلقة به، وهو في الغالب يجيب على السؤال ماذا؟ وكيف؟ وأحياناً لماذا؟ مثل: **بلديات العاصمة تغرق في النفايات.**

- **العنوان الساخر والطريف:** يأتي هذا النوع من العناوين مع الأخبار الطريفة والملسنية ويحاول أن يبرز عنصر الطرافة في الخبر، مثل: **قطة تتسبّب في شجار بين أسرتين في البليدة.**

- **العنوان الذي يشير خيال القارئ:** من أمثلة هذه العناوين: **أسرار ووثائق تكشف لأول مرة/ الناجي الوحيد في حادث تحطم طائرة يروي اللحظات الأخيرة.**

- **عنوان التناقض:** هو نوع من العناوين التي تقوم على التناقض بين حالتين مثلاً "حالة جديدة وأخرى قديمة" أو التناقض بين لفظين متضادين، مثل: **العراق يعلن حاجته لأمريكا وينفي مساعدته لإيران.**

2. **المقدمة:** أو الاستهلال فهي عبارة عن جملة إجابات أولية تمثل وخذات معلوماتية جذابة ومشوقة تعطي القارئ أو المستمع أو المشاهد إيجازاً مفيدة عن الخبر دون أن تورد كل المعلومات، وبما أن العنوان هو واجهة الخبر فالمقدمة هي مرآة تعكس تلك الواجهة وتقدم تفاصيلها، إذ تزداد أهمية الخبر الذي تسبقه مقدمة مفيدة وهادفة.¹

ويورد الباحث "Yvan noé Grouard"² عدة نصائح لكتابية مقدمة جيدة وهي:

- عليك أن تكتب الجملة الأولى بالتفكير فيما يمكن وضعه في العنوان.
- قل في الحال الحادثة أو الزاوية التي يرجح أن تجذب وتنير الاهتمام القارئ.

1. فاضل البدري، مرجع سابق ذكره، ص 39.

2. Jessica Ward, yvan noé girouard, L'écriture journalistique de base, op, cite, p9.

- من الأفضل أن تستخدم عدة جمل قصيرة من الأسهل قراءتها لتقدم أهم المعلومات.
- استبعاد أي معلومات غير ضرورية للدخول الفوري في صلب الخبر.
- تكون أكثر دقة، وأكثر واقعية، وأفضل كتابة.
- تجيز على أهم الأسئلة الخبرية ماذا؟ من؟ متى؟ أين؟ كيف؟ كم؟ لماذا؟

ملاحظة: الإجابة على الأسئلة تكون حسب أهميتها ويتم التقديم والتأخير فيها لإبراز عنصر دون آخر حسب زاوية المعالجة التي يختارها الصحفي والسياسية التحريرية للجريدة وغيرها من العوامل ولا سيما ما تعلق بسياق الخبر.

 **أنواع المقدمات:** تُقسم إلى عدة أنواع بحسب طبيعتها في الأخبار وهي:¹

- **المقدمة المباشرة:** هذا النوع من المقدمات متعارف عليه لدى غالبية المحررين، حيث تتلاءم مع معظم القصص الإخبارية، لكونها تتعامل مع طرح التساؤل بشكل مباشر، وهي كالطلاقة في تقديمها العنصر الأهم.

مثال: فشلت محاولات وقف إطلاق النار الجارية منذ شهر بين الطرفين الروسي والأوكراني.

- **المقدمة الإيضاحية:** هي المقدمة التي تهدف إلى تقديم أجوبة عن الأسئلة الستة المعروفة أو بعضها. وتبني هذه المقدمة وفقاً للسؤال المهم عند الكتابة فنجد فيها:

 **مقدمة توضيحية للحدث (ماذا؟):** مثال: تجددت اشتباكات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال أمس الأحد بعد حادثة الاعتداء على المصلين في الأقصى.

 **مقدمة توضيحية للمكان (أين؟):** مثال: ستحتضن مدينة وهران شهر جوان المقبل ألعاب البحر الأبيض المتوسط في طبعتها التاسعة عشر.

 **مقدمة توضيحية للزمان (متى؟):** مثال: وقعت قبل صلاة الفجر مناورات بين المصلين وجموعة من المسلحين بسبب إزعاج الإمام أثناء الصلاة.

1. لمزيد من التفاصيل أنظر: - فاضل البدراني، مرجع سبق ذكره، ص ص42-43.

- حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره ص ص375-362.

- صالح عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص ص115-116.

مقدمة توضيحية تتعلق بالأشخاص (من؟): مثال: أعلن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون

أمس عن فتح باب الحوار بين مختلف الأطياف السياسية في الجزائر في ندوة شاملة سيحدد تاريخها قريبا.

مقدمة توضيحية وتفسيرية للحدث (لماذا؟): مثال: تسببت الأمطار المتهاطلة منذ

صبيحة الخميس في قطع الطرق المؤدية للعاصمة.

مقدمة توضيحية لكيفية وقوع الحدث (كيف؟): مثال: تمكن أكثر من عشرة شبان من

الوصول إلى إسبانيا عن طريق "الحرقة" باستخدام "قارب" صيد.

المقدمة الوصفية: تركز هذه المقدمة على وصف الواقع والأحداث، وتستخدم في أخبار الحوادث والكوارث الكبرى والجرائم، بحيث يحرص المحرر على أن يجعل القاريء المشاهد وكأنه حضر لحظة وقوع الحدث مثلا: اهترت بلدية القصبة على وقع جريمة بشعة راح ضحيتها شاب عشريني في مقتبل العمر على يد مجموعة من الشباب الذين يتعاطون المخدرات.

المقدمة الاقتباسية: يعتمد هذا النوع من المقدمات على اقتباس فقرة من فقرات التصريح للمصدر أو المسؤول المتحدث لتوضع كمقدمة للخبر، فيلجاً الصحفي لاختيار أقوى عبارة في التصريح لضمان نجاح المقدمة. مثال: قال رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في الذكرى الستون لاستقلال الجزائر: "الجزائر فوق كل شيء ولن نقبل بوصي على أبناء هذا الوطن".

مقدمة التساؤل: هي مقدمة تحاول أن تضع أهم المعلومات الجديدة في الخبر على شكل سؤال يشكل جسم الخبر إجابتة التفصيلية، وهذه المقدمة تستهدف إشراك القارئ في القضية التي يشيرها الخبر، ولا يجب استخدامها إلا في الحالات التي يضيف فيها السؤال شيئاً جديداً للخبر، وينصح بعدم استخدامها كثيراً في الخبر لأنها تناسب التعليق أو مقالات الرأي وحتى التحقيق. مثال: رفضت الجزائر فكرة الصلح مع الطرف المغربي المطروحة من قبل مثلي الجامعة العربية، فإلى أين تتجه العلاقات الجزائرية المغربية؟ وهل ستؤثر على مشروع الوحدة المغاربية؟

المقدمة التلخچصية: تتميز بأنها تلخص أبرز المعلومات في الخبر، ومن مزاياها أنها تساعد القاريء المستعجل في إلقاء نظرة عاجلة على مضمون الخبر، كما أنها تتضمن أكثر من واقعة أو معلومة، مثال: صدر في العدد الأخير للجريدة الرسمية قرار رفع النقطة الاستدلالية للموظفين في القطاع العمومي، إذ ستحتسب الزيادات بأثر رجعي بدأية من الفاتح مارس 2022، وستمس حوالي مليون ونصف عامل.

❖ مواصفات المقدمة الناجحة:

يقدم المختصون في فنيات التحرير مجموعة من النصائح لكتابه مقدمة جيدة ويمكن إيجازها فيما يأتي:¹

❖ أن تشد انتباه القارئ وتدفع به إلى متابعة القراءة.

❖ أن لا تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارئ وتدفعه للملل.

❖ يجب أن تكون المقدمة مباشرة وغير مبهمة.

❖ أن تكون ملائمة لمضمون الخبر، فلا يجوز أن تكتب مقدمة طريفة لخبر محزن.

❖ أن ترکز على قاعدة الحقائق والمعلومات والبيانات.

❖ أن تكون قصيرة وتحتوي على أهم الحقائق تطبيقاً لقاعدة الذهبية: "أفضل المعاني في أقل الكلمات".

❖ ضرورة الابتعاد عن مقدمة الرأي.

❖ إبراز المصدر في المقدمة لتعزيز ثقة القارئ.

ملاحظة: في كتب فنيات التحرير يتم التمييز بين المقدمة والاستهلال، ففي الحالة الأولى عندما يكون الخبر مركباً أي يحتوي أكثر من واقعة أو معلومة ومقدمته منفصلة عن الجسم، أما الحالة الثانية لما يكون الخبر بسيطاً أي يقدم معلومة أو واقعة واحدة يتم الاعتماد على استهلال في بداية الخبر، وبغض النظر عن المصطلح أو التسمية فقواعد كتاب مقدمة أو استهلال تبقى نفسها. عند كتابة المقدمة يستحسن أن تبدأ بجملة فعلية، وبفعل ماض على وجه التحديد، وغالباً ما يكون هو نفسه الفعل المضارع الموجود في العنوان، ويمكن استخدام أفعال بصيغة المضارع عندما يكون الخبر ممتداً في الزمن كقولنا: سيستقبل رئيس الجمهورية نظيره التونسي قيس السعيد في زيارة رسمية الشهر المقبل.

3. جسم الخبر (المتن):

يشكل جسم الخبر الكتلة المركزية الأساسية في الخبر الصحفي، فهو الجزء الذي يقدم صورة كاملة عن مضمون الخبر، ويتضمن جميع العناصر الإخبارية، ولذلك فهو الجزء القادر على أن يشبع حاجة القارئ

1. عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص 76.

الذي يريد فعلاً أن يعرف ماذا حدث ولا يكتفي بأخذ فكرة سريعة وعامة عما حدث من خلال قراءة العنوان أو المقدمة.¹

يشتمل متن الخبر أو جسمه على أهم المعلومات بالتفصيل المناسب، وتسرد هذه المعلومات في فقرات منفصلة قائمة بذاتها، بحيث إذا ما حذفت إحداها لا يختل المعنى.²

تعتمد أغلب المؤسسات الصحفية في وقتنا الحاضر على طرح المعلومة الأهم ثم المهمة والأقل أهمية منها حتى يصل بناء فقرات الخبر إلى الأقل فقرة منها وصولاً للخاتمة.³

مثال:

استغربت تصريحية الجزائري في الخاتمة البرتقالية... البروفسور جنوحات:

مناعة جماعية لدى الجزائريين.. وكورونا في طريقها للزوال

فائق لـ	الأوروبية التي لا تزال تصنف
أكد رئيس الجمعية الجزائرية لعلم المناعة البروفسور، كمال جنوحات أن "الجزائريين اكتسبوا مناعة جماعية يفضل المتعمر أوميكرون الذي أصاب أزيد من 93 بالمائة من الجزائريين حسب الدراسة التي أقيمت على مستوى مستشفى الرويبة، مطمئناً بأن وباء كورونا في طريقه إلى الزوال. وأرجع جنوحات في تصريح للإذاعة الوطنية الانخفاض في عدد الإصابات بفيروس كورونا إلى السياسة المعتمدة من قبل قطاع الصحة والتي ساهمت في تحقيق المناعة الجماعية بطريقة طبيعية. مشيراً إلى أنه ومنذ نحو أكتوبر من شهر تشهد الجزائر انخفاضاً محسوساً في عدد الإصابات بفيروس كورونا وأصبحت الحالات شبه معدمة. من جهة أخرى، استغرب جنوحات موقف بعض الدول	الجزائري في الخاتمة البرتقالية رغم تحسن الوضعية الوبائية مقارنة ببعض الدول الأخرى، وفي سياق حدثه، أشار رئيس الجمعية الجزائرية لعلم المناعة أنه على عكس ما كان متداولاً، فإن المتغيرات التي ظهرت في بعض البلدان خاصة الأوروبية لا تستدعي القلق ولا تشكل خطراً وهو ما يجعلنا مطمئنين بأن هذا الوباء في طريقه إلى الزوال بالجزائر وعبر جميع أنحاء العالم. كما أكد جنوحات أنه لا يتوقع حدوث موجة خامسة خاصة أن المناعة الجماعية التي تم اكتسابها بطريقة طبيعية سيسعى مفعولها سائراً لأزيد من 6 أشهر مقارنة بمناعة اللقاح التي لديها مفعول لمدة 4 أشهر فقط، رغم ذلك، أوضح أنه يجب عليناأخذ العبرة بخصوص ما حصلت خلال الموجات السابقة من خلال التأهب لأن طارئ.

شكل رقم (12) نموذج لخبر من صحفة الشروق الصادرة بتاريخ 27 أفريل 2022

مقدمة الخبر: تبدأ من " أكد... إلى الزوال"

جسم الخبر: يبدأ من " وأرجع جنوحات في تصريح للإذاعة الوطنية ... لأي طاريء"

ملاحظة: عند كتابة الخبر الصحفي تتم الاستعانة بالروابط في الانتقال من فقرة إلى أخرى.

1. أديب خضور، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، مرجع سابق ص 66.

2. صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص 116.

3. فاضل البدراني، مرجع سبق ذكره، ص 46.

❖ اعتبارات أساسية في تحرير جسم الخبر:

يورد أديب خضور في كتابه "مدخل إلى فن التحرير الصحفي" عدة اعتبارات يجب أن يأخذ بها للمحرر

الذي يقوم بتحرير جسم الخبر من أبرزها ما يلي:¹

❖ أن تتم عملية تقسيم الجسم إلى فقرات مستقلة، ويتم الحرص ما أمكن على أن تتضمن كل فقرة

عنصراً إخبارياً مستقلاً.

❖ يجب تحقيق التماسك الذهني والمنطقي والسردي بين الفقرات المختلفة، باعتبار أن كل فقرة تشكل جزءاً لا يتجزأ من كل واحد وهو الخبر.

❖ أن تتم عملية ترتيب الفقرات وفقاً لذات التسلسل الذي تم تحديده في المقدمة، فجسم الخبر يقدم مزيداً من المعلومات التفصيلية عن كل مسألة من هذه المسائل، ويضعها في فقرة مستقلة.

❖ تحرير جسم الخبر بأقصى قدر من الوضوح والإيجاز والسلاسة، وتجنب أي تعقيد أو تشويش.

ملاحظة: في الغالب لا يحتوي الخبر الجديد على خاتمة باعتبار أن طريقة الهرم المعكوس تنطلق من الأهم إلى المهم ثم أقل أهمية، إلا أن الخاتمة قد تكون مهمة في الأخبار المستمرة، لا سيما في وكالات الأنباء، ويطلق عليها اسم "الخلفية" يتم التذكير فيها بخلفيات الحدث أو المعلومة، وهي مهمة جداً لأنها ينبغي على الصحفي دائمًا أن يأخذ بعين الاعتبار ذلك القارئ الذي لم يسمع بالخبر من قبل ويحتاج أن يعرف خلفيته عند تقديم تفاصيل جديدة عنه.

مثال:

حبس ثلاثة أشخاص متهمين بالمضاربة في الموز بالبلدية

<p>الجيس المؤقت</p> <p>للتذكرة، كانت مصالح الأمن الوطني قد ألغت ملئفات قضائية</p> <p>التجاري وغلق المستودعات مع ضد المخالفين بتاريخ</p> <p>12/04/2022،عقب المداهمات</p> <p>الشجانية لمصالحها العملياتية</p> <p>لعدة مستودعات غير مختلف</p> <p>أين تم إيداعه مارhen</p>	<p>وغرامة مالية تقدر بـ50.000 دج،</p> <p>متبرعة بالشطب من السجل</p> <p>المختصة على مستوى ولاية</p> <p>البلدية، عن جنحة المضاربة غير</p> <p>المشروعة وجنحة عدم الفوترة.</p> <p>وتم تقديم المشتبه فيه الأول</p> <p> أمام محكمة البلدة والقرون،</p> <p>في حقه حكم بـ03 سنوات سجنا</p>	<p>فيهم أمام الجهات القضائية</p> <p>البلدية، عن جنحة المضاربة غير</p> <p>المشروعة وجنحة عدم الفوترة.</p> <p>وتم تقديم المشتبه فيه الأول</p> <p> أمام محكمة البلدة والقرون،</p> <p>في حقه حكم بـ03 سنوات سجنا</p>
<p>هـ. لـ</p>	<p>مواصلة للتحقيق الذي يباشره</p> <p>مصالح الضبطية القضائية للأمن</p> <p>الوطني، في قضية حجز 1243طن</p> <p>من مادة الموز، التي كانت موجهة</p> <p>المضاربة غير المشروعة، قامت</p> <p>مصالح أمن ولاية البلدة الثانية،</p>	

Activer Windows

شكل رقم (13) نموذج لخلفية الخبر من جريدة الشروق الصادرة بتاريخ 27 أفريل 2022.

1. أديب خضور، مرجع سابق ذكره، ص 67.

مقدمة: تبدأ من "مواصلة للتحقيق.. عدم الفوترة"

جسم الخبر: يبدأ من "وتم تقديمالحبس المؤقت"

الخلفية: تبدأ من "للتدكير... عبر مختلف ولايات الوطن"

****نقاط أساسية عند كتابة الخبر:¹

الاقتباسات: ابحث دائماً عن اقتباسات جيدة وجدابة، فهي تعطي روحاً للخبر وتضفي عليه مصداقية، ولكن لا تبالغ في استخدام الاقتباسات، فالكثير منها يصعب استيعابه، إذا كان الكلام الذي قيل يشكل أغلب الخبر، انقل عن المتحدث مستخدماً الأسلوب غير المباشر مع قليل من الاقتباسات المباشرة الأساسية.

الربط: اربط بين النقاط المختلفة في الخبر من خلال تسلسل منطقي لمساعدة القارئ على الانتقال بشكل سلس من نقطة لأخرى، وحافظ على سلاسة تدفق المعلومات في الخبر.

التوزان: تأكد أن ما تكتبه لا يشي بانحيازك لأي طرف وأنك لا تُضمن الخبر آراءك، وتأكد من عرض آراء طرف النزاع في مسألة ما، وامنح أي شخص متهم بارتكاب جرم ما فرصة للرد، وتجنب استخدام كلمات مثل "زعم" التي تفيد بأنك تشك فيما قيل، وتجنب كلمات مثل "مخاوف" و "آمال" في سياقات سياسية معينة مثل "يخشى أن" .. لأنها توحّي بأنك تتحاّز إلى جانب معين.

استخدام كلمة "اعترف" أو "أقر" توحّي بأن شخصاً ما ارتكب خطأ، وكلمات مثل "أكّد" أو "أشار إلى" توحّي بأنك تصدق ما قاله المصدر، وفي جميع هذه الحالات يستحسن استخدام "قال" لأنها محايدة.

الخلفية: الخلفيات ضرورية في جميع الأخبار، قم بنسجها في سياق الخبر بعبارات قصيرة خلال رواية الأحداث أفضل من وضعها دفعة واحدة في منتصف الخبر أو الخاتمة، اكتب النقاط الرئيسية للخلفيات على ورقة وضعها بجوارك، وانشطب على كل نقطة تدخلها في مكان مناسب من الخبر.

عناصر الجذب: التفاصيل والأوصاف تضفي روحًا على الخبر، وتجعل الشخص يبدو حقيقياً بدرجة أكبر أو توضح للقاريء أنك في مكان الحدث بالفعل.

1. دليل المراسل الصحفي، وثيقة صادرة من مركز طومسن رويتز للتدريب الإعلامي، 2012.

تمرين عملي:

إليك البيان التالي الصادر من وزارة الصحة الجزائرية والموجه لوسائل الإعلام:

بيان صحفي:

اليوم الأحد 22 ماي 2022، التقى البروفيسور عبد الرحمن بن بوزيد وزير الصحة، على هامش أشغال الدورة 75 للجمعية العامة للمنظمة العالمية للصحة، وزير الصحة التركي، السيد فخر الدين كوجة.

وقد جاء هذا اللقاء عقب الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى جمهورية تركيا.

في مستهل اللقاء، أشاد الطرفان بمستوى العلاقات الطيبة والمت米زة والمشمرة التي تجمع البلدين الشقيقين.

خلال هذا الاجتماع، أعرب الطرفان عن الإرادة القوية للبلدين الشقيقين لتوسيع العلاقات الثنائية الجزائرية- التركية فيما يخص قطاع الصحة، من خلال إنشاء فريق عمل مشترك في القريب العاجل، لتجسيد المشاريع التي يمكن تنفيذها بين الطرفين في إطار برنامج للتعاون الصحي.

وفي الأخير، أكد الطرفان ثبات العلاقات الثنائية الجزائرية- التركية والعمل على تعزيزها والمضي قدما من أجل تضافر الجهود وتبادل الخبرات بهدف رفع التعاون المتبادل وترقية الشراكة الجزائرية- التركية سيما في قطاع الصحة بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين.

المطلوب: - بناء على ما تلقيته من دروس أكتب خبرا صحفيا استنادا للبيان المرفق.

- حرر العناوين المناسبة للخبر.

- ما هو القالب الأنسب لتحرير هذا الخبر.

- حدد زاوية المعالجة التي بنيت عليها الخبر.

- ماهي الخلفيات الخاصة بهذا الخبر.

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه المطبوعة الموجهة لطلبة السنة ثانية ليسانس إعلام واتصال تقديم لحمة موجزة عن أهم المعارف النظرية والمرتكزات الخاصة بالكتابية الصحفية والتطورات الحاصلة فيها، لاسيما تلك المتعلقة بالصحافة المكتوبة، إذ تم تقسيم لحمة عامة عن اللغة الإعلامية والفرق بينها وبين باقي اللغات، بالإضافة إلى أساسيات ومعايير اختيار الأخبار التي تشكل مجموعة من القيم تتحدد بناء عليها أهمية الأخبار من عدمها. وفي ذات السياق، حاولنا تضمين المحاضرات المقدمة أمثلة ونماذج عملية، قد تفيد الطالب خلال مساره الدراسي، وحتى في مساره المهني في حال اختيار الصحافة كمهنة له، وكل هذا من أجل تقريب المعارف النظرية لذهن الطالب، وتجسيدها تطبيقيا حتى لا يكون هناك أي تباس بين ما يقدم له نظريا وما تتطلبه مهنة الصحافة في الميدان.

وبحدر الإشارة إلى أنه تم التركيز بصفة أكبر على تقنيات كتابة الخبر الصحفي مقارنة بباقي الأنواع الصحفية، وهذا راجع لعاملين أساسين، أولهما احترامنا للمقرر الدراسي وفقا لما هو موجود من محاور في النموذج الرسمي للدروس المصادق عليه من قبل الندوات الجمهورية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالنسبة لميدان العلوم الإنسانية، تخصص علوم الإعلام والاتصال، أما العامل الثاني فمرده لكون أساسيات التحرير الصحفي بكل أنواعه تستمد قواعدها من تقنيات كتابة الخبر، سواء بالنسبة لأنواع العناوين ونماذجها أو المقدمات وتحرير جسم الموضوع، وعندما يتحكم الطالب فيها، فإن الاختلافات في طريقة الكتابة الناجمة عن تنويع الأنواع الصحفية وخصوصية كل واحد منها وثراءها ستتضح صورتها بمجرد معرفة الفروقات والضوابط التي تحكمها.

وفي الأخير، تبقى هذه المطبوعة مجرد محاولة لتقديم دروس مبسطة للطلبة في مقياس فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة والتي يمكن إثراوها في أعمال مستقبلية وفقا للتطورات التي تشهدها الساحة الإعلامية، أما التقنيات الخاصة بالصحافة الإلكترونية والإذاعة والتلفزيون فهي الأخرى تحتاج تفصيلا وعميقا أكثر، وهي من المقاييس المدرجة للطلبة في السادس الثاني فيما يخص فنيات التحرير الإذاعي والتلفزيوني، وفي السنة الثالثة ليسانس للطلبة الذين يختارون تخصص "إعلام" بالنسبة لقياس فنيات التحرير الإلكتروني.

١. المراجع باللغة العربية:

١.١. القواميس والمعاجم:

١. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، ط١، بيروت، 1988.
٢. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

١.٢. الكتب:

٣. أديب خضور، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، دمشق، منشورات جامعة دمشق - مركز التعليم المفتوح - قسم الإعلام، 2004.
٤. أميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.
٥. بسام المشاقبة، أخلاقيات العمل الإعلامي، دار أسامة، عمان، 2012.
٦. جمال عبد ناموس، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، ط١، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
٧. حسين علي إبراهيم الفلاحي، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، ط١، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017.
٨. خليل محمود، ط١، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009.
٩. شرف عبد العزيز، اللغة الإعلامية، ط١، دار الجيل بيروت، 1991.
١٠. صلاح عبد الحميد، فن التحرير الصحفي، ط١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
١١. عبد الجماد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي: دراسة نظرية وتطبيقية، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
١٢. عبد الرزاق محمد الديلمي، التحرير الصحفي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.

13. عبد العالى رزاقى، التقارير الإعلامية: الصورة القلمىن، الروبورتاج، التحقيق، الحديث، ط1، دار الصباح الحديث، 2008.
14. عبد العالى رزاقى، التقارير الإعلامية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
15. عبد العالى رزاقى، المهنة صحفى محترف: قوانين الإعلام وأخلاقيات الصحافة في دولة عربية، ط2، دار هومه، الجزائر، 2014.
16. عبد العالى رزاقى، كيف تصبح صحفيا: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، ط3، دار هومه، الجزائر، 2011.
17. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفى، ط5، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2002.
18. فاضل البدرانى، أسس التحرير الصحفى والتلفزيونى والإلكترونى، ط1، دار الكتاب الجامعى، الإمارات، 2015.
19. ليلى عبد الجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفى، ط1، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009.
20. ماهر عودة الشمايلة وآخرون، أخلاقيات المهنة الإعلامية، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
21. محمد لعصاب، الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلافاً للاتصال، ط2، دار هومه، الجزائر، 2010.
22. محمد سلمان الحتو، كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
23. مشعل سلطان عبد الجبار، إيديولوجيا الكتابة الصحفية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
24. نصر الدين لعياضي، اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.

25. نصر الدين لعياضي، مباديء أساسية في ثقافة الخبر الصحفي، ط1، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1994.

26. نهى عاطف العبد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

3.1. أطروحة دكتوراه ومذكرات ماجستير:

27. بن عودة موسى، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية: دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في قنوات (الجزائر الثالثة، دزير تيفي، تلفزيون الخبر)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، 2017-2018.

28. عبد العلي رزاقى، الأنواع الصحفية وتطبيقاتها في الصحافة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009.

29. عمر جواد عبد الجبار العلي، القيم الإخبارية في أخبار فضائية الشرقية العراقية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

30. عثمان محمد ذويب، الخبر الصحفي والإلكتروني، ط1، دار أسامي للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

31. فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر-جريدة الشروق اليومي نمودجا، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2009-2010.

32. فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة: دراسة ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي - ديسمبر 2007، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011-2012.

4.1. مجالات ومدخلات:

33. باسم رشيد زوبع، دور اللغة الإعلامية في رفع المستوى الثقافي للمجتمع، مجلة مداد الآداب، الجامعية العراقية كلية الآداب، عدد خاص 18 فيفري 2019.

34. بدر الدين بلمولاي، الأخلاق الإعلامية وكيفية تعزيزها، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13 فيفري 2021.
35. بوعزيز زوهير، اللغة الإعلامية، المفهوم والوظائف، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الثاني، العدد الخامس، مارس 2018.
36. تومي فضيلة، محمد البشير، المضامين الرقمية والقيم الخبرية في ظل تنامي الأخبار الكاذبة : دراسة تحليلية لعينة من منشورات فيسبوك، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مجلد 6، عدد 4، ديسمبر 2021 .
37. ثابت مصطفى، أخلاقيات المهنية الصحفية في تشريعات الإعلام الجزائرية، مجلة الإعلام والمجتمع، العدد الثاني، أكتوبر 2017.
38. صالح شاكر وتوت، الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الاتصالية، مجلة أهل البيت، العراق، العدد 1، 2005.
39. صفية كساس، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة واقع وآفاق، دراسة منشورة بكتاب جماعي: اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، 2010.
40. عبد الحليل حسناوي، أخلاقيات المهنة في ضوء قوانين الإعلام الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية لعينة من قوانين الإعلام، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، ديسمبر 2016.
41. عبد العليم بوفاتح، خصائص اللغة الإعلامية وأثرها في صناعة الخطاب وتحقيق فاعليته، ورقة بحثية مقدمة في إطار الملتقى الوطني الموسوم: اللغة الخاصة في البحث العلمي وحقول المعرفة المختلفة، 10-09 ماي 2018.
42. عرفات مفتاح معيوف، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، البلقاء للبحوث والدراسات، مجلد 17، عدد 01، جامعة طرابلس، 2014.
43. عياد زويرة، "الصحافة اليومية المكتوبة في الجزائر _ دراسة تطبيقية" مجلة اللغة والاتصال، مجلة علمية محكمة يصدرها مختبر "اللغة العربية والاتصال" ، عدد خاص بأشغال الملتقى الوطني حول "اللغة العربية ووسائل الاتصال" جامعة وهران ، الجزائر: فبراير 2006 ، ع 3.

44. محمد عبد المطلب، لغة الإعلام بين الفصحي والعامية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد الأول، جامعة بغداد، 2005.

45. محمد عبود مهدي، أخلاقيات العمل الصحفي: المفهوم والممارسة، مجلة أهل البيت، العدد 3، 2006.

5.1. محاضرات:

46. زياب صالح السيد إبراهيم، محاضرات في الخبر الصحفي وفنونه، كلية التربية، قسم الإعلام التربوي، جامعة المنوفية، مصر، 2019 - 2020.

47. صالح مشارقة، مدخل عام لأنماط الأخبار، نموذج مساق للتدريس الجامعي، جامعة بربت، فلسطين، 2017.

48. نهلة أبو رشيد، كتابة وتحرير الأخبار، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.

6.1. قوانين ومواثيق:

49. أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، وثيقة صادرة عن مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2016، نسخة رقمية .pdf

50. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون العضوي للإعلام رقم 12-05، صدر بتاريخ 12 يناير 2012.

51. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون المتعلق بالإعلام رقم 01/82، العدد 6، صدر بتاريخ 6 فيفري 1982.

52. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون المتعلق بالإعلام 07/90، العدد 14، صدر بتاريخ 3 أبريل 1990.

7.1. وبيوغرافيا:

53. خالد الشريف، الكتابة الصحفية وعلاقتها الوثيقة بقواعد اللغة، نشر بتاريخ 12 فيفري 2012 عبر موقع <https://www.startimes.com> . تعريف

الصحيفة، نشر موقع: <https://ar.emsayazilim.com/definici-n-de-peri-dico>

54. عبد الرحمن محمد، ما هو مفهوم اللغة، نشر بتاريخ 5 أبريل 2021 عبر موقع <https://sotor.com/>

II. مراجع باللغة الأجنبية:

1.II. الكتب:

55. Benoit Grevisse, Écritures journalistique, Stratégies Rédactionnelles multimédia et journalisme narratif, 2 édition, paris, De Boeck Supérieur ,2014.

56. Jean-luc Martin-Lagardette, Le Guide de l'écriture Journalistique ,6 édition, paris, La découverte, 2005.

57. Jean-luc Martin-Lagardette, de l'écriture journalistique, 7édition, paris, La découverte, 2009.

58. Jessica ward, yvan noé Grouard, L'écriture journalistique de base, Bibliothèque nationale du Canada, 2010.

59. Marc Vanesse, l'écriture journalistique, Journée d'étude de l'Ifres
Atelier : "Savoir lire, savoir écrire",2012.

60. Yvan Asselin, Pierre Brisson, André Parent, L'écriture journalistique sous toutes ses formes, Canada, les presses de l'université de Montréal, 2010.

2.II. ويography:

61. What are Moral Values?", critical thinker academy, from <https://criticalthinkeracademy.com/>.

62. <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/journaliste/45041>

63. Josée Lesparre, communication, journalisme, marketing, publier le 17-12-2021

<https://www.cidj.com/metiers/journaliste>.

64. <http://etudiant.aujourd'hui.fr/etudiant/metiers/fiche-metier/journaliste.html>,

65. <https://www.universalis.fr/dictionnaire/journalisme>

66. <https://www.clemi.fr/fr/ressources/nos-ressources-pedagogiques>.
67. <https://www.cnfce.com/formation-ecriture-journalistique-techniques-de-redaction>.
68. Carter McNamara, what are Values, Morals, and Ethics ?, 2-01-2012 from : <https://managementhelp.org/blogs/business-ethics>.
69. Jean-Marie Charon, Les sources de l'information, publier le : 02-12-2017
70. <https://www.maisondesjournalistes.org/6186-2/>.
71. qu'est-ce qu'une source d'information ?, publier le le 23 janvier 2017
72. <https://www.lemonde.fr/les-decodeurs/article>.
73. <https://www.oxfordreference.com>.